

العرب

للأبحاث والدراسات



مجلة العرب للأبحاث والدراسات شهرية تصدر بترخيص من لندن وتنشر محتوى أبحاث ودراسات مركز العرب 2030_ العدد العاشر السنة الأولى _ 1 نوفمبر 2022

الإمارات ومصر تحتفلان بـ

50
عاما

من العلاقات
الأخوية..

المفكر
العربي
علي
محمد
الشرفاء
الحمادي

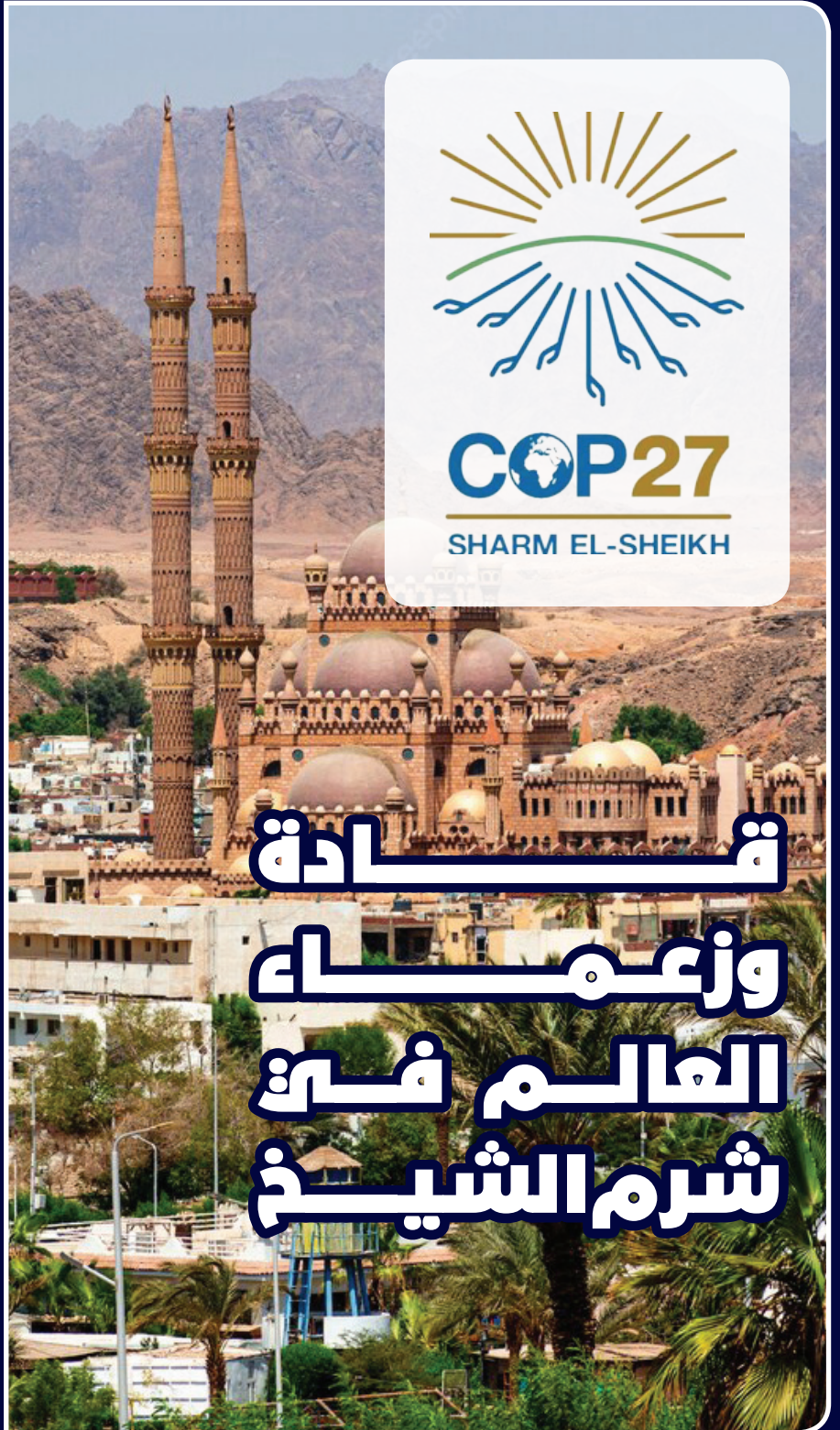


يكتب..

استوحش
أهل الشر



د. أشرف طحين:
نموذج فريد
فمن الإدارة..





مركز العرب للأبحاث والدراسات (2030)

الهدف:

مركز العرب للأبحاث والدراسات (2030)، فكرة تهدف إلى المساهمة في فهم وقراءة واقع وطننا العربي من خلال تحليل المعلومات المطروحة بشكل علمي بحثي دقيق، وتقديم معالجة لأبرز المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا العربية.

محاوور عمل المركز:

المشاركة في دعم وتطوير العلاقات العربية. دراسات في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوطن العربي. تحليل مستقبل العلاقات العربية في مجال السياسة والاقتصاد. المساهمة في طرح أفكار تنويرية تساهم في تجديد الخطاب الديني. عرض وتحليل خطط التنمية في الوطن العربي وفق رؤية (2030). إقامة دورات وفعاليات تدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية في كل المجالات.

منصات مركز العرب الرقمية:

<https://alarab2030.com>

منصة مركز العرب للأبحاث والدراسات:

1

www.misr-emirates.com

بوابة مصر الإمارات الإخبارية

2

www.misrlibya.com

بوابة مصر ليبيا الإخبارية

3

www.misr-alsaudia.com

بوابة مصر السعودية الإخبارية

4

www.egyconsultor.com

بوابة مستشار العرب

5

<https://alarab2030.com>

مجلة (العرب) الورقية تصدر شهريا

5



فإن هذا العدد:

مركز العرب «2030»
للأبحاث والدراسات والتدريب
ترخيص رقم «9946» لسنة 2021

الإمارات :



الشيخ محمد بن زايد يزور
المفكر الكبير علي محمد
الشرفاء الحمادي في منزله

ص 18 - 19

أذربيجان :



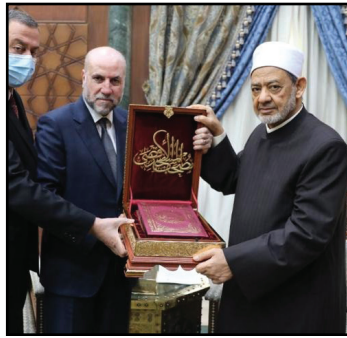
31 سنة من النهضة في
أذربيجان
تحرير كاراباخ فتح الطريق أمام
العودة الكبرى

ص 48-51

فلسطين:

القيادات
الفلسطينية:
مصر أكبر داعم
لقضيتنا

ص 28-31



محمد فتحي الشريف يكتب:

قراءة تحليلية في أفكار
الشرفاء الحمادي
التنويرية

ص 60 - 69



رئيس المركز

محمد فتحي الشريف

نائب رئيس المركز

دكتورة راندة فخر الدين

الأمين العام

اللواء معز السبكي

مدير المركز

الدكتورة دينا محسن

المدير التنفيذي

كريم محمد عبد المطلب

أعضاء الهيئة الاستشارية

لواء طبيب عصام علي

علي بن جابر

منصور الجبرتي

حسام أبو العلا

رامي زهدي

مصباح طيلمون

دكتورة شيرين مختار

أحمد عرابي

رئيس التحرير

عبد الغني دياب

نائب رئيس التحرير

حنفي الفقي

فريق الباحثين

مني عامر

تقوى مجدي

رحاب طه

ياسمين عاطف

منصور عابدين

التصحیح اللغوي

يونس هندي

علاقات عامة

شعبان حسني

الإخراج الفني

أحمد عبد الله

تصوير

محمد عبد الله

الشؤون القانونية

المستشار طارق عبد الرحيم - المحامي

إنجي محسن - المحامية

للتواصل مع الإدارة

إرسال المقالات

alarab2030.com@gmail.com

التواصل مع إدارة التحرير:

00201127272725

العدد العاشر الأول من نوفمبر 2022

الامتثالية

المفكر العربي

علي محمد الشرفاء الحمادي يكتب..



استوحش أهل الشس

عندما مات الضمير واختل ميزان العلاقة مع الله.. تخلف العرب والمسلمون ودب الصراع.. وتوحشت النفوس الخربة، فاحتلت الأوطان.. ونُهبت الثروات.. واستوحش أهل الشرس.. فأيقظوا الفتن وروجوا روايات الشيطان.

كثير من الناس يعتقد أن من قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الإسلام وأصبح مسلماً يؤدي شعائر العبادات من صلوات وصيام وزكاة وحج، وتصور أنها كل التزاماته كمسلم.

الريانية في العبادات والمحرمات والنهي عن الفحشاء والمنكر واتباع مقاصد الآيات من رحمة وعدل وحرية وإحسان وتعاون وتحريم العدوان والتعاون بين الناس في سبيل الخير من عمل الصالحات والتمسك بالمنهاج الذي يرسم للناس خارطة الحياة ليتحقق للناس فيها الحياة الطيبة والعيش الكريم في ظل الأمن والاستقرار والسلام واتباع كل ما تضمنته آيات القرآن من القيم النبيلة التي تؤلف بين القلوب وتحترم حق الإنسان في كل الأحكام والتشريعات التي وضع الله سبحانه قواعدها لصالح الإنسان في القرآن، إذا رضي بالإسلام ديناً فتلك قواعد المدينة الفاضلة عند تطبيق المنهج الإلهي الذي أنزله الله على رسوله في آيات كريمة، بحيث يكون الإنسان مؤمناً بكل آيات القرآن الكريم، ويسعى بكل الصدق إلى الالتزام بكل التشريعات الإلهية من عبادات ومعاملات وحدود وأخلاقيات وعظمت وتعليمات متأسياً بأداب القرآن التي جعل الله رسوله عليه السلام المثل الأعلى والقُدوة

وقد مرت قرون على هذا الفهم الخاطئ حيث إن الدخول في دين الإسلام عقد ارتضاه الإنسان المسلم بينه وبين الله وأشهد الله عليه بأن يحمله في قلبه ويترجمه في تصرفاته وتعامله مع الناس وفق التشريع الإلهي والمنهاج القرآني الذي وضع الله في آياته كل شروط العقد بينه وبين المسلم وهو أمانة يلتزم بها في حياته عملاً وقولاً، كما بين الله سبحانه عظمة الأمانة في قوله: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الأحزاب: 72) إن الآية الكريمة تتحدث عن الأمانة وهو (العقد المقدس) بكل شروطه بين الله والناس، حيث أعطى الله الإنسان الحرية في الاختيار بالالتزام بالعقد أو من عدمه في تنفيذ بنود العقد المقدس.

إذا ارتضى الإسلام ديناً، والله ربا واحدا لا شريك له، ومحمداً رسولا يحمل الخطاب الإلهي في قرآن كريم ليلبغ آياته للناس جميعاً ويؤمن بتشريعاته ومنهاجه إيماناً كاملاً دون نقصان، وهو تطبيق كل التشريعات الإلهية والأحكام



سبحانه (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، يقابل ذلك الالتزام الصادق والتطبيق العملي لكل بنود العقد المقدس وعد من الله بأنه يوم القيامة سيجزى الجنة التي تجري من تحتها الأنهار، وإذا أخل المسلم بشروط العقد الإلهي فسيتحمل نتائج خيانة الأمانة والإخلال بالعقد المقدس بينه وبين الله سبحانه، فسيكون عقابه أليماً وجزاؤه عظيماً يوم القيامة على ما فرط في الالتزام بالعقد المقدس لأن اختياره للدخول للإسلام تم بمحض اختياره وإن الإخلال بشروط العقد سيعرضه للمساءلة يوم الحساب تطبيقاً لأحد بنود العقد في قوله سبحانه وتعالى (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى) (طه: 123-126).

ونظراً لأن معظم المسلمين اقتصر التزامهم بالعقد المقدس على أحد بنوده وهي العبادات فقط مما يعد ذلك إخلالاً خطيراً في التقيد بكامل بنود العقد وشروطه مما أدى إلى إحداث خلل في العلاقات الإنسانية في المجتمعات العربية والإسلامية حين اتبعوا الروايات وتخلوا عن الآيات فانتشرت الفتن ودب الصراع بينهم والتقاتل وتوحشت النفوس وتحجرت القلوب ومات الضمير مما أدى إلى تخلف العرب وتهيؤ الظروف باحتلال أوطانهم ونهب

النموذجية للاقتداء بسيرته وسنته التي تترجم التشريعات الإلهية ومنهاجه على أرض الواقع سلوكاً وتعاملاً مع الأقرباء والغرباء بالرحمة والعدل والإحسان والكلمة الطيبة وبالعضو والمساواة بين كل أفراد المجتمع لا فرق فيه لعرق أو دين أو مذهب أو لون أو عقيدة أيا كانت عقيدة الإنسان، والجميع أمام العدالة سواء، والجميع يسعون لصالح المجتمع الذي يعيشون فيه بالتكافل والتعاون تنفيذاً لأمر الله سبحانه بقوله (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّوا) (المائدة: 2).

ولذلك أصبح الوفاء بتطبيق (بنود العقد المقدس) قضية في غاية الصعوبة عند الإنسان الذي يعيش في صراع دائم ومواجهة قاسية مع إغراءات الشيطان، تدفعه النفس ومعها الشيطان بإغراءاته وما يزينه للنفس من استحسان سوء أعمالها مما يؤدي للإخلال بالعقد وشروطه، فإذا تمكن الإنسان بقوة إيمانه من التمسك بشروط العقد في قرآنه من قيم الفضيلة ومحاسن الأخلاق وتطبيق التشريع الإلهي في الحلال وفي الحرام والتقيد الكامل بكل بنوده سلوكاً ومعاملة مترجماً المنهج الإلهي في كل تصرفات المسلم تأسياً بسنة الرسول عليه السلام وسنته التي تتمثل في آداب القرآن وأخلاقياته وصفات المؤمنين في الكتاب المبين وقد اختزل القرآن كل صفات المؤمنين التي ذكرتها آيات القرآن في آيتين كما قال الله سبحانه مخاطباً رسوله عليه السلام (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) والآية الثانية قوله



به كل مسلم كما أمر الله في قوله سبحانه: (اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) (الأعراف: 3).

نص إلهي واضح موجه لكل مسلم ارتضى أن يؤمن بالله ربا وبالقرآن هاديا وبرسول الله مبشرا ونديرا، وأن يعتقد في الإسلام ديننا عليه أن يطبق أهم الشروط في العقد المقدس بأن يتبع كتاب الله ويلتزم بآياته وتشريعاته ومنهاجه ويخاطب الرسول الناس كما خاطبه ربه ليبين لهم طريق الحياة المستقيم الذي اختاره الله لعباده ليجعلهم يعيشون حياة طيبة في الدنيا ويعد الله كل من التزم بالعقد المقدس جنات النعيم في الآخرة، ويتلو رسول الله على الناس من تشريعات الله ومنهاجه بقوله سبحانه: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيَّكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمَ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ

ثروتهم، واستغلت قوى الشر نشر الإشاعات وخلق الخلاف بواسطة الروايات والإسرائيليات، وانشغل العرب المسلمون بالحروب وساهم عدم الأمن والاستقرار في مجتمعاتهم إلى مصالحتهم وطموحاتهم للاستبداد بالسلطة والانفراد في حكم الناس بدلا من أن تكون الأمة العربية قاطرة الحضارة الإنسانية بما تحمله من قيم أخلاقية سامية في الخطاب الإلهي للناس أجمعين ودعوة للعلم والتفكير في كون الله وأفلاكه وفي ما تكتنزه الأرض من مختلف المعادن كما يدعو القرآن الكريم الذي تتجلى في دعوته الرحمة والعدل والحرية والسلام والإحسان وصحوة الضمير لنشر الأمن والعيش الكريم للبشرية جمعاء تحولت أوضاع المسلمين بعدما تخلوا عن العقد المقدس كتاب الله المبين إلى حياة الضنك والشقاء والتقاتل والتخلف في الماضي والحاضر نتيجة منطقية لإخلالهم ببنود العقد المقدس الذي احتوته آيات القرآن الكريم، وقد وضع الله لهم قاعدة واضحة تحدد لهم خارطة الطريق المستقيم يبينه القرآن الكريم للناس والذي كان الشرط الأول في العقد المقدس ليلتزم

ففقدا قيم الفضيلة والتعامل بالإحسان وكرم الأخلاق التي يدعو لها القرآن وعصى الناس الله في أمره باتباع القرآن فأمر سبحانه مخاطبا رسوله الأمين بقوله (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) (الزخرف: 43-44)، لم يتبعوا ما بلغهم رسول الله وعصوا أمره سبحانه بأن يتبعوا القرآن ولا يتبعون غيره وتركوا الآيات واتبعوا الروايات وأخلوا بشروط العقد المقدس فضلوا عن الطريق المستقيم بعد أن استحكمت في أفكارهم كتب التراث وما بثته من سموم غيبت عقول المسلمين وجعلتهم يؤمنون بدعوة الأشرار وما يدعونهم له من اتباع سبل الشيطان التي حولتهم إلى نفوس بائسة متوحشة تحب الدماء وقتل الأبرياء تدمر المدن وتشرد الناس من أوطانهم حتى أصبحوا يهددون الأمم الأخرى التي أصبحت تخشى من كلمة مسلم الذي تتجلى في تسمية الإسلام السلام والرحمة والحرية والعدل.

فماذا يمكن أن يطلق على الذين ينشرون خطاب الكراهية؟! ويشجعون على قتل الناس؟ أقل شيء يمكن أن يوصفوا به أنهم بشر فقدوا إنسانيتهم وعصوا ربهم واتبعوا طريق الشيطان الذي سيدفعهم إلى جهنم وبئس المصير والله يسألهم يوم القيامة بقوله سبحانه: (أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ) (المؤمنون: 105)، فكان جوابهم في مشهد يوم عظيم وهم في حسرة في موقف عصيب قولهم (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِندُنَا فَأِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ) (المؤمنون: 106-108)، فعلى كل مسلم أن يستحضر في يوم الحساب ذلك المشهد العظيم، لقد حذرنا الله منه رحمة بالناس وبالمسلمين ليجنبهم موقف اليائسين ولكن الإنسان وبداخله النفس الأمارة بالسوء ورفيقها الشيطان هيهات أن يهتدي لمنهاج القرآن وغرته الحياة الدنيا ونسي الله ولم يكن من المهتدين فلا يلومن إلا نفسه، فقد اختار في حياته بكل الحرية طريق الباطل واتبع ما تتلوه عليه الشياطين من روايات التزوير والافتراءات على الله وعلى رسوله الأمين، وكم أندر الله الناس بعدم اتباع كتب غيره من الأولياء ومن تسمى بالعلماء وشيوخ الدين، فالיום يجزى بما عصى الله وهجر كتابه المبين الذي يحميه في حياته من الانزلاق في حياة الضنك ويكون من البائسين، فقد أصر وتعنت واستكبر على هدى الله فبغى وطغى فأصبح من الهالكين في نار الجحيم، فقد كان خطاب الله للناس نصيحة وعظة ليجنبهم عذابه وعقابه فينادي خلقه من عباده بقوله سبحانه (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (الأنعام: 153)، فمن استجاب لدعوة الله نجا ومن أعرض عن دعوة الله خاب وخسر الدنيا والآخرة.

أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (الأنعام: 151-153)، ثم يبين الرسول عليه السلام للناس عما يبلغهم به من المنهاج الإلهي ليتبعوه مرشدا للناس في الحياة الدنيا ويعرفهم بعض المبادئ الرئيسية في المنهج الإلهي في قوله سبحانه: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (البقرة: 177).

ثم يخاطب عليه السلام المسلم موضحا له فلسفة الحياة في المنهاج الإلهي ويرشده للطريق المستقيم حتى يحقق لنفسه حياة طيبة ويجازيه الله يوم الحساب على أعماله الصالحة جنات النعيم بقول الله سبحانه (وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصص: 77)، يبين الرسول للمسلمين بعض الشروط المهمة في العقد المقدس في الآيات المذكورة أعلاه التي إذا التزم بها المسلم وطبقها بالكامل سيقلبه وعد كريم من الله سبحانه روح وريحان وجنات النعيم، يقول لهم ربهم ادخلوها بسلام آمنين، ولو طبق المسلمون كافة بنود العقد المقدس لاختفى الظلم وحل العدل وتراحم الناس فيما بينهم وانتشر السلام في مجتمعاتهم والتكافل والتسامح والإحسان وحفظت الأمانات واختفت الصراعات وحلت المودة محل الكراهية وحل المعروف بدل العدوان وتحقق الأمن والاستقرار في المجتمعات وعاش الناس في أمن وسلام وأسسوا المدينة الفاضلة التي يحلم بها الإنسان لا ظلم فيها ولا عدوان ليحيا الناس فيها بالإنصاف والإحسان حياة طيبة وعمروا الأرض وأكلوا من نعم الله فيها فارتقت معيشتهم وتقدمت علومهم وسادوا الأرض بالرحمة والعدل والأخلاق والعلم والتقدم. حينئذ لن تكون المجتمعات بحاجة لشرطة ولا محاكم ولا سجون ولا قضاة أو محامين، اختفى الفقر فيها والتسول فاختفت السرقة والاعتداء على أموال الناس وحلت البركة عليهم وانتشر التعاطف بين الناس وتباروا في الإحسان وتنافسوا في فعل الخيرات، ولكن للأسف استطاع أعداؤهم أن يغيبوا عقولهم بالروايات والافتراءات على كتاب الله ورسوله حتى نجحوا في صرف المسلمين عن القرآن الكريم واختزلوا رسالة الإسلام في العبادات

مصر

تقارير إخبارية ومناقشات

كنز مصري يحتوي على 42 عنصرا معدنيا استراتيجيا

السياسي يفتتح خزائن «الرمال السوداء» ويدعو القطاع الخاص لمشاركة الدولة في استثماراتها



المخطط يستهدف استخراج 76 مليون طن معادن اقتصادية تكفي للتشغيل ما يزيد على 200 عام

من رفح حتى أبو قير ومن مرسى علم حتى برنيس شواطئ المحروسة تجود بخيراتها للمصريين



وللعسكرية المصرية كبرياءها وشموخها. وأعرب عن سعادته بتشريف الرئيس عبدالفتاح السيسي اليوم لإعطاء إشارة البدء لتدشين مشروع تركيز وفصل المعادن الاقتصادية من الرمال السوداء.. وأضاف إن المشروع أحد المشروعات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، والذي سيكون قيمة مضافة في مجال الصناعات التعدينية ما يسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي ارتباطاً باتجاه الدولة الداعم للاستثمار بالقطاع الصناعي في ظل

ولن تتوقف، لأن لدينا عزيمة على تقوية دعائم اقتصادنا، وإرادة في الاستفادة بما لدينا من موارد. وأضاف إن ما يجري اليوم على أرض مصر من تطور وتقدم في شتى مناحي الحياة لا تخطئه عين، معرباً عن فخره بأن يتواكب افتتاح اليوم مع احتفالات شهر أكتوبر الذي شهد أعظم انتصارات مصر في العصر الحديث وهي حرب أكتوبر المجيدة؛ التي أعادت لمصر بل وللأمة العربية عزتها وكرامتها

شهد الرئيس عبدالفتاح السيسي حفل افتتاح مجمع مصانع الشركة المصرية للرمال السوداء بمدينة البرلس في محافظة كفر الشيخ.. وحضر الحفل رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة.. وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم. من جانبه، أكد مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية اللواء أركان حرب وليد حسين أن مشروع استخلاص المعادن الاقتصادية من الرمال السوداء يعد أحد المشروعات التعدينية الجديدة الواعدة الذي أعيد اكتشافه مرة أخرى بإرادة سياسية واعية، مؤمنة بمقدرات بلدها وقدرات أبنائها ورؤية وطنية ثاقبة نحو استشراف المستقبل.

وقال اللواء أركان حرب وليد حسين -في كلمته خلال الافتتاح- إن مسيرة التنمية تتوالى مع إشراقة كل شمس في كافة ربوع الوطن بتحقيق إنجاز تلو إنجاز، وقد تسارعت وتيرتها خلال السنوات الماضية،

أن مصر أرض الكنوز التي توزن فيها الرمال بميزان الذهب. واستعرض الفيلم التوجيهات التي أعطتها الرئيس السيسي لتنفيذ بنود استراتيجية مصر المستدامة 2030 يتقدمها الاستغلال الأمثل لثروات مصر الطبيعية وفي القلب منها الرمال السوداء.. مشيرًا إلى أن المعادن المستخلصة من الرمال السوداء ركيزة أساسية لمجالات صناعية عديدة ومن بينها صناعة السيراميك، والخزف والدهانات، وهياكل الطائرات والسيارات، علاوة على الصناعات الإلكترونية والتكنولوجية المتنوعة. ثروة على شواطئ المحروسة وأوضح الفيلم التسجيلي أن الرمال

يستخرج ما يقرب من 76 مليون طن معادن اقتصادية؛ وذلك وفقًا لدراسات الجدوى التي أجرتها هيئة المواد النووية، وأكدتها شركات ومكاتب استشارية عالمية تكفي للتشغيل ما يزيد على 200 عام بالإضافة إلى الاستكشافات الجديدة الواعدة الجاري تحديد حجمها وتركيز المعادن الاقتصادية بها، فضلًا عن العائد الاقتصادي الهائل والمردود الاستراتيجي بهدف سد الفجوة بين متطلبات السوق المحلية والاستيراد وتصدير الفائض منها لسوق الأوروبي والآسيوي. وعقب كلمة مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، عُرض فيلم تسجيلي بعنوان «رمال من ذهب»، منوهًا إلى

التحديات الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم أجمع. ما هي الرمال السوداء؟ وأوضح أن الرمال السوداء عبارة عن رواسب شاطئية تكونت عند مصبات الأنهار بفعل ظاهرة المد والجزر على مر العصور، وهي تحتوي على نسب عالية من المعادن الاقتصادية التي تدخل في العديد من الصناعات الاستراتيجية المهمة.. منوهًا إلى أن مصر تمتلك أحد أكبر الاحتياطات من الرمال السوداء على مستوى العالم، يتركز وجودها في محافظات: البحيرة، كفر الشيخ، دمياط، بورسعيد، شمال سيناء، البحر الأحمر وأسوان. وأشار إلى أنه من المخطط أن



السياسي على اهتمامه ومساهمته في تنفيذ المشروع، قائلاً: «نحن فخورون بأن نكون جزءاً من هذه المشروعات كمُصنّعين لأحدث كراكة كهربائية، ومتحمسون وواثقون في استمرار التعاون؛ الأمر الذي سيجعل المشاريع المستقبلية تشهد نجاحاً عظيماً».

من جانبه، أعرب رئيس مجلس إدارة شركة منيرال إحدى الشركات المنفذة للمشروع أندرو فوستر، عن فخره للمشاركة في هذا المشروع الفريد والمهم الذي سيحقق فوائد كبيرة لمصر في شكل الصناعات التحويلية، وزيادة الصادرات لتصبح مصر جزءاً من صناعة الرمال المعدنية العالمية.

أول كراكة تعمل بالطاقة الكهربائية وصديقة للبيئة وتقوم بدفع المياه في اتجاه الكثبان الرملية فتتساب إلى قاع البحيرة الصناعية، بالإضافة إلى أعمال تركيب بعمق يصل إلى 18 متراً لتسحب الماء المختلط بالرمال إلى المضخة الرئيسية بالكراكة ليعاد ضخها مجدداً إلى مصنع التركيز العائم داخل البحيرة مروراً بخطوط الأنابيب.

ولفت إلى أن المشروع أسهم في توفير أكثر من 5 آلاف فرصة عمل، منوهاً إلى سعي مصر لتوطين المزيد من الصناعات وفق أحدث التقنيات.. كما استعرض كلمة للمدير التنفيذي للمشروع أرنولد دابس، والذي وجه الشكر للرئيس

السوداء تشكل ثروة طبيعية تتجلى بالكثبان الرملية على الشريط الساحلي الممتد بطول 400 كيلومتر بين مدينتي رفح في سيناء وأبي قير بالإسكندرية، وكذا مواقع أخرى للرمال السوداء في جنوب منطقة برنيس وبحيرة ناصر.. ولفت إلى أن عجلة الإنتاج دارت ببناء مجمع صناعي في منطقة البرلس على مساحة 80 فداناً يضم 6 مصانع لفصل المعادن من ركاز الرمال السوداء، مبينا أنه بدأت المرحلة الأولى للتعيين من كثبان البرلس الممتدة على الشريط الساحلي بطول 16 كيلومتراً بإجمالي 3500 فدان، وذلك باستخدام الكراكة «تحيا مصر» هولندية الصنع، وهي



وبدوره، أكد رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للرمال السوداء اللواء مجدي الطويل، أن مشروع مجمع مصانع تركيز وفصل المعادن الاقتصادية الثقيلة المستخرجة من الرمال السوداء مشروع ذو جدوى اقتصادية عالية وجاذبة للاستثمارات، ويهدف إلى تركيز وفصل المعادن الاقتصادية المستخرجة من الرمال السوداء بالتعاون مع الخبرات الأجنبية وهيئة المواد النووية لنقل وتوطين التقنيات الحديثة لهذه التكنولوجيا.

وقال اللواء مجدي الطويل -في كلمته- إن رواسب الرمال السوداء تتواجد على ساحل المتوسط في المنطقة من أبو قير غربًا وحتى رفح شرقًا وعلى ساحل البحر الأحمر من جنوب مرسى علم حتى جنوب برنيس وأيضًا ببحيرة ناصر.

وأشار إلى أنه تم إعداد دراسة جدوى متكاملة للمشروع مكونة من كبرى الشركات العالمية العاملة في مجال التعدين وهي: شركة روش مايلنج الأسترالية واستغرقت دراسة الجدوى ثلاث سنوات تضمنت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ودراسة تقييم الأثر البيئي والدراسة التسويقية ودراسة احتياطي التعدين. وأوضح أن المشروع يهدف إلى إقامة مجمعات صناعية جديدة، حيث

تمتلك هذه المعادن طيفًا واسعًا من التطبيقات الصناعية بالإضافة إلى قابليتها للمعالجة، وتعظيم القيمة المضافة لخلق كيانات صناعية عملاقة؛ فضلًا عن تحقيق عائد اقتصادي وتوفير عملات أجنبية من خلال تغطية السوق المحلية من المعادن واستغلال الطلب العالمي المتزايد لتصدير الفائض، وتوفير 5 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة بالمحافظات الواقعة بنطاقها المشروع.

وأوضح أن التعدين في العديد من الدول يعد المصدر الأول لثرواتها وقوة اقتصادها، فهو لا يحتاج إلى مواد خام باهظة التكلفة كالصناعات الأخرى، بل يحتاج إلى التخطيط السليم لتعظيم العائد والفوائد من الموارد الطبيعية وإدارة هذه الموارد بطريقة اقتصادية سليمة.

ونوه إلى أن المشروع الذي نشرف بإعطاء سيادتكم إشارة بدء الإنتاج له اليوم بمنطقة البرلس بمحافظة كفر الشيخ يتكون من مجموعتين من المصانع: المجموعة الأولى وتتكون من الكراكة «تحيا مصر» من إنتاج

شركة «دامن» الهولندية بطاقة إنتاجية 2500 طن/ ساعة، يليها مصنع التركيز العائم لاستخلاص ريز المعادن الاقتصادية الثقيلة من الرمال السوداء بمعدل إنتاج 158 طن/ ساعة، مشيرًا إلى أن المجموعة الأولى من المصانع تقع بمحاذاة الطريق الدولي الساحلي وساحل البحر الأبيض المتوسط وفي المنطقة المحصورة بينهما وعلى مسافة 12 كيلومترًا شمال غرب مجمع مصانع الفصل.

والخاص باستخلاص الركاز بمعدل 158 طن/ساعة ومنطقة تجميع الرمال الصفراء والشوائب التي تستخدم في أعمال التسويات والردم خلف الموقع.

وأشار المهندس حسن الشامي -خلال شرحه للرئيس السيسي- إلى أن طريقة تنفيذ المصنع العائم كانت تمثل تحديًا كبيرًا كونه أول مرة يتم تنفيذه في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قائلًا: «توصلنا إلى طريقة مبتكرة تمكننا من العمل على التوازي في تجهيز البحيرة الصناعية لاستقبال «كراكة تحيا مصر»، وفي نفس الوقت نجمع وننشئ المصنع العائم، وذلك عن طريق عمل حوض جاف باستخدام الستائر اللوحية المزدوجة بعمق 20 مترًا».

وعقب ذلك استمع الرئيس عبدالفتاح السيسي، إلى شرح مفصل من المهندس رضا حماد المدير التنفيذي للشركة المصرية للرمل السوداء، عن مجمع مصانع الفصل والذي أقيم على مساحة 80 فدانًا ويحتوي على مجموعة من المنشآت والمناطق الصناعية.

وأضاف حماد إن مجمع المصانع يتكون من 6 مصانع لفصل 6 معادن اقتصادية ثقيلة (مصنع فصل معدن المجناتيات وتجهيز الخامات لباقي المصانع، مصنع الزيركون، مصنع الروتايل، مصنع المونازيت، ومصنع الألمانايث والجارنيت)، بالإضافة إلى مجموعة من المنشآت التي تخدم العملية الصناعية مثل ورشة إصلاح وصيانة المعدات، ومخزن قطع الغيار، ومعامل البحوث والتطوير.

لافتًا إلى أنه تم توفير ما نسبته 60% من مستلزمات المشروع من خلال منتجات مصرية والباقي تم استيراده من الخارج وبالتالي يمكن لهذه الشركات الاستفادة من الخبرة المكتسبة في تنفيذ المزيد من التوسعات في هذا المجال.

ولفت إلى أن الدولة انتظرت المشروع طويلًا وتابعت تنفيذ خطوات على مدى أكثر من ثلاث سنوات حتى وصلت فيها المعدات وتم استخدامها لتنفيذ المشروع، كما حرص الرئيس السيسي على الاطمئنان على جميع الإجراءات الاحترازية المتخذة لضمان سلامة العاملين في هذا المشروع بحيث لا يكون هناك أي تأثير سلبي على صحة العاملين في المشروع من خلال الاحتياطات المتخذة في هذا الشأن.

جولة تفقدية للرئيس السيسي

وقام الرئيس السيسي بجولة تفقدية بمجمع مصانع الشركة المصرية للرمل السوداء بمدينة البرلس.. واستمع الرئيس إلى شرح من المهندس حسن الشامي بشركة حسن علام للإنشاءات (الشركة المنفذة للمشروع)، حيث أوضح الشامي أن مصنع التركيز تم إنشاؤه على مساحة إجمالية 62 فدانًا ويتكون من 4 أجزاء رئيسية بداية من البحيرة الصناعية بإجمالي مسطح 83 ألف متر بعمق 5 أمتار، وكراكة تحيا مصر (كراكة كهربائية هولندية الصنع بمعدل تكريك 2500 طن/ساعة) فضلًا عن المصنع العائم بإجمالي مسطح 2800 متر،

القطاع

الخاص

مدعو للاستثمار

بمشروعات الرمال

السوداء

وفي مداخلة خلال افتتاحه مشروع مجمع مصانع الشركة المصرية للرمل السوداء بكفر الشيخ، دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي القطاع الخاص والشركات المحلية إلى المساهمة والاستثمار في المشروعات المتعلقة بتعظيم القيمة المضافة من الرمال السوداء في ضوء حجم الاحتياطي الكبير وكذلك حجم الطلب العالمي المتزايد على هذه المنتجات التي تدخل في العديد من الصناعات.

ووجه الرئيس السيسي الجهات المعنية بإتاحة كافة البيانات للجميع حتى يتمكنوا من الدخول والاستثمار في هذا المجال الواعد، مشيرًا إلى أن شركات القطاع الخاص التي عملت في تنفيذ هذا المشروع كانت محلية واكتسبت خبرة هذا المسار،

الإمارات

الإمارات ومصر تحتفلان بـ

50
عاما

من العلاقات الأخوية..

أبو ظبي مستعدة للوساطة لحل
الأزمة الروسية الأوكرانية

من حكومتي البلدين، وأكثر من 1800 شخصية من كبار المسؤولين ورجال الأعمال والمستثمرين والمثقفين والمبدعين والإعلاميين.

وأكدت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية أن إقامة الاحتفالية تعكس عمق العلاقات بين البلدين وحرص القيادة على تعميق هذه العلاقات القوية المتينة على مستوى الحكومتين والشعبين، مشيرة إلى توجيهات القيادة السياسية المصرية بتعميق التعاون مع دولة الإمارات في جميع المجالات، وعلى رأسها المجال الاقتصادي لاستغلال الفرص الواعدة للتعاون بين البلدين وتحقيق مصالح الشعبين وبناء نموذج يحتذى به على مستوى العلاقات العربية.

كما أكدت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية حرص الدولة المصرية على استمرار الشراكة الاستراتيجية مع دولة الإمارات، مشيرة إلى التعاون في مجال إنشاء مراكز الخدمات الحكومية المتميزة ومنها مركز خدمات مصر في أسوان، وملف بناء القدرات الحكومية في مجالات تعزيز ثقافة الابتكار في العمل والتوجيهات الاستراتيجية لاستشراف المستقبل وكذلك استراتيجية الاتصال الحكومي، والتعاون في جائزة مصر للتميز الحكومي على مدار السنوات الماضية.

وحول مجالات التعاون بين البلدين، أكدت السعيد الرغبة في فتح آفاق جديدة، مشيرة إلى التعاون الاستثماري بين البلدين في إطار صندوق مصر السيادي، حيث تأتي المنصة الاستراتيجية المشتركة



معيين عن تمنياتهما لعلاقات البلدين مواصلة التنمية والازدهار لما يخدم مصالحهما المتبادلة ويلبي تطلعات شعبيهما.

50 عاماً على العلاقات المصرية الإماراتية «إخوة وحسن جوار»
أعلنت حكومتا جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات الاحتفال بمرور 50 عاماً على تأسيس العلاقات المصرية الإماراتية عبر تنظيم احتفالية كبرى تحت شعار «مصر والإمارات قلب واحد»، تتضمن أجندة متنوعة من الفعاليات خلال الفترة ما بين 26 - 28 أكتوبر الجاري، تستضيفها القاهرة، بحضور وزراء

تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة موقعا هاما بين البلدان العربية على المستويين السياسي والاقتصادي، كونها قوة اقتصادية ودبلوماسية ضاربة، وتتمتع بثقل سياسي ودبلوماسي كبير على المستوى الدولي والإقليمي، وفي طليعة مجهودات دولة الإمارات العربية المتحدة أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، اتصالاً هاتفياً مع فلوديمير زيلينسكي رئيس أوكرانيا. وبحث الجانبان خلال الاتصال، علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين إضافة إلى مستجدات الأزمة الأوكرانية وأهمية العمل على خفض التوتر والتصعيد، من خلال اللجوء إلى الحوار والحلول الدبلوماسية.

وفي هذا السياق أكد الشيخ محمد بن زايد أن دولة الإمارات ستبذل كل ما في وسعها من جهد لمنع تفاقم الأزمة، والمساعدة في تهيئة الأجواء للتهدئة والتفاوض لمصلحة جميع الأطراف، مشدداً على أن التبعات الخطيرة للأزمة الأوكرانية لا تتوقف عند روسيا وأوكرانيا فقط وإنما تمتد إلى أنحاء العالم كافة، وأنها تؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي والأمن والسلم الدوليين.

وشكر رئيس دولة الإمارات خلال الاتصال الرئيس الأوكراني لثقتة في جهود دولة الإمارات وسيطاً في القضايا الإنسانية والأمن الغذائي وغيرها، مؤكداً استعداد الدولة لمواصلة الجهود ودعم المبادرات التي من شأنها تخفيف التداعيات الإنسانية والاقتصادية للأزمة.

كما تبادل الرئيسان خلال الاتصال التهناني بمناسبة مرور 30 عاماً منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين دولة الإمارات وأوكرانيا،



الراسخة بين البلدين.. فالإمارات أكبر مستثمر في مصر على مستوى العالم».

مؤكداً «هناك آفاق واعدة تنتظر العلاقات المصرية الإماراتية، تعود آثارها بالخير والازدهار على شعبي البلدين، وتنظيم هذه الاحتفالية المتميزة، هو بمثابة رسالة محبة وتقدير واعتزاز، واختيار شعار مصر والإمارات قلب واحد يترجم 5 عقود من المحبة والاعتزاز بروابط الأخوة وعلاقات التعاون والشراكة الشاملة بين البلدين الشقيقين».

وتضم أجندة الاحتفال العديد من الفعاليات التي سيتم تنظيمها خلال الفترة من 26-28 أكتوبر الجاري في القاهرة، وذلك من خلال إقامة منتدى اقتصادي خلال اليوم الأول، بحضور وزراء في حكومتي البلدين، إلى جانب كبار المسؤولين في المجال الاقتصادي ورجال الأعمال والمهتمين بالشأن الاقتصادي في البلدين، حيث تقام فعاليات اليوم الأول واليوم الثاني من الأجندة بحضور أكثر من 1800 شخصية.

الرقمي وتعزيز جهود التعافي الأخضر.

من جانبه أكد معالي محمد عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء أن العلاقات المصرية الإماراتية تمثل نموذجاً متميزاً للعلاقات الثنائية بين الدول وهي علاقات قامت على التكامل وتعزيز المصالح المشتركة، ونسجت روابط الأخوة الراسخة بين البلدين قيادة وشعباً لتصبح بمثابة نموذج في العلاقات وانعكس صداها وأثرها في مختلف المجالات وعلى كافة مستويات التعاون.

وقال معاليه «روابط الأخوة والصداقة الراسخة أرسى دعائمها الوالد المؤسس زايد مع مصر.. وتشهد اليوم تحت قيادة الشيخ محمد بن زايد والرئيس عبدالفتاح السيسي مزيداً من الزخم والازدهار».

كما أكد معاليه أن «مصر والإمارات قلب واحد.. شعار يترجم 5 عقود من الاعتزاز والشراكة الشاملة بين البلدين الشقيقين».

وأضاف القرقاوي: «التعاون الاقتصادي يقود قاطرة العلاقات

بين صندوق مصر السيادي وشركة أبو ظبي القابضة ضمن أهم الفرص الواعدة للاستثمار المشترك، والتي تمت تحت مظلة البروتوكول الموقع في 2019 لضخ استثمارات مشتركة تصل إلى 20 مليار دولار لتنفيذ مشروعات اقتصادية وتنموية.

وقالت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية إن هناك أكثر من عشرات الفرص الاستثمارية بين البلدين في قطاعات مختلفة تشمل قطاع الصحة والتصنيع الدوائي، التطوير العقاري، وقطاع الخدمات المالية والتحول الرقمي، وقطاع البنية الأساسية، والاتصالات، والزراعة والتصنيع الغذائي وغيرها، كما أن هناك فرصاً واعدة للتعاون المشترك بين البلدين في مجالات الاقتصاد الرقمي، ودمج البعد البيئي والتحول إلى التعافي الأخضر، خاصة في ظل ما تفرضه جائحة كورونا من تغيير في أولويات جميع الدول لإزالة المسافة، نتيجة التداعيات السلبية للجائحة على الممارسات الاقتصادية التقليدية بما يستدعي التحول إلى الاقتصاد

«غابة» يمكن أن يغزو الحديقة. واستدعت أبو ظبي القائم بأعمال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لتقديم تفسير مكتوب.

استدعت الإمارات، القائم بأعمال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لديها طالبة تفسير ما وصفها بتصريحات عنصرية أدلى بها مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الأسبوع الماضي.

وأفادت وكالة أنباء الإمارات بأن وزارة الخارجية قالت إن التصريحات كانت «غير مناسبة وتتسم بالعنصرية وتساهم في تفاقم التعصب والتمييز على المستوى العالمي».

وفي تصريحات أدلى بها خلال افتتاح الأكاديمية الدبلوماسية الأوروبية الجديدة في بروكسل في بلجيكا الأسبوع الماضي، وتم تداولها على الإنترنت على نطاق واسع منذ ذلك الحين، وصف بوريل أوروبا بأنها «حديقة» ومعظم العالم بأنه «غابة» يمكن «أن تغزو الحديقة».

وقال بوريل، وهو سياسي إسباني: «يجب أن يعتني البستانيون بالحديقة، لكنهم لن يحرموا الحديقة ببناء الجدران. حديقة صغيرة جميلة محاطة بجدران عالية لمنع الغابة من الدخول لن تكون حلاً. لأن الغابة لديها قدرة كبيرة على النمو ولن يكون الجدار عالياً بما يكفي أبداً».

وتابع: «يجب أن يذهب البستانيون إلى الغابة. يجب أن يكون الأوروبيون أكثر انخراطاً مع بقية العالم. وإلا فإن بقية العالم سوف تغزونا».

وذكرت وكالة «إي إف إي» للأنباء أن بوريل نفى في مؤتمر صحفي، الإثنين، أن تكون رسالته عنصرية أو استعمارية. وقال إن التصريحات تهدف إلى رفض فكرة «حصن أوروبا» وتشجيع الطلاب على الانخراط مع العالم.

المجالات الإنسانية، وفي مقدمتها القطاع الصحي».

وأشار إلى «الجهود الكبيرة التي تبذلها منظمة الصحة العالمية ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط في التعاون مع دولة الإمارات نحو تعزيز إمكانيات المستشفيات الفلسطينية لتقديم الرعاية الصحية للشعب الفلسطيني الشقيق ولاسيما مستشفى المقاصد، حيث إنه من المتوقع أن يستفيد أكثر من 130 ألف شخص من الخدمات الصحية التي يقدمها».

من جهته، قال تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: «إن جائحة (كوفيد 19) التي اجتاحت العالم أثبتت أن الصحة حق إنساني ومحور أساسي لتحقيق التنمية. ونحن نتقدم بالشكر لدولة الإمارات على مساعداتها السخية ودورها الرائد وما أبدته من التزام من أجل تعزيز الخدمات الطبية للشعب الفلسطيني»، حسبما نقلت وكالة الأنباء الإماراتية «وام».

بدورها، قدمت لين هاستينغز، المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في فلسطين الشكر إلى حكومة الإمارات على مساهمتها السخية والفورية لضمان استمرار قدرة مستشفى المقاصد على تقديم الخدمات الصحية الضرورية، والتي تعد من الأركان الأساسية لشبكة الرعاية الصحية والمستشفيات في القدس الشرقية.

الإمارات ترفض تصريحات بوريل «العنصرية»

استنكرت الإمارات ما اعتبرته تصريحات «عنصرية» أدلى بها مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الأسبوع الماضي، وصف بها أوروبا بأنها «حديقة» ومعظم العالم بأنه

كما سيتم تنظيم حفل مميز «أم كلثوم في أبو ظبي» والذي أحيته الفنانة في عام 1971 في إمارة أبو ظبي، وإعادة إحيائه بطابع جديد واستثنائي ضمن أجندة الفعاليات.

ويركز المنتدى الاقتصادي ضمن اليوم الأول للأجندة على آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين، وتعميق الالتزام بالعلاقة التاريخية المتميزة التي تربط بينهما، واستعراض أبرز المشاريع والفرص الاستثمارية في القطاعات الاستراتيجية التي تركز عليها جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات، كما يستعرض المنتدى قصص النجاح المتميزة للشركات المصرية والإماراتية، والنماذج الناجحة من الأعمال والمؤسسات المصرية والإماراتية المتميزة، في مجالات مختلفة، كما تتضمن فعاليات اليوم الأول كذلك تكريم عدد من الشخصيات التي أسهمت في ترسيخ العلاقات المصرية الإماراتية، وعكست تميزها في مختلف المجالات.

اتفاقية بين الإمارات والصحة العالمية لدعم مستشفى بالقدس وفي سياق متصل وقعت الإمارات اتفاقية تعاون بقيمة 25 مليون دولار لدعم مستشفى المقاصد في القدس الشرقية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وبالتنسيق مع مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال سلطان محمد الشامسي مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي لشؤون التنمية الدولية، إن توقيع الاتفاقية «يأتي في إطار التزام دولة الإمارات الدائم والتاريخي والراسخ تجاه الشعب الفلسطيني، ودعم متطلباته في

الشيخ محمد بن زايد يزور المفكر الكبير
علي محمد الشرفاء الحمادي في منزله



وهو رجل دولة من طراز فريد، وكانت له إسهامات كبيرة في نجاح التجربة الإماراتية. ويعد المفكر الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي أحد المخلصين الأوائل الذين تابعوا ملف الاتحاد منذ أن كان وليداً في رؤية الشيخ زايد إلى أن أصبح واقعاً يعيشه الشعب الإماراتي اليوم وكل يوم. وللشرفاء الحمادي عدد كبير من الإصدارات الفكرية، ومن هذه الإصدارات التي لاقت رواجاً كبيراً لما تعرضه من موضوعات ورؤى انفرد بها المفكر علي الشرفاء، كتاب «المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي».

يشار إلى أن المفكر العربي علي محمد الشرفاء الحمادي باحث ومفكر إماراتي، مهتم بالشأن العربي وما آل إليه حال الأمة العربية. له العديد من الكتب والأبحاث التي تناولت دعوته إلى إحياء الخطاب الإلهي والتمسك بأن يكون القرآن الكريم هو الدستور والمرجعية الوحيدة للمسلمين، كما أنه أحد الكتاب الرئيسيين في مركز العرب للدراسات والأبحاث. والشرفاء الحمادي تخرج في الكلية الحربية المصرية عام 1966، وشغل عدة مناصب، أبرزها مدير ديوان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الفترة ما بين 1973 حتى 1995،

زار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، المفكر الإماراتي الكبير علي محمد الشرفاء الحمادي بمنزله في أبو ظبي. وبعد الترحيب بالضيف العزيز تبادل سموه الأحاديث الودية مع علي محمد الشرفاء وأفراد أسرته والحضور الذين رحبوا بصاحب السمو رئيس الدولة، معربين عن بالغ سعادتهم واعتزازهم بزيارة سموه وتقديرهم لحرصه الدائم على التواصل مع أبناء الوطن واهتمامه بترسخ القيم الاجتماعية الأصيلة التي يتميز بها مجتمع دولة الإمارات.

السعودية

الاقتصاد السعودي في صدارة دول الـ20..

موقف عربي موحد ضد تسييس قرارات أوبك بلس

رغم الأزمات التي يعانها الاقتصاد العالمي نجحت المملكة العربية السعودية في تحقيق أعلى نمو اقتصادي في دول مجموعة العشرين، متجاوزة بذلك آثار جائحة كورونا، وكذلك الآثار التي تسببت فيها الحرب الروسية الأوكرانية، إلا أن المملكة العربية السعودية نجحت في تحقيق نجاح اقتصادي كبير جعلها الأولى من حيث معدلات النمو بين مجموعة العشرين، وفي المقابل لقيت المملكة دعماً كبيراً من أشقائها العرب تضامناً مع موقفها من قرارات أوبك بلس والتي لم تخرج عن كونها قرارات فنية، لا يمكن القبول بتسييسها من قبل بعض الجهات.



وإطلاق وتبني حزمة من المبادرات التي ستسهم في تقليل الانبعاثات الكربونية.

تضامن عربي واسع مع موقف السعودية بشأن قرار أوبك بلس

أعربت مصر والإمارات والبحرين، عن «التأييد والتضامن الكامل» مع السعودية، ورفضها القاطع لـ«تسييس» قرار مجموعة أوبك بلس بشأن خفض إنتاج النفط.

وقالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، عبر صفحتها على فيسبوك: «تتابع مصر عن كثب وباهتمام أصداء القرار الذي صدر مؤخراً عن أوبك بلس، وما أثير حوله من تجاذبات». وأضافت إن «مصر تدعم الموقف الذي عبرت عنه السعودية في شرح الاعتبارات الفنية لقرار أوبك بلس، باعتباره يهدف في المقام الأول لتحقيق انضباط سوق النفط، وبما يكفل تعزيز قدرة المجتمع الدولي على التعامل مع التحديات الاقتصادية الراهنة».

وكذلك أعلنت دولة الإمارات عن «تأييدها لبيان وزارة الخارجية السعودية بشأن مراجعة أوضاع الأسواق النفطية وخفض الإنتاج»،

عنصرًا مهمًا في دعم نمو الاقتصاد العالمي، ويتجلى ذلك في دورها المحوري في تأسيس واستمرار اتفاق مجموعة (أوبك بلس) نتيجة مبادراتها لتسريع استقرار الأسواق واستدامة إمداداتها. وكذلك حرص المملكة على تنمية واستثمار جميع موارد الطاقة التي تتمتع بها».

كما أشار العاهل السعودي في خطابه لأعضاء مجلس الشورى السعودي إلى اكتشاف عدد من حقول الغاز الطبيعي في بعض مناطق المملكة، ومنها: حقل شدون في المنطقة الوسطى، وحقلا شهاب والشرفة في الربع الخالي، وحقلا أم خنصر، وسمنة للغاز الطبيعي في منطقتي الحدود الشمالية والشرقية. وقال إن ذلك «يعزز المخزون من الثروات والموارد، بما يدعم المكانة الرائدة للمملكة في قطاع الطاقة العالمي، ويسهم في التنوع الاقتصادي والأثر المالي الإيجابي على المدى الطويل».

في الوقت نفسه، قال الملك سلمان إن السعودية «تمضي بخطى متسارعة نحو مواجهة التحديات البيئية وفي مقدمتها التغير المناخي، مستهدفةً الحياض الصفري للانبعاثات،

الملك سلمان يوضح دور السعودية في «أوبك بلس» وأسواق النفط

أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أن المملكة تعمل على «دعم استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية»، وذلك وسط تصاعد التوتر مع الولايات المتحدة والتهديدات الأمريكية باتخاذ إجراءات ضد السعودية بعد قرار مجموعة «أوبك بلس» خفض إنتاج النفط.

وفي خطابه، عبر الاتصال المرئي، خلال افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى، بحضور ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أوضح العاهل السعودي أن «المملكة تسعى حثيثًا نحو ضمان مناعة ركائز عالم الطاقة الثلاث مجتمعة وهي: أمن إمدادات الطاقة الضرورية، والتنمية الاقتصادية المستمرة من خلال توفير مصادر طاقة موثوقة، ومواجهة التغير المناخي، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية».

وقال الملك سلمان إن «بلادنا تعمل جاهدة ضمن استراتيجيتها للطاقة، على دعم استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية، بوصف البترول



الإنسانية».

يذكر أن العاهل
السعودي الملك
سلمان بن عبدالعزيز
أكد أن المملكة تعمل
على «دعم استقرار وتوازن
أسواق النفط العالمية»، وذلك
وسط تصاعد التوتر مع الولايات
المتحدة والتهديدات الأمريكية
باتخاذ إجراءات ضد السعودية
بعد قرار مجموعة «أوبك
بلس» خفض إنتاج النفط.

رغم الأزمات العالمية.. اقتصاد
السعودية الأعلى نمواً بين مجموعة
العشرين

توقعت منظمة التعاون الاقتصادي
والتنمية أن تبلغ نسبة نمو الناتج
المحلي لاقتصاد السعودية 9.9%
خلال العام الجاري.
وأعلنت المنظمة في تقريرها السنوي
آفاق الاقتصاد العالمي للعام 2022،
أن نسبة النمو الاقتصادي في المملكة
الأعلى بين دول مجموعة العشرين.
وسلّطت منظمة التعاون الاقتصادي
والتنمية OECD الضوء على الإنجاز
الذي حققته المملكة العربية السعودية
في خضم الأزمات الاقتصادية،
والتضخم الذي عانى منه الاقتصاد
العالمي والتوقعات حول تباطؤ نمو
الناتج المحلي الإجمالي في عامي
2022/2023، حيث جاءت
تقديرات المنظمة بالنسبة للمملكة
مخالفة للنظرة السلبية والضبابية.
وتوقعت أن يحقق اقتصاد السعودية

انحيازاً

في صراعات دولية»، وفقاً لوكالة
الأخبار البحرينية.

وأعربت وزارة الخارجية البحرينية
في بيان عن «تقدير البحرين للسياسة
الحكيمة للسعودية ومبادراتها المتزنة
لترسيخ الأمن والسلام في المنطقة
والعالم، ودعم الاستقرار الاقتصادي
العالمي والتوازن في السوق النفطية
الدولية».

وأشادت وزارة الخارجية بـ«الدور
المحوري للسعودية في ضمان أمن
الطاقة واستقرار السوق النفطية بما
يحقق التوازن بين مصالح المنتجين
والمستهلكين، ويعزز الرخاء والازدهار
لشعوب المنطقة والعالم، ويدعم النمو
الاقتصادي العالمي، بعد قيادتها
الحكيمة لمجموعة العشرين قبل
عامين، وحرصها على حماية البيئة عبر
مبادرات السعودية الخضراء والشرق
الأوسط الأخضر، ودورها البارز
بين أكبر الدول المانحة للمساعدات

مشيرة إلى أن «القرار جماعي، وجاء
بناء على تصويت مجموعة أوبك بلس
وضمن هذه الاعتبارات»، وفقاً لوكالة
الأخبار الإماراتية «وام».

وقالت وزارة الخارجية والتعاون
الدولي في الإمارات إن «دولة
الإمارات وكعضو في المجموعة
وشريك للسعودية تؤكد على الطبيعة
التقنية للقرار، وترفض التصريحات
التي تدفع باتجاه تسييسه».

وشددت الوزارة على «ضرورة الحوار
البناء الذي يخدم مصالح جميع
الدول»، وأكدت «وقوف الإمارات التام
مع السعودية في جهودها الرامية إلى
دعم استقرار وأمن الطاقة، بما يحقق
مصالح المنتجين والمستهلكين،
ويعزز النمو الاقتصادي والتنمية في
العالم».

وفي البحرين، أعربت وزارة الخارجية
عن «تضامن المملكة الكامل مع
السعودية، ورفضها القاطع لتسييس
قرار مجموعة أوبك بلس أو اعتباره



منتجات قطاع الطاقة و سلال الإمداد المرتبطة بها، وتطوير المشروعات ذات العلاقة بهذه المجالات.

كما امتدت الاتفاقيات لتشمل جوانب الصحة، والتعليم، والزراعة والصناعات الغذائية.

السعودية تعيد شراء سندات بـ 15.5 مليار دولار في ظل تحقيقها فائضاً بالميزانية

قررت السعودية طرح مناقصة لإعادة شراء سندات بـ 15.5 مليار دولار باستحقاقات حتى 2026، بحسب رويترز وبلومبرغ.

وتوزعت الإصدارات التي تعرض السعودية إعادة شرائها، إصدار بقيمة 3 مليارات دولار بفائدة 2.875% استحقاق 2023، وإصدار بقيمة 4.5 مليار دولار بفائدة 4% استحقاق 2025.

وكذلك إصدار بقيمة 2.5 مليار دولار بفائدة 2.9% استحقاق 2025، وإصدار بقيمة 5.5 مليار دولار بفائدة 3.25% استحقاق 2026.

ويأتي قرار المملكة بإعادة شراء ديون خارجية دولارية في ظل تحقيقها فائضاً بالميزانية.

ومذكرات التفاهم مع جنوب أفريقيا بقيمة تقديرية تتجاوز 15 مليار دولار.

وأعلنت السعودية في بيان، أن الاتفاقيات ومذكرات التفاهم تشمل قطاعات مختلفة، بما فيها قطاعات الصناعة والتعدين، والطاقة، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة الاقتصادية بين الدولتين.

وجاء توقيع الاتفاقيات على هامش زيارة رسمية قام بها رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، إلى السعودية.

وفي مجال الطاقة، اتفق البلدان على بحث مجالات التعاون المشترك في عدد من مجالات الطاقة، ومنها البترول والبتروكيماويات، وكفاءة الطاقة، ومجالات الطاقة الكهربائية والطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة الذرية، إضافة إلى تطوير المشروعات من هذه المصادر.

كما أوضحت السعودية في بيان لها أن الاتفاقيات تشمل تعزيز التعاون في مجال الهيدروجين، والابتكار والتقنيات النظيفة لإدارة انبعاثات الموارد الهيدروكربونية، والعمل على توطین

نموا نسبته 9.9% لعام 2022، متوقعة أن يرتفع نمو الاقتصاد السعودي خلال العام القادم 2023 بنسبة 6%.

وكان صندوق النقد الدولي توقع نمو اقتصاد السعودية للعام الحالي والقادم عند 7.6%، و3.7% على التوالي.

وتتماشى توقعات الصندوق مع تقديرات الحكومة السعودية التي توقع نمو اقتصادها خلال العام الجاري بنسبة 8%، بدعم ارتفاع إنتاج النفط ونمو القطاع غير النفطي مدعوماً بالتعافي السريع من وباء كورونا.

بدوره، قال مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، الدكتور جهاد أزغور، إن «السعودية نجحت في السيطرة على التضخم، كما نجحت في تحسين اقتصادها غير النفطي».

وأوضح أن الاقتصاد السعودي مزدهر وآفاقه جيدة، بسبب الاحتياطات الكبيرة والسيطرة على التضخم.

اتفاقيات مع جنوب أفريقيا بقيمة 15 مليار دولار

وفي سياق متصل وقعت المملكة العربية السعودية عددًا من الاتفاقيات

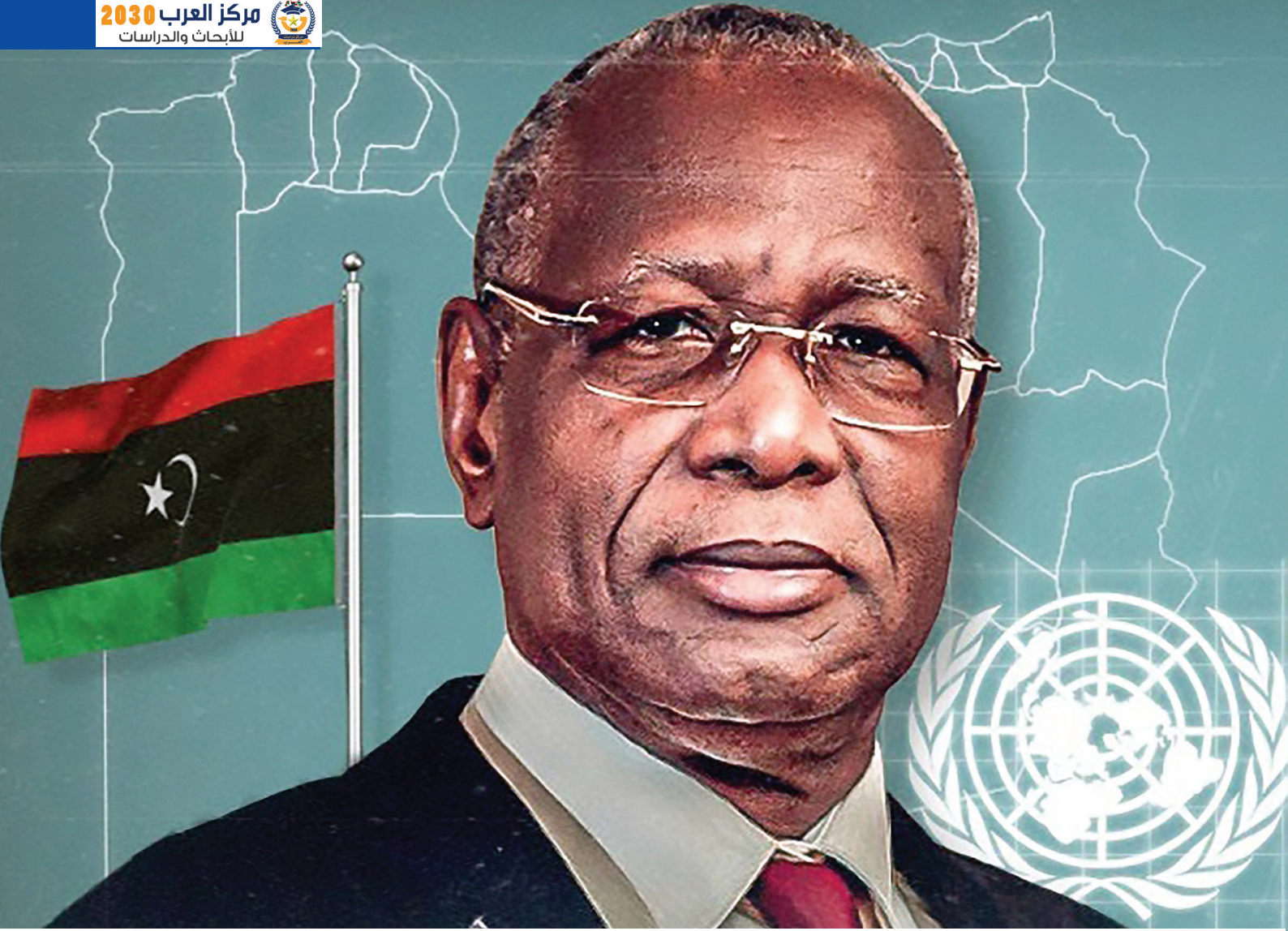
تقارير إخبارية ومتابعات

ليبيا



المبعوث الأممي يبدأ أول أعماله في طرابلس والاشتباكات تعود للمنطقة الغربية

تعد الساحة الليبية، بالأخبار والتفاعلات السياسية، خصوصاً مع بدء مشاورات سياسية لإنهاء الانقسام الحكومي الذي بدأ منذ إعلان مجلس النواب الليبي تكليف فتحي باشاغا برئاسة الحكومة الليبية، وهو ما استدعى عقد لقاءات رسمية بين وفود ممثلة لأطراف الصراع السياسي في البلاد في الداخل والخارج لكن لم تحسم أي منها الخلافات حتى الآن.



جولة مكوكية داخلية للمبعوث الأممي في ليبيا

يوصل المبعوث الخاص للأمم المتحدة، ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عبد الله باتيلي، عقد لقاءات مع المسؤولين الليبيين بعد وصوله الأول للبلاد الجمعة الماضية.

والتقى باتيلي وزير الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة الوطنية، نجلاء المنقوش، التي استقبلته بمكتبها في طرابلس، وأبدت استعداد الحكومة وخارجيتها للتعاون مع الأمم المتحدة في إنجاح العملية السياسية في ليبيا، والبدء الفعلي في خطوات التمهيد للاستقرار السياسي وصولاً لانتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن وفق قاعدة دستورية صحيحة،

والتنسيق لجهود العملية السياسية بقيادة ليبية.

وبحسب مكتب الإعلام بالوزارة، شدد الجانبان على ضرورة الحد من التدخلات الأجنبية، واتفقا على أن هذه التدخلات أصبحت «واضحة ومعرقلة لجهود السلام والاستقرار».

وأكدت الوزيرة تطلع الشعب الليبي إلى «الاستقرار والتنمية والازدهار والإعمار، ووحدة الدولة وسيادتها»، في حين أكد باتيلي «دعم عمل حكومة الوحدة الخاص بالعملية الانتخابية»، مشدداً على أهمية «إرساء مسار توافقي للسلام والاستقرار بقيادة ليبية»، مجدداً التذكير بأن «الحل للأزمة الليبية يجب أن يأتي من الليبيين أنفسهم».

والتقى باتيلي أيضاً برئيس مجلس إدارة

المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، عماد السايح، وناقشا العملية الانتخابية، بما في ذلك سبل تعزيز الجهود لإجراء الانتخابات.

ووفق الموقع الرسمي للبعثة، فقد أكد المبعوث «التزام الأمم المتحدة المستمر بتقديم كل الدعم الفني اللازم للمفوضية».

وكان باتيلي التقى أمس رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح بمقر إقامته في بلدة القبة شرقي البلاد، حيث ناقشا خيارات معالجة الوضع السياسي في البلاد.

وخلال اللقاء، جدد باتيلي تأكيده على أهمية «إرساء مسار توافقي للسلام والاستقرار بقيادة ليبية».

وضمن جولته المكوكية إثر استلام مهامه، التقى المبعوث أمس أيضاً



وطنية شاملة وذات مصداقية في أقرب فرصة ممكنة» وذلك «بالاستناد إلى إطار دستوري متين». وأضاف إن «الأمم المتحدة ملتزمة بدعمها لليبيا لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة، إذ لا بد من احترام إرادة الملايين من الليبيين ممن تسجلوا للتصويت».

اشتباكات غوط الشعال والحي

الإسلامي بطرابلس

شهدت منطقة غوط الشعال والحي الإسلامي بجانب مصنع التبغ في العاصمة طرابلس اشتباكات مسلحة في ساعات الصباح الأولى من يوم الخميس الماضي.

وأكد مراسل «أخبار ليبيا 24» أن شخصين أصيبا بشظايا مقذوف إثر سقوط قاذف «آر بي جي»، جراء هذه الاشتباكات المسلحة.

وأشار المراسل إلى أنه استخدم في الاشتباكات المسلحة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وسط العاصمة الليبية طرابلس.

وبحسب مصادر متطابقة فقد كانت الاشتباكات - التي توقفت قرابة الساعة الثالثة صباحاً - ما بين السرية الأولى للأمن العام (الروماني) والسرية

جميع الأطراف للاستماع إلى آرائهم بخصوص الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية.

تولى المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا، السنغالي عبد الله باتيلي، منصبه الجمعة في طرابلس وفق ما أفادت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا.

وقال باتيلي في بيان نشرت البعثة نسخة عربية منه «وصلت إلى طرابلس يومنا هذا للشروع بمهامي بصفتي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا».

واستقبل مسؤول كبير في وزارة الخارجية المبعوث الأممي التاسع منذ 2011، بحسب وسائل إعلام محلية.

وأبرز التحديات التي تواجه باتيلي لاستقرار البلد هو إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي كانت مقررة في ديسمبر 2021 ثم تأجلت إلى أجل غير مسمى بسبب خلافات قوية على أساسها الدستوري.

وأكد عبد الله باتيلي الذي تولى المنصب الذي ظل شاغرا منذ استقالة سلفه السلوفاكي يان كوبيش في نوفمبر 2021، أن الأولوية هي إيجاد «مسار توافقي يفضي إلى تنظيم انتخابات

رئيس الأركان العامة للجيش الليبي، الفريق أول محمد الحداد. وناقش الاثنان في طرابلس الوضع الأمني العام والتقدم في المسار العسكري والأمني. وشدد المبعوث الأممي على ضرورة «توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية الليبية»، ودعا إلى «استئناف الحوار بين رئيسي هيئة الأركان العامة في شرق وغرب البلاد».

وقبل ذلك اللقاء، كان باتيلي التقى برئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، فرحات بن قدارة، وبحث معه «سبل ووسائل تعزيز استقلالية مؤسسة النفط كمؤسسة سيادية».

الأمم المتحدة: أولوياتنا في ليبيا

إجراء انتخابات شاملة

حددت الأمم المتحدة على لسان مبعوثها لدى ليبيا، عبدالله باتيلي، أولوياتها خلال المرحلة المقبلة وهي إجراء انتخابات شاملة في أقرب فرصة. وقال باتيلي الجمعة: «أولوياتي هي تحديد مسار توافقي يفضي إلى تنظيم انتخابات وطنية شاملة وذات مصداقية في أقرب فرصة».

وبشأن خطة العمل لتحقيق هذا الهدف أوضح المبعوث الأممي أنه سيقوم خلال الأيام المقبلة بالتواصل مع



وقال عضو البرلمان الأوروبي الإيطالي جوليانو بيسايا إنَّ الوثيقة تضع احترام المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون في قلب العمل السياسي في ليبيا لفترة طويلة. وأوضح بيسايا أنَّ الحقوق في ليبيا تعرضت للدهس والعنف، وقمع المجتمع المدني بوحشية، وأولئك الذين يعبرون الحدود الليبية بحثًا عن مستقبل أفضل يتعرضون للتعذيب والاعتقال والسجن في معسكرات الاعتقال.

وذكر بيسايا أنَّ النص المعتمد يطلب صراحة أن يعين الاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن ممثلًا خاصًا للاتحاد الأوروبي لليبيا، والذي سيدعم عملية المصالحة الوطنية وانسحاب جميع الجماعات المسلحة والإعداد لدستور ديمقراطي وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. وشدد بيسايا على أن يضمن النص الحريات الأساسية بالكامل وأن يتحصل الذين عانوا من انتهاكات جسيمة في النهاية على العدالة، وأن يناقش المشكلة الخطيرة للغاية المتمثلة في الألغام وانتشار الأسلحة، وحقوق النساء والأطفال.

(IADE2022)، في إشارة إلى حضور كل من رئيس الأركان العامة التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة الفريق أول محمد الحداد، ورئيس أركان قوات القيادة العامة الفريق أول عبدالرازق الناظوري، في الدورة الثانية للمعرض قبل يومين. وقال القائم بالأعمال الأمريكي إن «الشعب الليبي يستحق أن يكون له جيش موحد قادر على الدفاع عن سيادة بلاده كما يستحق حكومة منتخبة ديمقراطية تمثل ليبيا موحدة».

وأكد أن «الولايات المتحدة تتطلع إلى الشراكة مع جيش ليبيا موحد قادر على حماية الوطن ويكون مصدر استقرار وفخر للوطن بأكمله». ونبه القائم بالأعمال إلى أن المسار الخاص بتوحيد الجيش الليبي «محفوف بالتحديات»، لكنه أعاد التأكيد على أن تحقيق هذا الهدف «سيساعد ليبيا بشكل كبير بمجرد تحقيقه».

البرلمان الأوروبي يُصوّت على ضرورة تعيين مبعوث إلى ليبيا صادقت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي بأغلبية كبيرة على وثيقة مهمة حول الوضع غير المستقر في ليبيا.

الثالثة (سعيد).

رئيس مجلس النواب يلتقي سفير الولايات المتحدة الأمريكية ومبعوثها الخاص إلى ليبيا

التقى السيد رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح بالعاصمة المصرية القاهرة سفير الولايات المتحدة الأمريكية ومبعوثها الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاندر في مساعدة وزير الخارجية الأمريكي باربارا أي ليف، وبحسب المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب عبدالله بلحج فإن اللقاء بحث عدداً من الملفات على رأسها القاعدة الدستورية للانتخابات والإدارة الشفافة لعائدات النفط.

الولايات المتحدة تتطلع إلى الشراكة مع جيش ليبيا موحد

أكدت الولايات المتحدة تطلعها إلى الشراكة مع جيش ليبيا موحد، يساعد البلاد على الخروج من أزمتها رغم التحديات التي تواجه هذا المسار.

وأعرب القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية لدى ليبيا أوردمان في تغريدة نشرتها السفارة على «تويتر»، عن سعادته بإرسال وفد عسكري مشترك من ليبيا إلى المعرض الدولي للطيران والدفاع والفضاء في تونس

تقارير إخبارية ومتابعات

فلسطين

مطالب عربية بوقف التصعيد الإسرائيلي..

مسؤولو

فلسطين؛ مصر

أكبر داعم

لقضيتنا

تمثل فلسطين أحد أهم القضايا العربية، التي لا تغيب عن الشارع العربي، مهما تسارعت الأحداث في أي من الأقطار العربية، لما لهذا البلد من خصوصية مميزة لدى الشعوب العربية والإسلامية، وكذلك الحكومات، لذا يحرص الكثيرون على متابعة الأحداث الجارية في هذا الجزء الغالي من الوطني العربي، وهو ما تستعرضه مجلة العرب في السطور التالية:



قاضي قضاة فلسطين: الدولة المصرية أكبر داعم للقضية الفلسطينية

أكد قاضي قضاة فلسطين الدكتور محمود الهباش أن الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، بذلت جهودا كبيرة في دعم القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن مصر هي أكبر داعم للقضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية.

وقال الهباش - في تصريحات لوكالة الشرق الأوسط على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي السابع للأمانة العامة لدور هيئات الإفتاء في العالم- إن الأزهر الشريف بجميع هيئاته ومؤسساته أيضا يلعب دورا كبيرا في الدفاع عن القضية الفلسطينية، والتضامن مع الشعب الفلسطيني، والمطالبة الدائمة بوضع حد لمعاناته جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي، ونيل حقوقه العادلة المشروعة التي أقرتها القرارات والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير

وإقامة دولته المستقلة.

وقال الهباش إن جهود الأزهر الشريف في دعم الشعب الفلسطيني تبرز من خلال استضافته للعديد من المؤتمرات التي تدعو إلى نصره الشعب الفلسطيني وقضيته، مشيرا إلى استضافته في 18 يناير عام 2018، المؤتمر الدولي لنصرة القدس، بمشاركة عربية وإسلامية ودولية رفيعة، وبحضور ممثلين من 86 دولة، على رأسهم الرئيس محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، والذي خرج بالعديد من التوصيات الجوهرية، كان أبرزها إعلان العام 2018 عاما للقدس الشريف تعريفا بالقدس ودعما ماديا ومعنويا للمقدسين.

وأشار إلى التقدير الكبير الذي يكنه الشعب والمؤسسات الفلسطينية لمؤسسة الأزهر، نظرا لدعمها المتواصل للقضية الفلسطينية والتعريف بحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله الدائم والمشروع ضد

انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال قاضي قضاة فلسطين إن الرئيس محمود عباس، أهدى أول نسخة من مصحف المسجد الأقصى، إلى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تقديرا من فلسطين لدور الأزهر في دعم القضية الفلسطينية والتعريف بحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله الدائم والمشروع ضد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.

إهداء أول نسخة من مصحف

الأقصى لشيخ الأزهر

أهدى الرئيس محمود عباس أبو مازن، رئيس دولة فلسطين، أول نسخة من مصحف المسجد الأقصى، إلى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تقديرا من دولة فلسطين لدور الأزهر في دعم القضية الفلسطينية والتعريف بحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله الدائم والمشروع ضد انتهاكات الكيان الصهيوني.



المتكررة للمسجد الأقصى المبارك». وقال إنه «في ظل انسداد الأفق السياسي والفرغ السياسي الخطير الذي نعيشه، فإن استراتيجية القيادة والحكومة مبنية على تعزيز صمود المواطنين والتوجه نحو العمق العربي، وتعزيز القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الوطني، وتقديم خدمة أفضل للمواطن، والعمل على برنامج إصلاحية».

ونقل البيان عن السفير المصري تأكيده على موقف بلاده الداعم لفلسطين، مشدداً على بذل كافة الجهود لتعزيز التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وبحسب إحصائيات فلسطينية رسمية ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين منذ بداية العام الجاري إلى 171 غالبيتهم برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، من بينهم 15 منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

الملك سلمان: استقرار المنطقة

يتطلب إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس

حدد الملك سلمان بن عبدالعزيز، في خطاب أمام مجلس الشورى السعودي، ملامح سياسات المملكة الداخلية والخارجية، مشيراً إلى أن السعودية تستهدف صنع نهضة شاملة ومستدامة، محوراً وهدفاً الإنسان، وتعمل جاهدة على دعم استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية.

جاء ذلك خلال خطاب الملك سلمان السنوي بمناسبة افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى، بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وقال الملك سلمان في خطابه إن «أمن (المنطقة) واستقرارها يتطلب الإسراع إلى إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإقامة دولة فلسطين مستقلة

وسلم محمود الهباش، قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية، نسخة المصحف لشيخ الأزهر، خلال اللقاء الذي جمعهما في مقر مشيخة الأزهر، مؤكداً أن هذه هي النسخة الأولى التي أُعدت من مصحف المسجد الأقصى، واستغرق العمل على إعدادها ما يزيد على 6 سنوات، وهو أول مصحف يصدر عن دولة فلسطين.

من جانبه، أعرب فضيلة الإمام الأكبر عن تقديره للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وسعادته بهذه الهدية الفلسطينية الكريمة، داعياً المولى -عز وجل- أن ينزل سكينته وأمنه على فلسطين، وأن يكتب لهذا الشعب - الذي ذاق الأمرين - أن ينهض بعد عثرته، داعياً الشعوب العربية والإسلامية إلى مساندة الشعب الفلسطيني من أجل الصمود لاسترداد حقوقه المغتصبة، والاستمرار في نضاله الأصيل والمشروع.

فلسطين تطالب بتدخل مصر لوقف التصعيد الإسرائيلي

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، بتدخل مصري من أجل وقف «التصعيد» الإسرائيلي في الضفة الغربية.

وحدث اشتية، في بيان عقب استقباله في رام الله السفير المصري الجديد لدى فلسطين إيهاب سليمان، مصر على «الضغط على إسرائيل لوقف تماديها وانتهاكاتها وجرائمها بحق شعبنا، وألا يبقى الدم الفلسطيني محركاً للحملة الانتخابية الإسرائيلية».

وحسب البيان، أطلع اشتية السفير المصري على «آخر المستجدات السياسية، والانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة بحق أبناء شعبنا، من قتل واقتحامات وحصار واستيطان وعريضة للمستوطنين، واقتحاماتهم

على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وتدين المملكة جميع الإجراءات الأحادية التي تقوض حل الدولتين، وتدعو لوقفها الفوري الكامل».

وتابع: «في اليمن، نأمل أن تؤدي الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة تماشياً مع مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة في اليمن، للوصول إلى حل سياسي شامل وتحقيق السلام المستدام بين الأشقاء في اليمن، ونؤكد حرص المملكة ودعمها لمجلس القيادة الرئاسي اليمني بما يحقق لليمن وشعبه الشقيق الأمن والاستقرار، ونجدد موقفنا الراسخ والداعم لكل ما يسهم بوقف إطلاق النار بشكل دائم، وبدء العملية السياسية بين الحكومة اليمنية والحوثيين؛ بما يحفظ لليمن سيادته ووحدته وسلامة أراضيه، وضرورة وقف الانتهاكات الاستفزازية الحوثية المسلحة داخل اليمن».



المنطقة. جاء ذلك خلال استقباله وزير العمل الفلسطيني نصري أبو جيش، الذي سلمه رسالة تهنئة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمناسبة انتخابه رئيساً للعراق، وفقاً لبيان لرئاسة الجمهورية العراقية، أوردته وكالة الأنباء العراقية (واع). وأعرّب الرئيس الفلسطيني - في رسالته - عن أمنياته بالتوفيق في المهام السامية الموكلة إليه لتحقيق أهداف وتطلعات الشعب العراقي، مؤكداً اعتزاز فلسطين، حكومة وشعباً، بالعلاقات التاريخية بين البلدين، والحرص على تطوير هذه العلاقات، مثمناً مواقف العراق الثابتة تجاه شعب فلسطين وقضيته العادلة. ومن جانبه، أكد الرئيس العراقي على دعم بلاده للقضية الفلسطينية، وضرورة تنسيق المواقف من أجل إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة وتعزيز أواصر التعاون المشترك لتحقيق تطلعات الشعبين الشقيقين في التطور والرفاه.

تحد سافر لإرادة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وكذلك القوانين والمواثيق الدولية. وطالب البرلمان العربي المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالضغط على دولة الاحتلال لوقف جميع أشكال العنف وعدوانها وتصعيدها ضد الشعب الفلسطيني، وضرورة توفير نظام حماية دولية فعال للشعب الفلسطيني، وإجبار القوة القائمة بالاحتلال على الانصياع لإرادة السلام الدولية، من خلال الانخراط في عملية سلام ومفاوضات حقيقية تفضي ضمن سقف زمني محدد لإنهاء الاحتلال وفقاً لمرجعيات السلام الدولية ومبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة.

العراق وفلسطين يؤكدان ضرورة تنسيق المواقف لإرساء الأمن في المنطقة

أكد الرئيس العراقي عبداللطيف جمال رشيد، ضرورة تنسيق المواقف من أجل إرساء الأمن والاستقرار في

البرلمان العربي يدين التصعيد الإسرائيلي في فلسطين

أدان البرلمان العربي، التصعيد الإسرائيلي الأخير بحق الشعب الفلسطيني في جنين والقدس وعموم الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي أسفر عن وقوع عدد من الضحايا والمصابين، محذراً من خطورة تداعيات الممارسات الإسرائيلية التي تتذر بتفجر الأوضاع وتهديد الأمن والسلم في المنطقة.

وندد البرلمان العربي باستخدام المفرط للقوة من قبل القوة القائمة بالاحتلال وإرهاب المستوطنين ومنظمتهم للشعب الفلسطيني، خاصة ما يتعلق بسرقة المزيد من الأراضي الفلسطينية، وعمليات تهويد القدس وفرض السيادة الإسرائيلية عليها، إلى جانب عمليات التطهير العرقي التي تتم على نطاق واسع في القدس والضفة الغربية وكذلك جرائم الإعدامات الميدانية المتصاعدة، وهدم المنازل والمنشآت، وذلك في

الكويت

ولي العهد يدعو المواطنين لمحاسبة البرلمان..

إطلاق «كويت سات» نهاية 2022

بصفتها أحد أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول، وعضو مجلس التعاون الخليجي تحتل الكويت موقعا مميزا بين الدول العربية، وتتمتع الدولة الخليجية بعلاقات سياسية ودبلوماسية قوية ومتجدرة، رسمتها عبر تاريخ طويل من العمل الدؤوب في كافة المجالات، لذا يحرص الملايين على متابعة آخر الأخبار في الكويت، وهو ما نقدمه في مجلة العرب في السطور التالية:

الوطني للقمر الصناعي الكويتي الأول (كويت سات 1) المدعوم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وبالتعاون مع عدة أقسام من كلية العلوم وكلية الهندسة والبتترول.

وأضافت إنه سيتم قريباً إنشاء محطة استقبال معلومات وصور للقمر (كويت سات 1)، موضحة أن المشروع الذي بدأ منذ 3 سنوات يأتي إيماناً بأهمية دور الجامعة في هذا المجال ويهدف إلى بناء قدرات الشباب في مجال تصنيع الأقمار الصناعية.

وأشارت أنه بالتزامن مع اقتراب إطلاق القمر (كويت سات 1) فإن كلية العلوم بصدد عقد معرض عن علوم وتكنولوجيا الفضاء يومي 1 و2 نوفمبر المقبل بهدف عرض أحدث ما توصل إليه العلم في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء وذلك في المبنى الجنوبي لكلية العلوم في مدينة صباح السالم الجامعية.

ولفتت إلى أن المشروع جاء بهدف تدريب الطلبة على تصميم وبناء الأقمار الصناعية النانومترية، إضافة

الأمّة، بأنه «وثيقة العهد الجديد»، مضيفاً: «خطابنا اليوم أمام مجلسكم هو خطاب وثيقة العهد الجديد الذي يعتبر خطاب توجيه وإرشاد ورسالة موجهة من القيادة السياسية إلى أبناء وطني وإلى السلطات، لما يجب أن يكون عليه العمل في المرحلة المقبلة». واختتم بالقول: «نوجه الإعلام بعقد ندوات لاستعراض كل ما يجري في مجلس النواب أو مجلس الوزراء».

الكويت تستعد لإطلاق أول قمر صناعي (كويت سات) قبل نهاية 2022

أعلنت عضو هيئة التدريس بقسم الفيزياء في جامعة الكويت ومدير المشروع الوطني للقمر الصناعي الكويتي التعليمي الأول، هالة الجسار، أن القمر الصناعي الوطني الأول (كويت سات 1) جاهز للإطلاق نهاية هذا العام.

وأوضحت الدكتورة الجسار -في بيان صادر عن جامعة الكويت بمناسبة الاحتفال بأسبوع الفضاء العالمي- أن الإطلاق يأتي من خلال المشروع

ولي عهد الكويت: على المواطنين متابعة ومحاسبة النواب

قال نائب الأمير وولي عهد الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الصباح، إنه «على المواطن الكويتي مسؤولية متابعة ومساءلة ومحاسبة النواب بعد انتخابهم»، وذلك خلال أول جلسة يعقدها مجلس الأمة الكويتي الجديد بعد الانتخابات.

وأضاف الأمير مشعل الأحمد الصباح: «الجميع شركاء في تحمل المسؤولية شعباً وأسرة حكم، كل في موقعه ومركزه».

كما شدد ولي عهد الكويت على ضرورة أن «يترفع المجلس عن المزايدة ورفع الجلسات قبل موعدها، وارتفاع أصوات تخرج عن أدب الحوار»، مؤكداً أن «السلطة التنفيذية تقع عليها مسؤولية النزول إلى القاعدة وتلمس حاجيات المواطنين».

واستطرد: «عليكم ألا تسمعوا لدعاة الفرقة والفتنة الذين يراهنون على ضرب الوحدة الوطنية». ووصف خطابه خلال جلسة مجلس





بين البلدين متواضعة وهذا الأمر يحتاج لجنة مشتركة لزيادة التبادل التجاري، ويجب تشكيل لجنة من الغرف التجارية المصرية ونظيرتها في الكويت لوضع المقترحات التي تزيد حركة التجارة.

الكويت تدعو العالم إلى الالتزام بالقضاء على الجوع وفق أجندة 2030

دعت دولة الكويت، العالم إلى الالتزام بهدف القضاء على الجوع وفق أجندة 2030 بسبب تضاعف الأزمات، مشددة على ضرورة تكثيف الجهود لإعمال الحق الإنساني في الغذاء الكافي.

وقال ممثل الكويت ورئيس مجموعة (+77 الصين) المهندس يوسف جحيل، نيابة عن المجموعة التي تضم 134 دولة، أمام الاجتماع الدولي الخمسين (لجنة الأمن الغذائي العالمي) المنعقد بمقر منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في روما تحت شعار «إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية»، إن

القطاعات في الاقتصاد الكويتي تتطلع للاستثمار بالسوق المصرية، لافتاً إلى أن المستثمر يسعي إلى وجود بيئة استثمارية شفافة وعادلة، وهذا ما نجحت فيه مصر، خاصة قانون الاستثمار وقانون الإفلاس وتعزيز التكامل بين القطاعين العام والخاص وتطوير التشريعات وتحديثها واستقرار التشريعات الاقتصادية التي تحافظ على المناخ الاستثماري.

وتابع، إن الاستثمارات الخارجية الكويتية في مصر تختار مشاريع وقطاعات رئيسية تتسجم مع أهداف التنمية المستدامة والاقتصادية في مصر، موضحاً «مصر لم تغلق يوماً بابها أمام الاستثمارات العربية عامة والكويتية خاصة، حيث بلغ حجم الاستثمارات الكويتية في مصر 20 مليار دولار بما في ذلك الاستثمار العقاري الخاص وفق تقديرات القطاع الخاص الكويتي».

وأشار إلى أن معدلات التجارة البينية

إلى إنشاء أول مختبر فضائي في جامعة الكويت ليكون مركزاً للأبحاث وتطوير صناعة الفضاء لدولة الكويت. ويحتفل العالم سنوياً بأسبوع الفضاء العالمي الذي تم إقراره من الأمم المتحدة عام 1999 لتسليط الضوء على أهمية إسهامات علوم تكنولوجيا الفضاء بتحسين وضع الإنسان، ويركز موضوع أسبوع الفضاء العالمي لعام 2022 على (الفضاء والاستدامة).

استثمارات الكويت في مصر تسجل 20 مليار دولار

قال محمد جاسم الصقر، رئيس غرفة التجارة والصناعة بالكويت، إن رجال الأعمال في الكويت يلاحظون باهتمام تطورات برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري منذ العام 2016، مشيراً إلى أن الوفد الذي يزور مصر حالياً هو وفد استثنائي لدعم وتشجيع خطوات الإصلاح الاقتصادي في مصر وكذلك دعم الاستثمار. وأشار خلال ملتقى الأعمال المصري الكويتي، أن أغلب

مجموعة الاستجابة للأزمات العالمية التابعة للأمم المتحدة بشأن الغذاء والطاقة والتمويل. وفيما يتعلق بالتجارة الدولية، شدد جحيل على ضرورة «تحقيق نظام تجاري دولي أكثر عدلا وشفافية ويمكن التنبؤ به»، إذ «لا يمكن الاستهانة بالإعانات المشوهة للإنتاج والتجارة فضلا عن الحواجز غير الجمركية والتدابير الأخرى التي تعطل التجارة، كونها تؤثر على المنتجين والمستهلكين، داعيا أعضاء منظمة التجارة العالمية إلى ضرورة مراعاة احتياجات الدول الأعضاء المختلفة بشأن التنمية المستدامة من أجل التمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030».

وأكد أهمية استمرار عمل سلاسل التوريد الغذائية والزراعية وضمن فتح قنوات وأسواق التجارة أمام الأغذية والوقود والأسمدة والمنتجات والمدخلات الزراعية الأخرى من خلال الترويج لنظام عالمي قائم على القواعد ومفتوح وغير تمييزي وإلى نظام تجاري منصف متعدد الأطراف في ظل منظمة التجارة العالمية، وأنه يجب علينا القضاء على أي إجراءات وقائية أحادية الجانب تتعارض مع روح وقواعد منظمة التجارة العالمية، نظرا لأن التجارة المفتوحة كما يتضح من جائزة (كوفيد 19) تلعب دورا رئيسيا في ضمان ودعم الأمن الغذائي العالمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وعبر الرئيس الكويتي للمجموعة في ضوء ذلك عن إصرار دول (جي 77) على ضرورة التحرك بشكل حاسم نحو عملية الإصلاح الزراعي في إطار منظمة التجارة العالمية، مشددا على ضرورة معالجة قضايا الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية كأولوية شاملة ليس فقط في لجنة الأمن الغذائي العالمي في إطار اختصاصها، بل وأيضا بالنسبة لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو).

تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأوضح أن «دول مجموعة (جي 77) تدرك أن لجنة الأمن الغذائي العالمي بصفتها إحدى اللجان الدولية المهمة وبطبيعتها الشاملة مدعوة إلى تكثيف جهودها لتعزيز الأعمال التدريجي للحق في الغذاء الكافي في سياق الأمن الغذائي الوطني من أجل الوصول إلى عالم خال من الجوع».

وتابع جحيل: «باختصار نحن بحاجة إلى إنتاج غذاء أكثر وأفضل مع إنشاء آليات تضمن الوصول المادي والاجتماعي والاقتصادي إليه ونسلط الضوء على مساهمة الزراعة المستدامة في الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية والحفاظ على التنوع البيولوجي».

وأكد أنه «لا يوجد نمو مستدام بدون زراعة مجدية اقتصاديا تولد دخلا مستقرا مكافئا وتخلق عملا لائقا ووظائف جيدة وفرصا للمزارعين وأسرهم والمجتمعات الريفية» مع أهمية «اتباع نهج شامل مع النظر بشكل مشترك في مسائل التدهور البيئي والفرص الاقتصادية والآثار الاجتماعية». ولفت إلى أن الصدمات والأزمات ونقاط الضعف الهيكلية مجتمعة تعرض الأمن الغذائي والتغذية للخطر بشكل متزايد، قائلا إن مجموعة (جي 77) تجدد دعوتها إلى الدول أعضاء (فاو) لاتخاذ خطوات ملموسة لا تمنع الجهود المبذولة لتلبية احتياجات الكثيرين، وأن المجموعة تشدد على قيمة التعاون الدولي كأداة لتبادل الخبرات ونقل المعرفة والتكنولوجيا وخلق أوجه تآزر إيجابية للعمل المناخي والاستدامة البيئية مع تعزيز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي وترحب بالتقدم المحرز في إطار



«الاستنتاجات الواردة في تقرير (حالة الأمن الغذائي لعام 2022) تنبهنا إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية على الصعيد العالمي الذي يفيد بزيادة أعداد الذين يعانون الجوع بنحو 150 مليون شخص إضافي، في حين تشير التقديرات إلى أن 670 مليون شخص سيظلون يواجهون الجوع في عام 2030».

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية، لجحيل قوله إن «رسالة التحدي إلينا كأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة واضحة وضوح الشمس، وهي أن العالم يتحرك بعيدا عن هدف القضاء على الجوع»، مشيرا إلى أن «الصدمات مثل النزاعات والأزمات وتغير المناخ والاضطراب المالي والتدابير القسرية الانفرادية أصبحت أكبر وأكثر تواترا، كما مثل وباء (كوفيد 19) أكبر صدمة مضاعفة تعمق مواطن الضعف لاسيما بين البلدان النامية»، ما يقوض قدرة كثير من الحكومات على مواصلة التقدم نحو

ساعة فكر



الحلقة السادسة والعشرون من كتاب
«المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي»

للمفكر العربي

علي محمد الشرفاء الحمادي

المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي



في الحلقة السادسة والعشرين من كتاب «المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي»، للمفكر العربي علي محمد الشرفاء، يتحدث المؤلف في الجزء الثاني من الحلقة عن القرآن الكريم، ويكشف الكاتب استمرار مؤامرة بني إسرائيل وتابعيهم من الجهلة والأميين بمحاولاتهم زرع الخوف في كل من يحاول أن يعيد مكانة القرآن أساساً لرسالة الله لعباده متضمنة آياته تعاليم الإسلام وتشريعاته، يمارسون تهمة القرآنيين لإرهاب المسلمين من التدبر والتفكر في كتاب الله وتعطيل فريضة إلهية بدأها الله سبحانه عندما علم آدم الأسماء كلها، وهي المعرفة منذ بداية الخليقة حتى قيام الساعة، وهي مؤامرة تستهدف استمرار انصراف المسلمين عن القرآن، واتباع الروايات، رغم أن الله سبحانه وتعالى أمرنا جميعاً بالاعتصام بكتاب الله القرآن الكريم.

واليكم نص ما كتبه المؤلف حول هذا الموضوع..



القرآن

ولذلك مما يؤكد استمرار مؤامرة بني إسرائيل وتابعيهم من الجهلة والأميين بمحاولاتهم زرع الخوف في كل من يحاول أن يعيد مكانة القرآن أساساً لرسالة الله لعباده متضمنة آياته تعاليم الإسلام وتشريعاته يمارسون تهمة القرآنيين لإرهاب المسلمين من التدبر والتفكر في كتاب الله وتعطيل فريضة إلهية بدأها الله سبحانه عندما علم آدم الأسماء كلها وهي المعرفة منذ بداية الخليقة حتى قيام الساعة، كما أنزل على رسوله عليه الصلاة والسلام مفتاح المعرفة بسورة (اقرأ) أول سورة أنزلت على رسول الله في القرآن، والمؤامرة تستهدف

استمرار انصراف المسلمين عن القرآن، ويؤكد الله سبحانه بأن أعداء الله وأعداء الرسالة سينشرون إشاعات وروايات عن القرآن لتكون لكتبتهم الغلبة، يقول الله تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) (فصلت 26).

«إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ»

قوله تعالى في سورة البقرة:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (2)

﴿إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ لَمِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (23) وقوله تعالى في سورة آل عمران:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (7).

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾ (108).

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (194). وقوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ



قالوا ضلّوا عنا وشهدوا على أنفسهم
أنهم كانوا كافرين ﴿37﴾.

﴿ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم
هدى ورحمة ليقوم يؤمنون﴾ ﴿52﴾.

﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله
يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت
رسول ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا
نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما
كانوا يضترون﴾ ﴿53﴾.

وقوله تعالى في سورة يونس:

﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين
لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو
بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء
نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إليّ إني أخاف
إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾ ﴿15﴾.
﴿قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا
أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله
أفلا تعقلون﴾ ﴿16﴾.

﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا
أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون﴾
﴿17﴾.

﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله
وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم
صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما يأتيهم تأويله كذلك كذب الذين من
قبلهم فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين
ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به
وربك أعلم بالمفسدين وإن كذبوك فقل
لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما
أعمل وأنا بريء مما تعملون ومنهم من
ينظر إليك أفأنت تهدي العمي ولو كانوا
لا يبصرون﴾ ﴿38 / 42﴾.

﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من
قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم
شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب
مبين﴾ ﴿61﴾.

وقوله تعالى في سورة هود:

﴿الر كتاب أحكمت آياته ثم
فصلت من لدن حكيم خبير﴾

(1)

﴿فالم يستجيبوا لكم فاعلموا
أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا
هو فهل أنتم مسلمون﴾ ﴿14﴾.

(19).

﴿الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم
فهم لا يؤمنون﴾ ﴿20﴾.

﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
لعلكم ترحمون﴾ ﴿155﴾.

﴿أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على
طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم
لغافلين﴾ ﴿156﴾.

﴿أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا
أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم
وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب
بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين
يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا
يصدفون﴾ ﴿157﴾.

وقوله تعالى في سورة الأعراف:

﴿كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك
حرج منه لتنذر به وذكرى للمتؤمنين﴾
﴿2﴾.

﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا
من دونه أولياء قليلا ما تذكرون﴾ ﴿3﴾.

﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا
في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
كذلك نضلل الآيات ليقوم يعلمون﴾
﴿32﴾.

﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا
أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من
الكتاب حتى إذا جاءتهم رسالنا يتوفونهم
قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله

غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾
﴿82﴾.

﴿إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما أراك الله ولا تكن
للخائنين خصيما﴾ ﴿105﴾.

﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله
بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله
شهيذا﴾ ﴿166﴾.

﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وأنزلنا إليكم نورا مبينا﴾ ﴿174﴾.

وقوله تعالى في سورة المائدة:

﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين
لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب
ويعضو عن كثير قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم من
الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى
صراط مستقيم﴾ ﴿16/15﴾.

﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه
فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع
أهواءهم عما جاءك من الحق لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء
الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليلوكم
فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله
مرجعكم جميعا فبينكم بما كنتم فيه
تختلفون﴾ ﴿48﴾.

﴿وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع
أهواءهم وأحذرهم أن يفتنوك عن بعض
ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما
يريد الله أن يصببهم ببعض ذنوبهم وإن
كثيرا من الناس لفاسقون﴾ ﴿49﴾.

﴿وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من
الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين﴾ ﴿84﴾.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء
إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين
ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله
غفور حلِيم﴾ ﴿101﴾.

وقوله تعالى في سورة الأنعام:

﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله
شاهد بيبي وبينكم وأوحى إليّ
هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ
أنتم لتشهدون أن مع الله آلهة
أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله
واحد وإنني بريء مما تشركون﴾





أَثَارَةٌ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿4﴾.
﴿وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا
وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا
عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَيُنشِرَ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (12).
وقوله تعالى في سورة
مُحَمَّد:
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (2).
وقوله تعالى في سورة ق:
﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (1).

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِدِ﴾
(45).

وقوله تعالى في سورة القمر:
﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مُدْكِرٍ﴾ (17).

وقوله تعالى في سورة الواقعة:
﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ
إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ
أَفْبَهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَتَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكَذِّبُونَ﴾ (82/77).

وقوله تعالى في سورة الحديد:
﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
لِّيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ
بِكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (9).

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَاسِقُونَ﴾ (16).

وقوله تعالى في سورة الحاقة:
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ
قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ وَلَا بَقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا
تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ لَوْ تَقَوَّلَ
عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ
ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
عَنْهُ حَاجِزِينَ وَإِنَّهُ لَتَنذِيرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَإِنَّا
لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ وَإِنَّهُ لِحَسْرَةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ وَإِنَّهُ لِحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (52/40).

بَعِيدٌ

من مَكَا ن (44).

وقوله تعالى في سورة الشورى:
﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ
أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ
لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
السَّعِيرِ﴾ (7).

وقوله تعالى في سورة الزخرف:
﴿حَم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ (4/1).

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ
مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (31).
﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ نَسْأَلُوكَ﴾ (44/43).

وقوله تعالى في سورة الدخان:
﴿حَم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ
رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
(6/1).

وقوله تعالى في سورة الجاثية:
﴿تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾
(2).

وقوله تعالى في سورة الأحقاف:
﴿حَم تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ﴾ (2/1).

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي
السَّمَاوَاتِ انْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ

يُؤْمِنُونَ﴾ (51/48).
وقوله تعالى في سورة الروم:
﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلِنَنظُرَ جَنَّتَهُمْ
بَيِّتَةً لِّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ (58).
وقوله تعالى في سورة فاطر:
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ
تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ (29).
وقوله تعالى في سورة يس:
﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ (2).

﴿تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (5).
﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ لِّيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ
الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (70 / 69).

وقوله تعالى في سورة ص:
﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (1).
﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي
شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾ (8).
﴿كِتَابٍ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ
وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (29).

وقوله تعالى في سورة الزمر:
﴿تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ
مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (2/1).

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ
كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ
ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (28/27).

وقوله تعالى في سورة غافر:
﴿تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾
(2).

وقوله تعالى في سورة فصلت:
﴿تَنْزِيلِ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٍ فُصِّلَتْ
آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾
(4/2)

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ
لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾
(42/41).

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَطَالُوا لَوْلَا
فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ
آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي
أَذَانِهِمْ وَقُرْهُو عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ

الحلقة السابعة والعشرون من كتاب

«المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي»

للمفكر العربي

علي محمد الشرفاء الحمادي

المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي

في الحلقة السابعة والعشرين من كتاب «المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي»، للمفكر العربي علي محمد الشرفاء، يذكر المؤلف خلاصة ما تم الحديث عنه بشأن استعراض الفرق بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي، حيث إن الخطاب الديني اعتمد على روايات وأقوال بشرية لا يمكن بأية وسيلة التأكيد من مصداقيتها، بالإضافة إلى تأكيد القرآن الكريم استحالة أن يقول الرسول عليه الصلاة والسلام قولاً إلا ما أنزله الله عليه من آيات القرآن ليبلغ الناس بها، حيث اعتمد الخطاب الإلهي على نصوص القرآن الكريم وآياته التي تشع نوراً لصالح الإنسانية كلها بينما تم عرض بعض الأمثلة من الروايات التي سميت زوراً وبهتاناً بـ «الأحاديث»، منسوبة لبعض الصحابة من أجل إضفاء الشرعية الدينية عليها بالرغم من تناقضها مع التشريع الإلهي، كما تم عرض بعض الأمثلة على انقلاب المسلمين على الكتاب حينما تحولوا إلى فرق، كل له مرجعيته ومنهجه، لا تستند إلى شرع الله الذي جاء في كتابه الكريم، وأدى بهم إلى الاقتتال بسبب تعصب كل طائفة لمنهجها وقادتها من أئمة وشيوخ الدين، إضافة إلى ما أوجته الخلافات الفقهية بانتماؤها لمرجعيات متنافسة إلى الصراع بين الفرق والطوائف الإسلامية والتسابق لإرضاء الخلفاء والسلطين لتحقيق مكاسب دنيوية وحب السلطة وتحقيق مكانة اجتماعية ترضي الذات وتستمتع بكثرة الأتباع، تؤمن لهم إشباع طموح النفس والاستعلاء على الأدنى منهم، مستخدمين الروايات المختلفة ما يبرر لهم أفعالهم، مستندين إليها حجة في صحة فتاواهم، وأنشأوا مرجعيات متنافسة فيما بينهم، كل يستعلي على غيره غروراً وعزة بالباطل، مما أجاج الصراع بين الأفكار المتناقضة، وأدى للصراع بينهم، ثم الاقتتال بين الطوائف الإسلامية والمذاهب المختلفة، ويبرهن الكاتب أن الله سبحانه وتعالى أمرنا جميعاً بالاعتصام بكتاب الله القرآن الكريم.

عليها بالرغم من تناقضها مع التشريع الإلهي، حيث اختص الله سبحانه وحده بالتشريع لعباده، وكلف الأنبياء والمرسلين بإيصال رسالته للناس، وتعليمهم وإرشادهم، حكمة مراد الله في آياته وتوضيح معانيه، وقد قال الله في كتابه الكريم «وجعلناهم أئمةً يهتدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين» (الأنبياء 73). كما تم عرض بعض الأمثلة على انقلاب

الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون (الحاشية 6). بينما الخطاب الإلهي اعتمد على نصوص القرآن الكريم وآياته التي تشع نوراً لصالح الإنسانية كلها، فيها الرحمة والعدل والحرية والإحسان والسلام والتعاون والمساواة بين الناس جميعاً. وتم عرض بعض الأمثلة من الروايات التي سميت زوراً وبهتاناً بـ «الأحاديث»، منسوبة لبعض الصحابة من أجل إضفاء الشرعية الدينية

الخلاصة

لقد تم فيما سبق استعراض الفرق بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي، حيث إن الخطاب الديني اعتمد على روايات وأقوال بشرية لا يمكن بأية وسيلة التأكيد من مصداقيتها، بالإضافة إلى تأكيد القرآن الكريم استحالة أن يقول الرسول عليه الصلاة والسلام قولاً إلا ما أنزله الله عليه من آيات القرآن ليبلغ الناس بها، كما قال سبحانه مخاطباً رسوله الكريم (تلك آيات

في آياته، فالمعرفة والفهم والاستيعاب لم يقصره الله على فئة دون غيرها من البشر، فليستعمل كل إنسان عقله في فهم الآيات، وإذا استعصى عليه فهم بعض آياته يستطيع الإنسان بما أتيح له من وسائل التطور التكنولوجي للبحث فيها، حيث سيجد ما غاب عنه متاحا في الحاسب الآلي ببدائل عدة لمعرفة مقاصد الآيات ويزنها بعقله، لذلك أمرنا الله باتباع فريضة التفكير كما قال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران 191).

لمعرفة مقاصد الخطاب الإلهي وما يدعوهم إليه ليصلح حالهم فيتعاملون بالإحسان ويتعاونون في سبيل بناء مجتمعات الأمن والسلام ليتحقق الاستقرار وينصرف الجميع لتعمير الأرض والعمل للارتقاء بمستوى المعيشة للإنسان والحياة الكريمة لكافة أفراد المجتمع.

إننا نرى في عصرنا هذا كل من يُسمون بعلماء الدين ومن أطلقوا عليهم شيوخ الإسلام وضعوا لأنفسهم مكانة خاصة في المجتمعات الإسلامية وتحولوا إلى ما يشبه الكهنة، وأمسكوا بزمام رسالة الإسلام بأيديهم ووقفوا سدا منيعا أمام كل من يحاول مخلصا تصحيح المفاهيم الدينية وتقويم المصطلحات التي تناقلتها الزعامات الدينية على مدى أربعة عشر قرناً، حيث يرون التدبر في كتاب الله تجاوزاً على مكانتهم وتعدياً على مكانتهم ومعتقداتهم التي تعلموها وحفظوها على مرّ السنين من روايات مستحدثة وإسرائيليات محبطة، لا تتفق مع العقل والمنطق وتصطدم مع الآيات الكريمة.. فلماذا لا يتدبرون القرآن ويتعرفون على مقاصد الآيات لخير الإنسان ولا يجتهدون في استنباط تشريعات من آيات الله لخلقهم وهم يعلمون أن التفكير والتدبر في القرآن فريضة إلهية على كل مسلم أن يستخدم عقله وفكره حتى يتبين له الحق من الباطل ولا يصح إمعاناً يؤمن بما يُعرض عليه من مفاهيم بالية أكل الدهر عليها وشرب، آمن بها الناس في عصور غارقة في الجهل والامية حين اعتمدوا على ما جاءهم من اجتهادات وفلسفات ومفاهيم مضت عليها القرون، تتعارض مع حركة التطور الإنساني، فالناس ليسوا

عليهم فهمه، ويعرفهم شعائر العبادات والتعامل فيما بينهم بالرحمة والأخلاق والفضيلة. والله سبحانه يُخاطب العقول في حاضرها، كلما انتهى عصر يستمر الخطاب حياً إلى أن تقوم الساعة، كما يُخاطب الناس الأحياء في عصرهم ولا يُخاطب السابقين من الأموات، فالقرآن يحاور عباد الله بما جاء به الخطاب الإلهي، القرآن الكريم، في حاضرهم ليعدوا من عمل صالح لمستقبلهم وليس معنياً بمخاطبة الأموات، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (يس 69 و70).

إذن فالخطاب الإلهي يُخاطب الأحياء، وكل حي مأمور بأن يتدبر القرآن، وكل إنسان حي عليه أن يتفاعل مع النص القرآني ويتدبره ويفهم مراد الله من آياته، وألا يعتمد على فهم من سبقه، فكل عصر له ظروفه وآلياته في الفهم والاستيعاب، وما أُستجد على المجتمعات من تطور علمي وحضاري يسر للإنسان الوسائل المختلفة التي تساعده على التفكير والتدبر والبحث في آيات الله ومراميها ومقاصدها لخير الإنسانية ومنفعة الإنسان ليقوم فريضة القراءة التي نزلت في أول سورة من القرآن علي رسول الله عليه الصلاة والسلام وهي: (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم) (العلق 5/1)، لاستخراج عناصر العلوم التي أودعها الله سبحانه في عقل آدم عند خلقه حينما علمه الأسماء كلها وهي المعرفة في شتى المجالات الحياتية والدينية التي ستظل تصاحب الإنسان حتى قيام الساعة ليستخرج منها الاختراعات والإبداعات لتسخيرها لمنفعة الإنسان وتحسين مستوى معيشته.

ولم يحدد الله سبحانه وتعالى مخاطبة فئة من الناس، يتميرون عن غيرهم باسم العلماء أو الأئمة، إنما يُخاطب الله عقول البشر جميعاً دون استثناء، ويهدي سبحانه أي عبد من عباده يسعي بإخلاص التدبر في كتاب الله، ويبسر له فهم مراده

المسلمين على الكتاب حينما تحوّلوا إلى فرق، كل له مرجعيته ومنهجه، لا تستند إلى شرع الله الذي جاء في كتابه الكريم، وأدى بهم إلى الاقتتال بسبب تعصب كل طائفة لمنهجها وقادتها من أئمة وشيوخ الدين، إضافة إلى ما أوجته الخلافات الفقهية بانتماؤها لمرجعيات متنافسة إلى الصراع بين الفرق والطوائف الإسلامية والتسابق لإرضاء الخلفاء والسلاطين لتحقيق مكاسب دنيوية وحب السلطة وتحقيق مكانة اجتماعية ترضي الذات وتستمتع بكثرة الأتباع، تؤمن لهم إشباع طموح النفس والاستعلاء على الأدنى منهم، مستخدمين الروايات المختلفة ما يبرر لهم أفعالهم، مستندين إليها حجة في صحة فتاواهم وأنشأوا مرجعيات متنافسة فيما بينهم، كل يستعلي على غيره غروراً وعزة بالباطل، مما أوجع الصراع بين الأفكار المتناقضة، وأدى للصراع بينهم، ثم الاقتتال بين الطوائف الإسلامية والمذاهب المختلفة، وسقط فيها آلاف القتلى من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، واستمر مشهد الدماء بعد ذلك على طول الزمن إلى اليوم.

لقد أرسل الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ليبلغ رسالة اكتمل فيها النهج الإلهي لعباده، وأكد الرسول في حجة الوداع بقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

وضع الله فيه قواعد العدل للحكم بين الناس في كل علاقاتهم الأسرية والتجارية وضوابط لكافة المعاملات، وبين لهم فيه القيم الإنسانية والفضائل القرآنية تأكيداً لقوله تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْل لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران 164).

فאלله سبحانه وتعالى حدّد لرسوله في مهمته العظيمة للبشرية، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (الفتح)، وقوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ (يونس 108). فلم يكن الرسول مُشرعاً، ولكنه كان مُبشراً ونذيراً، ليُعلم الناس الحكمة ويشرح لهم كلام الله ويُفسر لهم ما استعصى



مُلمزين بها باتباع آراء ومفاهيم ضلت الطريق واضلت من اتبعها. إن عقيدتهم في اتباع الأقدمين أجمت عقولهم وأسرت تفكيرهم من التدبر في كتاب الله الكريم، فانعزلوا عن الواقع الذي يعيشون فيه، ولا سبيل لهم للتكيف مع متطلبات عصرهم وعقيدتهم.

عجزت عقولهم عن التحرر من الماضي وترسباته للتدبر في القرآن وآياته فكلما دعوناهم إلى التفكير في آيات الله ومقاصدها لخير الإنسان وصلاحه كانت إجابتهم كما وصفهم الله سبحانه في الآيات التالية:

(بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ) (الرَّحْخَرَفَ 22)، وقال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة 170).

كل المذاهب الدينية بمختلف مؤسسيها وفقهاها وأتباعها والتي استطلت بمصطلحات لا أساس لها من القرآن ولا مما بلغه رسول الله للناس من آيات بينات، تلك المصطلحات مثل السنّة والجماعة بمختلف فرقها والشيعية الاثني عشرية وفرقها المختلفة التي نشأت لخدمة أغراض سياسية واستحقاقات دنيوية، ومكاسب انانية تؤسس للفرقة بنياناً وتعد للصدام أسباباً، يرفعون شعارات تستثير العصبية والنعرات الطائفية يترتب عليها القتال وسفك الدماء بينهم، والله سبحانه يؤكّد في منجح كتابه الكريم بقوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج 78).

حيث تؤكد هذه الآية أن على المسلمين الجهاد بالتفكير والتدبر في القرآن ودعوة الناس بالكلمة والموعظة الحسنة بشرح رسالة الإسلام لغير المسلمين وأن يجاهد المسلم نفسه ليكون قدوة بتعامله وسلوكه، ملتزماً بقيم الفضيلة والأخلاق الكريمة التي يدعو إليها القرآن حين يدعو الناس في الدخول إلى الإسلام عندما يرى الإنسان الأفعال الطيبة عند المسلمين من رحمة وعدل وإحسان وخلق كريم، مما يشجع غير المسلمين في الاقتناع برسالة الإسلام

أن الدين عند الله الإسلام، فلا مكان يوم القيامة لمذاهب أو لجماعة أو لأهل البيت أو للأشراف، بل في ذلك الموقف سيكون الإنسان إما مسلماً وإما كفوراً، فيجب اتباع أمر الله كما قال سبحانه: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران: 85).

فليحرص المسلمون جميعاً على عدم استخدام أية مسميات ومصطلحات تثير الفرقة والتمزق، متبعين مذاهب شتى حتى لا يكونوا في الآخرة من الخاسرين، لذا فعليهم اتباع رسالة الخالق والإيمان بالقرآن تنزيلاً من الله لرسوله، والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وإماماً، أقام تكاليف العبادات واستيق الخيرات وعامل الناس بخلق حسن، فهو مسلم وكفى به عند الله عبداً مؤمناً، وسيكون جزاؤهم كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (فصلت 30).

كما تؤكد الآية التالية أن الله سبحانه أرسل رسوله بدعوة الإسلام فقط بقوله سبحانه تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران 91).

لقد جاءت رسالة الخالق لعباده يدعوهم للإسلام ديناً، والإيمان برسوله إماماً وسراجاً منيراً وهدايا للناس. فمن آمن برسالة الإسلام والترم بتكاليف العبادات واتبع ما أمر الله به قولاً وعملاً، حيث كرّمنا المولى - عز وجل - بأن سمّانا المسلمين تشريفاً لمن أتبع قرآنه وتدبر آياته وقد وعدهم الله بقوله (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة 277)، وقال تعالى ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آل عمران 67)، وقال تعالى ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران 84)، وقال تعالى (وَوَصَّيْنَا بِنَاهُ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (البقرة 132).

تؤكد لنا الآيات المذكورة أعلاه وحدة الرسالة التي حملها كل الأنبياء الذين كلّفوا بتبليغها للناس، فهم كلهم مسلمون، لقد ارتضى الله للناس الإسلام ديناً وكرّمهم بتسمية من آمن برسالته «بالمسلمين» واتبع خاتم النبيين محمداً صلى الله عليه وسلم فكيف تجرّأ من تصدوا للدعوة الإسلامية ومن يسمون بعلماء المسلمين وأئمة الإسلام في الماضي والحاضر أن يبتدعوا مسميات تتعارض مع مراد الله لعباده بتسميته لنا بالمسلمين وأن يعصوا أمر الله في تكريمه لعباده، يحذرنا سبحانه بقوله: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران 85).

فإذا جاء يوم الحساب وجاء الناس جميعاً يرجون رحمته ويأملون مغفرته وهم قد جاءوا بمسميات مذهبية متعددة، سنية، تتبعها عشرات الفرق بعقائد مختلفة، وكذلك شيعية، واتباعها بمدارسها المتعددة أو إباضية وخلافه، فلن يستقيم أمرهم مع مراد الله الذي جاءت رسالته بالاعتصام بحبل الله محذراً إياهم من التفرق والتحزب الذي يدعو كل منهم لمنهجه الديني الخاص بفرقته، ولن يقبل الله يوم القيامة منهم أعدارهم ولن يسمح لهم تفرقهم، ولن يغفر لهم انصرافهم عن القرآن الكريم ليتخذوه مرجعاً وحيداً لتشريعاتهم وسلوكياتهم، وسيكون الحكم لله وحده حين يقضي بينهم بعدله عندما يقبل أعمال المسلمين الذين آمنوا به وصدقوا رسوله وأدوا تكاليف العبادات كما أمر الله ورسوله، واتبعوا أوامره وعملوا الصالحات وامتنعوا عن النواهي واتقوا الله واتخذوا الخير سبيلاً والإحسان سلوكاً والرحمة عملاً والسلام طريقاً والتعاون هدفاً والعدل نظاماً يضبط العلاقات الاجتماعية بين الناس. لذا فإنه يجب على المسلمين التزاماً وإيماناً بتطبيق أمر الله عدم استخدام أي مصطلح غير الإسلام أو شعارات دينية تتعارض مع ما أمر الله به، بل يظل مسمى الإسلام هو الصفة الوحيدة التي يجب على المسلمين التعامل بها إذا كانوا يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسوله وباليوم الآخر ويمحمد رسول الله وخاتم النبيين، كي لا يتفرق المسلمون إلى فرق وطوائف وأحزاب كما حدث في الماضي ويحدث الآن، تأكيداً لقوله (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران 85).

الحلقة الثامنة والعشرون من كتاب «المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي»

للمفكر العربي



علي محمد الشرفاء الحمادي

المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي



في الحلقة الثامنة والعشرين من كتاب «المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي»، للمفكر العربي علي محمد الشرفاء يذكر انقلاب المسلمين على الكتاب حينما تحولوا إلى فرق، كل له مرجعيته ومنهجه، لا تستند إلى شرع الله الذي جاء في كتابه الكريم، وأدى بهم إلى الاقتتال بسبب تعصب كل طائفة لمنهجها وقادتها من أئمة وشيوخ الدين، إضافة إلى ما أوجته الخلافات الفقهية بانتماؤها لمرجعيات متنافسة إلى الصراع بين الفرق والطوائف الإسلامية، والتسابق لإرضاء الخلفاء والسلطين لتحقيق مكاسب دنيوية وحب السلطة، وتحقيق مكانة اجتماعية ترضي الذات، وتستمتع بكثرة الأتباع، تؤمن لهم إشباع طموح النفس والاستعلاء على الأدنى منهم، مستخدمين الروايات المخترقة لتبرير أفعالهم، مستندين إليها حجة في صحة فتاواهم وأنشأوا مرجعيات متنافسة فيما بينهم كل يستعلي على غيره غرورا وعزة بالباطل، مما أوج الصراع بين الأفكار المتناقضة، وأدى للصراع بينهم، ثم الاقتتال بين الطوائف الإسلامية والمذاهب المختلفة، ويبرهن الكاتب أن الله سبحانه وتعالى أمرنا جميعا بالاعتصام بكتاب الله القرآن الكريم. إننا نرى في عصرنا هذا كل من يسمون بعلماء الدين ومن أطلقوا عليهم شيوخ الإسلام وضعوا لأنفسهم مكانة خاصة في المجتمعات الإسلامية وتحولوا إلى ما يشبه الكهنة، وأمسكوا بزمام رسالة الإسلام بأيديهم ووقفوا سدا منيعا أمام كل من يحاول مخلصا تصحيح المفاهيم الدينية وتقويم المصطلحات التي تناقلتها الزعامات الدينية على مدى أربعة عشر قرنا، حيث يرون التدبر في كتاب الله تجاورا على مكانتهم وتعديا على مكانتهم ومعتقداتهم التي تعلموها وحفظوها على مر السنين من روايات مستحدثة وإسرائيليات محبطة، لا تتفق مع العقل والمنطق وتصطدم مع الآيات الكريمة.. فلماذا لا يتدبرون القرآن ويتعرفون على مقاصد الآيات لخير الإنسان ولا يجتهدون في استنباط تشریحات من آيات الله لخلقهم وهم يعلمون أن التفكير والتدبر في القرآن فريضة إلهية على كل مسلم أن يستخدم عقله وفكره حتى يتبين له الحق من الباطل ولا يصبح إمعة يؤمن بما يُعرض عليه من مفاهيم بائية أكل الدهر عليها وشرب، آمن بها الناس في عصور غارقة في الجهل والأمية حين اعتمدوا على ما جاءهم من اجتهادات وفلسفات ومفاهيم مضت عليها القرون، تتعارض مع حركة التطور الإنساني، فالناس ليسوا ملزمين بها باتباع آراء ومفاهيم ضلت الطريق وأضلت من اتبعها. إن عقيدتهم في اتباع الأقدمين ألجمت عقولهم وأسرت تفكيرهم من التدبر في كتاب الله الكريم، فانعزلوا عن الواقع الذي يعيشون فيه، ولا سبيل لهم للتكيف مع متطلبات عصرهم وعقيدتهم.





يوم القيامة لمذاهب أو لجماعة أو لأهل البيت أو للأشراف، بل في ذلك الموقف سيكون الإنسان إما مسلماً وإما كفوراً، فيجب اتباع أمر الله كما قال سبحانه: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران 85).

فليحرص المسلمون جميعاً على عدم استخدام أية مسميات ومصطلحات تثير الفرقة والتمزق، متبعين مذاهب شتى حتى لا يكونوا في الآخرة من الخاسرين، لذا فعليهم اتباع رسالة الخالق والإيمان بالقرآن تنزيلاً من الله لرسوله، والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وإماماً، أقام تكاليف العبادات واستبق الخيرات وعامل الناس بخلق حسن، فهو مسلم وكفى به عند الله عبداً مؤمناً وسيكون جزاؤهم كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (فصلت 30).

كما تؤكد الآية التالية أن الله سبحانه أرسل رسوله بدعوة الإسلام فقط بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا

اللَّهُ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج 78).

حيث تؤكد هذه الآية أن على المسلمين الجهاد بالتفكير والتدبر في القرآن ودعوة الناس بالكلمة والموعظة الحسنة بشرح رسالة الإسلام لغير المسلمين وأن يجاهد المسلم نفسه ليكون قدوة بتعامله وسلوكه، ملتزماً بقيم الفضيلة والأخلاق الكريمة التي يدعو إليها القرآن حين يدعو الناس في الدخول إلى الإسلام عندما يرى الإنسان الأفعال الطيبة عند المسلمين من رحمة وعدل وإحسان وخلق كريم، مما يشجع غير المسلمين على الاقتناع برسالة الإسلام أن الدين عند الله الإسلام، فلا مكان

عجزت عقولهم عن التحرر من الماضي وترسباته للتدبر في القرآن وآياته فكلما دعوناهم إلى التفكير في آيات الله ومقاصدها لخير الإنسان وصلاحه كانت إجابتهم كما وصفهم الله سبحانه في الآيات التالية: (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ) (الزخرف 22)، وقال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة 170).

كل المذاهب الدينية بمختلف مؤسسيها وفقهاؤها وأتباعها والتي استظلت بمصطلحات لا أساس لها من القرآن ولا مما بلغه رسول الله للناس من آيات بينات، تلك المصطلحات مثل السنة والجماعة بمختلف فرقها والشيعية الاثني عشرية وفرقها المختلفة التي نشأت لخدمة أغراض سياسية واستحقاقات دنيوية، ومكاسب أنانية تؤسس للفرقة بنياناً وتعد للصدام

أسباباً، يرفعون شعارات تستثير العصبية والنعرات الطائفية يترتب عليها القتال وسفك الدماء بينهم والله سبحانه يؤكد في منهج كتابه الكريم بقوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي





ولن يسمح لهم تفرقهم، ولن يغفر لهم انصرافهم عن القرآن الكريم ليتخذوه مرجعًا ووحيدًا لتشريعاتهم وسلوكياتهم وسيكون الحكم لله وحده حين يقضي بينهم بعدله عندما يقبل أعمال المسلمين الذين آمنوا به وصدقوا رسوله وأدوا تكاليف العبادات كما أمر الله ورسوله، واتبعوا أوامره وعملوا الصالحات وامتنعوا عن النواهي واتقوا الله واتخذوا الخير سبيلًا والإحسان سلوكًا والرحمة عملاً والسلام طريقًا والتعاون هدفًا والعدل نظامًا يضبط العلاقات الاجتماعية بين الناس. لذا فإنه يجب على المسلمين التزامًا وإيمانًا بتطبيق أمر الله عدم استخدام أي مصطلح غير الإسلام أو شعارات دينية تتعارض مع ما أمر الله به، بل يظل مسمى الإسلام هو الصفة الوحيدة التي يجب على المسلمين التعامل بها إذا كانوا يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسوله ويؤمنون بالآخر وبمحمد رسول الله وخاتم النبيين. كي لا يتفرق المسلمون إلى فرق وطوائف وأحزاب كما حدث في الماضي ويحدث الآن، تأكيدًا لقوله (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران 85).

الرسالة التي حملها كل الأنبياء الذين كلّفوا بتبليغها للناس، فهم كلهم مسلمون، لقد ارتضى الله للناس الإسلام دينًا وكرّمهم بتسمية من آمن برسالته بـ«المسلمين» واتبع خاتم النبيين محمدًا صلى الله عليه وسلم، فكيف تجرأ من تصدوا للدعوة الإسلامية وممن يسمون بعلماء المسلمين وأئمة الإسلام في الماضي والحاضر بأن يبتدعوا مسميات تتعارض مع مراد الله لعباده بتسميته لنا بالمسلمين وأن يعصوا أمر الله في تكريمه لعباده، يحذرنا سبحانه بقوله: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (آل عمران 85). فإذا جاء يوم الحساب وجاء الناس جميعًا يرجون رحمته ويأملون مغفرته وهم قد جاءوا بمسميات مذهبية متعددة، سنية، تتبعها عشرات الفرق بعقائد مختلفة، وكذلك شيعية، وأتباعها بمدارسها المتعددة أو إباضية وخلافه، فلن يستقيم أمرهم مع مراد الله الذي جاءت رسالته بالاعتصام بحبل الله محذرًا إياهم من التفرق والتحزب الذي يدعو كل منهم لمنهجه الديني الخاص بفرقته، ولن يقبل الله يوم القيامة منهم أعدارهم

جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب» (آل عمران 91).

لقد جاءت رسالة الخالق لعباده يدعوهم للإسلام دينًا، والإيمان برسوله إمامًا وسراجًا منيرًا وهاديًا للناس. فمن آمن برسالة الإسلام والتزم بتكاليف العبادات واتبع ما أمر الله به قولًا وعملاً، سمّاه الله مسلمًا تشريفًا لمن اتبع قرآنه وتدبر آياته وقد وعدهم الله بقوله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة 277).

وقال تعالى «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (آل عمران 67)، وقال تعالى «قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (آل عمران 84)، وقال تعالى (وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (البقرة 132).

تؤكد لنا الآيات المذكورة أعلاه وحده

خارج الوطن العربي

كازاخستان.. وبناء المستقبل

الجمهورية الثانية.. دولة عصرية في قلب آسيا الوسطى

مصر وكازاخستان..

تاريخ من التعاون والصدائقة



د. محمد طلعت

جمهورية كازاخستان من الدول الساعية إلى بناء المستقبل والولوع إليه بأسس ومرتكزات سليمة، وتحمل رؤية إصلاحية مستمرة تحرك المياه في شرايين مؤسسات الدولة، وهنا يأتي دور القيادة السياسية الواعية بمشكلات الحاضر وامتطلبات المستقبل، فتبدأ في طرح الرؤى والأفكار وتقديم البدائل والمقترحات سعياً إلى استباق طموحات المجتمعات وآمال المواطنين، وهو ما ينطبق بجلاء على ما أقدم عليه الرئيس قاسم جومارت توكاييف منذ أن تولى المسؤولية حينما أجرى العديد من الإصلاحات الجذرية في بنية النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدولة، معلناً عن تدشين جمهورية كازاخستان الثانية، تسعى إلى بناء دولة عصرية، وهو ما أشار إليه في أحد خطاباته وقال: «الحياة لا تتوقف أبداً، كما تتسارع وتيرة العمليات العالمية والتنمية الاجتماعية داخل البلاد يوماً بعد يوم»، وهو ما دفعه إلى طرح رؤية إصلاحية متكاملة: سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. ونظراً لأهمية الدولة الشقيقة نظم مركز الحوار للدراسات مائدة مستديرة بعنوان «كازاخستان والإصلاحات السياسية نحو بناء دولة جديدة وعادلة».

ملحة»، على ضرورة تنفيذ الخطوات الإصلاحية التي بدأتها كازاخستان في طريقها نحو المستقبل. وقد اختار الرئيس توكاييف توقيتاً مثالياً لإجراء تلك الإصلاحات، في ظل ما يشهده العالم من تطورات بوجه عام وما

الوزير المفوض، وأدار الندوة الدكتور محمد طلعت نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية. من جانبه أكد أحمد محمود الصحفي بالأهرام في مداخلة بعنوان «الإصلاحات السياسية في كازاخستان... ضرورة

انعقدت الندوة بحضور لفييف من الباحثين والمتخصصين في العلوم السياسية وشؤون آسيا الوسطى، فضلاً عن مجموعة من أعضاء مجلس النواب والدبلوماسيين، على رأسهم ممثل وزارة الخارجية السفير مصطفى ربيع



يمكن إغفاله. وأكد المندوب أن الرئيس توكايف صاحب الخبرة الدبلوماسية الكبيرة قادر على مجابهة هذا التحدي الذي من المؤكد أنه يضعه نصب عينيه. وفي النهاية طرح المندوب عدة توصيات على رأسها ضرورة متابعة سبل تنفيذ الإصلاحات الكازاخية بما يضمن استدامتها وتحقيق أهدافها المتمثلة في رؤية فخامة الرئيس توكايف في دولة جديدة وعادلة.

من جانبه هنا الوزير مفوض مصطفى ربيع كازاخستان على نجاح مؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا «سيكا» في تحقيق السلام والأمن بقارة آسيا الذي عقد خلال الشهر الجاري، مشيراً إلى أهمية كازاخستان بالنسبة لمصر ومؤكداً على أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين خاصة مع مرور 30 عاماً على تدشين العلاقات في مارس الماضي، وأوضح ربيع أن مصر وكازاخستان تكادان تتطابقان في الرؤى تجاه معظم القضايا الدولية، قائلاً نتطلع لمشاركة نشطة وفعالة لكازاخستان في مؤتمر كوب 27.

على أن إصلاحات توكايف الرئاسية تدل على رؤيته الثاقبة، وتمثل نقلة نوعية في مستقبل كازاخستان، خاصة وأنها هدفت إلى ضمان التناوب المنتظم للسلطة وتجعل النظام أكثر استقراراً، وبالتالي أكثر قدرة على التنبؤ والتحليل، فضلاً عن أنها توفر نظاماً متوازناً بين المؤسسات المختلفة للدولة.

وأخيراً جاءت كلمة السيد اللواء بحري أركان حرب محمود متولي عضو المنتدى المصري للإعلام حول «الإصلاحات السياسية والرسالة الإعلامية» لتلقي الضوء على إحدى أهم الآليات التي تضمن تنفيذ هذه الإجراءات وتعزيزها وهي الإعلام.

وفي تعقيبته على أوراق العمل، اتفق الدكتور حسام المندوب عضو مجلس النواب مع المتحدثين فيما طرحوه من تحديات تواجه الدولة الكازاخية في طريقها نحو الإصلاح، إلا أنه أشار إلى أن التنفيذ الصحيح والسليم للإجراءات والمبادرات الإصلاحية بما يضمن استدامة الإصلاحات وأثارها في المستقبل البعيد، هو أيضاً تحدٍ لا

تشهده منطقة آسيا الوسطى على وجه الخصوص، وهو ما جعل من الأهمية بمكان إقدام القيادة الكازاخية على هذه الخطوات والبدء في الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يضمن مزيداً من الاستقرار والشفافية والديمقراطية في البلاد.

وفي كلمته التي قدمها بعنوان «الإصلاحات الكازاخستانية: التحول من الأوليغارشية إلى تعزيز الديمقراطية» أوضح الدكتور محمود عزت مدرس العلوم السياسية بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وجامعة هال البريطانية أن أحد أبرز أهداف الإصلاحات السياسية هو رغبة الرئيس توكايف في مواجهة مفهوم الأوليغارشية الذي تفتش في البلاد، وتحسين آليات تداول السلطة في البلاد.

ومن خلاله ألقى الدكتور أحمد سيد حسين مدرس العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية في ورقته التي جاءت بعنوان «كازاخستان ما بعد الإصلاحات... رؤية نحو المستقبل»، الضوء على مستقبل كازاخستان ما بعد الإصلاحات، مؤكداً

خارج الوطن العربي



31 سنة من النهضة في أذربيجان تحرير كاراباخ فتح الطريق أمام العودة الكبرى

رفاهية وتقدم الشعب.. هدف الرئيس إلهام علييف

يصادف 18 أكتوبر 2022 الذكرى الحادية والثلاثين لاستعادة استقلال جمهورية أذربيجان. للمرة الثانية منذ عام 1991، يحتفل الشعب الأذربيجاني بهذا العيد بطريقة مختلفة تمامًا، كدولة منتصرة استعادت وحدة أراضيها، مرتاريخ الدولة بمراحل مهمة بشكل استثنائي وعلى وجه الخصوص من المهم للغاية تحديد طبيعة ومستوى تحقيق الاستقلال واستعادته بدقة أكبر.



استفزازات على الحدود، وآخرها كان في سبتمبر 2022. اضطرت القوات المسلحة الأذربيجانية إلى شن عملية هجوم مضاد حاسمة لمنع الاستفزاز العسكري لأرمينيا.

على الرغم من معاناة أكثر من مليون أذربيجاني على مدى 30 عامًا، والوحشية غير المسبوقة، وتدمير مئات المدن والقرى نتيجة التطهير العرقي الذي ارتكبه أرمينيا، اقترحت أذربيجان على أرمينيا توقيع اتفاق سلام على أساس من

قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي في عام 1993، تطالب بالانسحاب غير المشروط للقوات المسلحة الأرمينية من الأراضي الأذربيجانية المحتلة.

خلال ما يقارب 30 عامًا من الاحتلال من قبل أرمينيا، تم تدمير مدن وقرى ومعالم ثقافية ودينية ومساجد عن عمد وإهانتها ونهبها. حتى المساجد كانت تستخدم إسطبلات لحفظ الحيوانات.

ومع ذلك، على الرغم من تسوية نزاع كاراباخ، تواصل أرمينيا ارتكاب

تقوم أذربيجان حاليًا بأعمال بناء واسعة النطاق على حساب مواردها الخاصة في الأراضي المحررة من الاحتلال الأرميني. بدأت أذربيجان بالفعل عملية إعادة النازحين السابقين إلى أراضيهم الأصلية. وقد بدأ بالفعل تطبيق ما يسمى ببرنامج «العودة الكبرى».

نتيجة للانتصار في حرب كاراباخ الثانية، حررت أذربيجان أراضيها من الاحتلال الأرميني قبل عامين. أنهت بلادنا نزاع كاراباخ الذي دام 30 عامًا. أعادت أذربيجان العدالة وتكفلت بتنفيذ 4



تعمل أذربيجان بنشاط على الترويج لفكرة إنشاء الحركة لهذا الغرض. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الشبكة البرلمانية ومنظمة الشباب لحركة عدم الانحياز، التي أنشئت بمبادرة من أذربيجان. حالياً، أذربيجان تتطور بثقة، ويجري تنفيذ مشاريع بنية تحتية كبيرة. الوضع الاقتصادي العام إيجابي للغاية وينعكس ذلك في الأرقام والإحصائيات. نما اقتصادها بنسبة 2.4 في المائة في ستة أشهر من هذا

على تعزيز إنشاء ممر زنجازور، والذي سيشكل جزءاً مهماً من الممر الأوسط. ومنذ عام 2019، تتأسس أذربيجان حركة عدم الانحياز، وهي أكبر هيكل دولي بعد الأمم المتحدة، بناءً على القرار الإجماعي للدول الأعضاء. تم تمديد رئاسة أذربيجان لمدة عام آخر، حتى نهاية عام 2023، بناءً على قرار بالإجماع. تبذل البلاد جهوداً كبيرة لتعزيز التضامن في إطار حركة عدم الانحياز، لزيادة الوزن السياسي والنفوذ العالمي لهذه الحركة.

الاعتراف المتبادل بوحدة أراضي الطرف الآخر. لقد حولت مشاريع البنية التحتية للنقل واسعة النطاق التي نفذها الرئيس الأذربيجاني القائد العام إلهام علييف، بلدنا إلى أحد أهم مراكز النقل والخدمات اللوجستية الدولية. خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2022، زاد العبور عبر أراضي أذربيجان بنحو 65 في المائة. تقدم أذربيجان مساهمات مهمة في تطوير ممرات النقل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب. تعمل أذربيجان بنشاط



كثيراً أكثر من 20 في المائة. زادت الصادرات غير النفطية بنسبة 15 بالمائة. تم استثمار أكثر من 6 مليارات دولار في اقتصاد البلاد في ستة أشهر. معظم هذا الاستثمار في القطاع غير النفطي. التضخم 2.5 في المائة فقط. زاد دخل السكان بنسبة 6.6 في المائة. إن رفاهية المواطنين الأذربيجانيين ومستوى معيشتهم دائماً في مركز الاهتمام.

الزراعة. زادت الزراعة بنسبة 13 في المائة في ستة أشهر من هذا العام، ولاسيما العمل الجاد الذي تم القيام به في مجال البستنة. زاد إنتاج المحاصيل بنسبة 25 في المائة. أي أن الاستثمارات والإصلاحات التي تم إجراؤها والإعانات المقدمة والنهج العلمي للزراعة توتي ثمارها. وبالتأكيد أن الزراعة ستتطور بشكل مستدام في السنوات القادمة، وبالتالي ستعمل على زيادة العمالة والصادرات الزراعية.

كما زاد حجم التداول التجاري

العام 2022، ونما قطاعها غير النفطي بنسبة 3.2 في المائة. المؤشر الأكثر تشجيعاً هو الصناعة غير النفطية. الزيادة هنا 15.7 بالمائة. وهذا يدل على أن سياسة التصنيع في السنوات الأخيرة قد أسفرت عن نتائج جيدة. يتقدم القطاع غير النفطي في صناعتنا بوتيرة قياسية. يتم اتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وهكذا، نمت الصناعة غير النفطية بنسبة 15.7 في المائة في ستة أشهر.

تم تحقيق مؤشر قياسي في

مطبخ العرب



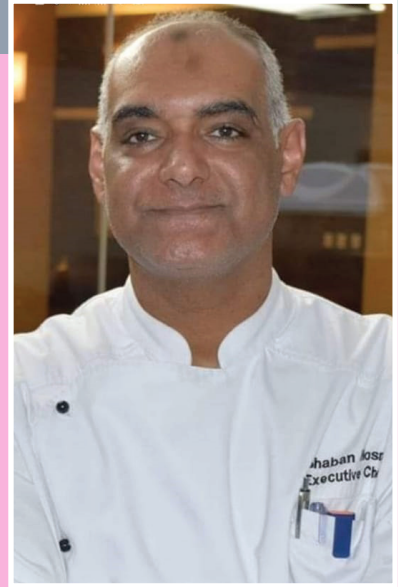
طريقة تحضير دجاج روسيني مع فطر الشنتريل والفلفل الحلو مع الشيف شعبان حسني

كاتب المحتوى شيف مصري متخصص في المطبخ الشرقي والغربي

يقولون إن «الغذاء هو قوت الأجسام»، كما أنه إحدى الأدوات الثقافية التي تُعرف بالشعوب والمجتمعات، كونه جزءاً من الجذور الثقافية للتجمعات البشرية، وهو إحدى المتع التي من الله بها سبحانه وتعالى على عباده، كثيرون يجدون متعتهم في تعلم الأكلات الجديدة، وتناول الأطعمة القادمة من بيئات مختلفة عنهم، لذا تقدم مجلة «العرب» وصفات لمناطق مختلفة من العالم للتعرف على ثقافات الشعوب، وهذه المرة سنحجب المطابخ الشرقية والغربية للتعرف على أشهى أكلاتها، وهي «دجاج روسيني مع فطر الشنتريل والفلفل الحلو».

ولمن لا يعرف فطر الشانترييل هو عبارة عن فطر. وربما يكون من أشهر الأنواع المعروفة من جنس كانثاريلاس، إن لم يكن الأشهر في عائلة كانثاريلاشيا (Cantharellaceae) جميعها.

ويتميز هذا الفطر بأن لونه برتقالي أو أصفر، وهو عبارة عن فطر لحمي قمعي الشكل، يحتوي الفطر على نواتج خيشومية الشكل في سطحه السفلي، أسفل قمته الناعمة، وتمتد هذه النواتج تقريباً إلى الأسفل بامتداد سويقه، وتتناقص بسلاسة بدءاً من قمته. ورائحته تميل إلى رائحة الفاكهة، كرائحة المشمش، وله طعم قطع الفلفل المعتدل، ويعتبر أحد أفضل أنواع الفطريات الصالحة للأكل.



مقادير دجاج روسيني مع فطر الشنتريل والفلفل الحلو



المقالة ثم نقلب الدجاج على الوجهين مع إضافة الفطر والثوم والزعتر والزيتون ونتركهم لمدة 5 دقائق ثم نضيف الكريمة.

ونترك الخليط حتى ينضج ثم نبدأ بعمل الفلفل الحلو روستو في الفرن لمدة 10 دقائق، وبعد خروجه من الفرن نقوم بتغطيته ونتركه حتى يتم نزع قشرته بسهولة، ثم نبدأ بتنظيفه من البذور وعمله صوص مع البصل والزعتر وملح وفلفل أسود ويتم هرسه في الخلاط جيداً ثم يصفى ويتم تقديمه مع الدجاج لتكملة الوصفة، تقدم مع أرز بسمتي أبيض، أرجو أن تنال إعجابكم.

نصف كيلو صدور فراخ
١٠٠ جرام فطر الشنتريل
٥٠ جرام بصل
١٠ جرامات ثوم
٢ جرام زعتر فريش
١٥٠ جراما فلفل أحمر
٧٠ جراما زيتونا أخضر
٣٠ جراما زبدة
٣٠ جراما زيت ذرة
١٠ جرامات ملح
٢ جرام فلفل أسود
٥٠ جراما كريمة فريش.

نبدأ بوضع مقلاة على النار حتى تسخن، ونبدأ بتتبيل الدجاج بالملح والفلفل ثم نضعها في

تعرف على طريقة عمل كباب أزمير مع الشيف شعبان حسني

سمي كباب أزمير بهذا الاسم نسبة لمنطقة أزمير في تركيا وإيكم المقادير.



ونشويها على الشواية أو في مقلاة بها زيت خفيف جدا، ثم بعد ذلك يتم بشر البصل وخلطه مع اللحم مع الفلفل الأسود والملح مع التقليب الجيد، ثم بعد ذلك نبدأ بضرب الطماطم في الخلاط وتصفيتها ونبدأ بتسبيك الصلصة مع البصل والثوم والزيت والزبدة والسكر لمدة ربع ساعة ثم نبدأ بحشو اللحم داخل شرائح الباذنجان ولفهم مثل طريقة المحشي ويتم وضعهم في صينية ونضع عليهم صوص الطماطم، ثم يتم وضعهم في الفرن لمدة 15 دقيقة.

يقدم مع أرز أبيض أو خبز البيتا التركي.

نصف كيلو لحم مفرومة
نصف كيلو باذنجان رومي
نصف كيلو طماطم فريش
معلقة ملح كبيرة
معلقة فلفل أسود صغيرة
١٠٠ جرام بصل
١٠٠ جرام صلصة طماطم
معلقة صغيرة سكر
٥٠ جراما زيت ذرة
٥٠ جراما زبدة
٢٠ جراما ثوما مفروما.

نبدأ بتقطيع الباذنجان شرائح بالطول رفيعة

كرات اللحم بالصلصة السويدية مع الكريمة والساشون بيبير

- 10 - ٣٠ جرام زبدة.
- 11 - ٢٠٠ جرام كريمة فريش.
- 12 - ٤٠ جراما صوص ديمجلاس.
- 13 - ٢ جرام زعتر فريش.

طريقة تحضير كرات اللحم السويدية

نبدأ بخلط البصل والثوم والبيض والملح والفلفل الأسود والبقدونس مع اللحم، ويتم خلطهم جيدا، ثم نبدأ بعمل كور صغيرة، ثم نقوم بوضع مقلاة على النار ونبدأ بتحميم كرات اللحم. ولعمل الصلصة السويدية نبدأ بوضع حلة صغيرة على النار، ثم قومي بتحميم الدقيق مع الزبدة حتى يتبدل لونه إلى بني فاتح. أضيفي الكريمة والفلفل البنك (ساشون بيبير وصوص الديمجلاس الزعتر). وبعد ذلك نترك الصوص على النار حتى ينضج الصوص، وفي النهاية نضيف كرات اللحم حتى تتضج. وبالهناء والشفاء.



كرات اللحم بالصلصة السويدية وصفة قادمة من شمال أوروبا، وهي بالنسبة لعشاق اللحوم واحدة من أفضل ما صنع في المطابخ الأوروبية على مر التاريخ، ويقدمها الشيف شعبان حسني بطريقة مبتكرة، وسهلة لضمان الوصول لأفضل طعم وأجود مذاق.

والسويد هي واحدة من أكبر دول أوروبا من حيث المساحة والسكان، كما أنها إحدى الدول الإسكندنافية، تقع في شمال أوروبا، وتمتلك السويد حدوداً برية مع دولة النرويج من الغرب، ودولة فنلندا من الشمال الشرقي، ومن الناحية البحرية تجاور مملكة السويد كل من الدنمارك وألمانيا وبولندا، من جهة الجنوب، وفي الشرق تجاور إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وروسيا إلى الشرق.

مكونات كرات اللحم السويدية:

- 1 - أحضري ٥٠٠ جرام من اللحم المفروم، على أن يكون بها نسبة دهون.

الكشري المصري اللذيذ ومعه الحمص الجميل

يستوي ثلاثة أرباع تسوية، ثم نضع الملح والفلفل والكمون ومكعب مرققة، ثم نضع نصف ك رز مغسول لو الماء قليل نزيد ماء ساخننا مغليا، وتراقب التسوية عند تشرب الماء نهدي النار تماما ونتركه يستوي.

الصلصة: بصلية كبيرة ونحمرها وعليها من ٥ إلى ٨ فصوص ثوم، ونقلب حتى يذبل البصل، ثم نضع الطماطم وعليها ٢ معلقة كبيرة صلصة ومعلقة كبيرة سكر وعود قرفة خشب وملح وفلفل وكمون ونتركها تتسبك ثم نزودها بماء الحمص.

البصل الورد: نقطع بصل حسب الكمية ثم ندعكه جيدا بالملح، وفي زيت ساخن نقلي البصل وننتبه حتى لا يسود، وبعددها نغرف بالطريقة المحبوبة، وبألف عافية عليكم.



أولا ينقع الحمص مدة لا تقل عن ٤ ساعات حتى ينضج جيدا.

نضع ربع ك حمص شام بلدي بعد النقع في لتر ونصف ماء وبعد الغليان نهدي النار ونتركه يستوي، وبعد حوالي ساعة نخبره ونضع ٣ فصوص ثوم ومعلقة كبيرة صلصة وملح وكمون وعصرة ليمونة كاملة ومعلقة صغيرة شطة حسب الرغبة ويمكن جزرة مبشورة حسب الرغبة.

تبدأ في الكشري

أولا ربع ك عدس بجبة بلدي يغسل وينقع ربع ساعة.. في حلة نحمر بصلية متوسطة حتى يحمر لونها ثم نضع ٢ أكواب ماء ونتركها تغلي ثم نصفي العدس ونضعه على البصلية المحمرة ونضع عود قرفة خشب ونتركه



رندا عبد الحميد



محمد فتحي الشريف
يكتب:

قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي الشويرية (1-14)

ملخص الحلقة الرابعة عشرة

أكد الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي، أن مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم هي تبليغ الناس كلام الله، وهو (القرآن الكريم) بالحسن، فالغاية هي التبليغ. وقبول الدعوة والدخول في الإسلام متروكان لحرية الناس، والإسلام لم يُفرض بالسيف أو بالقوة كما تزعم الروايات الباطلة التي تفتري على الله ورسوله، وعلى المسلم عرض الرسالة وترك حرية القبول أو الرفض للناس، فرسالة الإسلام مجملها قيم نبيلة وتعاليم سمحة تحاكي الإنسانية، وكل من يعتدي على مقدرات الشعوب باسم الإسلام فهو مجرم مخالف لقول الله عز وجل «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتِنُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».



أو تعيد الحقوق لأصحابها، وهذا التشريع ليس موجهاً لقوم غير قوم أو لأصحاب ديانة دون أخرى، إنما هو تشريع إلهي عام للناس جميعاً.

قتال المعتدين فقط

ويشير الكاتب إلى أن الآية الكريمة حددت بكل وضوح مقاتلة المعتدين، والذين جاءوا للقتال أو الاعتداء على أناس مسالمين، ولذا فإن كل آيات القتال التي جاءت في القرآن الكريم، والتي تحث على القتال منضبطة وفق التشريع الإلهي الذي تضمنته الآية المذكورة أعلاه، وما عدا ذلك من آيات متعددة ذكر فيها القتال وكيفية القتال في مواجهة المعتدين إنما هي تعليمات إلهية تنظم طرق القتال، وكلها تدرج تحت حكم القاعدة الأساسية في الآية المذكورة أعلاه.

الكاتب يحدد حالات القتال

ويوضح الكاتب الحالات المحددة التي يفرض فيها القتال لمواجهة المعتدين في عدد من

بما فيها من القيم النبيلة والتعاليم الإسلامية الراقية التي تنهض بالإنسان وأخلاقياته، مبيهاً أن المجرمين الذين يعتدون على الناس ويستبيحون أرضهم ويهبون ثروتهم ويقتلون الأبرياء باسم الإسلام، هو منهم بريء، وسيكون جزاؤهم جهنم وبئس المصير.

تشريعات القتال

ويؤكد الشرفاء الحمادي، أن الخطاب الإلهي شمل تشريعات عدّة، ومنها تشريع فيما يتعلق بالقتال في سبيل الله، فقد وضع الله تشريعاً وقاعدة تحدد متى يكون القتال بين الناس بقوله سبحانه وتعالى: «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتِنُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» (البقرة 190).

الدفاع حق مشروع والاعتداء إجرام

ويضيف قائلاً: الحق المشروع لكل الناس هو الدفاع عن النفس والممتلكات وعن الأسرة والأعراض والأوطان وضد التعدي على حقوق الناس بكل السبل والوسائل التي ترد الاعتداء

التفاصيل

هنا يثير الأستاذ علي الشرفاء قضية جديدة في غاية الأهمية، وهي قضية تبليغ دعوة الإسلام، إذ انتشرت روايات وأباطيل تنال من سماحة الدين وتلصق به التهم الباطلة، ومنها انتشار الإسلام بالقوة والسيف، وهو مخالف كلياً وجزئياً لما جاء في كتاب الله عز وجل، لأن الدين انتشر بالقبول والرضا لدى الناس، لأنه يشمل مجمل مكارم الأخلاق، وفيه كل الرحمة والإنسانية، والعدل والمساواة بين الناس.

التبليغ ومنح حرية القبول

ويضيف الكاتب في كتابه (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي) قائلاً: إن الله سبحانه وتعالى أعطى الأمان حتى للمشرك، لأنه تعالى منحه الحرية في الإيمان به أو الشرك، وله حرية الاختيار، وعلى المسلم أن يعرض رسالة الإسلام التي جاءت في آيات القرآن الحكيم على الناس،

الجيد من تدريب وتسليح، لردع العدوان والدفاع عن الوطن والنفس والأعراض وعدم الاعتداء، كما جاء في التشريع الإلهي فيما سبق، وأصبحت قواعد الحكم عامة يتبعها الناس، علماً بأن الآية المذكورة تضمنت أمر الله بعدم الاعتداء على الإطلاق على الناس.

شروط القتال ومبرراته

إلى هنا يوضح الكاتب أن الآية السابقة قد وضعت شروط القتال ومبرراته، وقد جاءت بعدها في سور عدة آيات متعددة تتحدث عن القتال، تشرح فيها طرقاً للقتال أثناء المعارك الدفاعية، وأيضاً يتعلم منها المسلمون إدارة القتال وأساليبه أثناء المعارك، وليست أوامر للمسلمين بقتل من لا يؤمن بدينهم على الإطلاق، وقد نهى الله سبحانه وهو يخاطب رسوله عليه الصلاة والسلام بقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس 99).

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا

ويستشهد الكاتب بعدد كبير من الآيات الواضحة التي تؤكد حرية الاختيار، وأن الرسول مبلغ عن ربه، والهداية من عند الله من خلال تلك الآيات ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف 29)، وكلتا الآيتين تقرران أن الله سبحانه منح الحرية المطلقة للناس حقاً كفهله الله للناس في اختيار العقيدة التي يتبعون بها دون إكراه أو فرض.

الجنوح للسلم

إضافة إلى ذلك فإلهه يأمرنا في حالة الانتصار على المعتدي بالاستجابة لطلبهم الجنوح للسلم بقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال 61). فيجب على المنتصر قبول السلم رحمةً بالناس لتقليل الخسائر وحقاً للدماء، كما أنه سبحانه وضع تشريعاً للأسرى وكيفية التعامل معهم فإما مئاً وإما فداءً كما جاء في قوله سبحانه: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَنْخَنُوا مُنْقَبَهُمْ نَسُوا وَالْوُكُوفُاءُ فِيمَا مَأْتُوا مِنْكُمْ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَاءَ مَا يَحْكُمُ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْخَبْرُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة 217).

حقوق الإنسان

هنا يقول الكاتب إن الله أعطى من لديه أسرى حرية الاختيار بين أن يطلق سراح الأسير



الحالات يجب ألا يتجاوزها المسلم، مدلاً بعدد من آيات القرآن الكريم وهي: أولاً: في حالة نقض عهد السلام بين الطرفين، واستعداد أحدهما للهجوم المباغت على الطرف المزمع الاعتداء عليه.

ثانياً: في حالة الاعتداء المباشر على الأمنين في القرى والمدن ومواجهة العدوان بكل القدرات المتاحة.

ثالثاً: في حالة التجهيز والإعداد لتدريب الجيوش وتسليحها لصد الهجمات من قبل الأعداء الذين جاءوا لقتال المسلمين.

رابعاً: الاعتداء والغارات المستمرة على الأمنين واستباحة أراضيهم ونهب ثرواتهم وسببي نساءهم واستباحة حرماهم.

الإسلام دين عدل وسماحة

ويبرهن الكاتب بالدليل القاطع على أن الحالات السابقة تتفق تماماً مع الآية المذكورة في مقدمة الحديث، وبالرغم من أن الله أعطى للناس حق الدفاع عن النفس والأوطان.

ويشير الكاتب إلى أن الإسلام دين سماحة وعدل ورحمة وسلام، لذلك شجع على الصلح ووقف الحرب وتضميد الجراح وتحقيق السلام وفق قواعد الخطاب الإلهي السمع من خلال آيات القرآن الكريم التالية:

الجنوح للسلم

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال 61). وذلك مما يؤكد مراد الله في الآيات المذكورة أعلاه، بشأن الدفاع عن النفس وعدم الاعتداء على الغير وتؤسس لتلك القاعدة الآيات التالية: دعوة الناس لعدم الاقتتال فيما بينهم ليعيشوا جميعاً في أمن وسلام كما يلي:

1. قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الإسراء 33).

2. قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء 29).

3. وقوله تعالى ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعُدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لِمَسْرِفُونَ﴾ (المائدة 32).

عدم التفريق في تشريع الله

هنا يؤكد الكاتب على أمر مهم للغاية في تبليغ الدعوة بالحسنى بعيداً عن الحروب والاقتتال قائلاً: إذا كان السابقون وفق قدراتهم المعرفية، فأنهم التدقيق والتحصين في مراد الله فلم يفرقوا في تشريع الله ومراده بأنه سبحانه وضع قواعد تشريعية تحكم تصرفات الناس على أسس من العدالة والرحمة وتقليل الخسائر في الأرواح، وعندما عجزوا عن استجلاء تلك المقاصد اعتبروا الآيات التي توضح أثناء الحرب طرق القتال وفن التلاحم في الحروب إنما هي دعوة للقتال وأنها نسخت القاعدة الرئيسية التي وضعت في حق الدفاع عن النفس والتي جاءت في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة 190).

مقاصد الآيات هي الرحمة

ويضيف الكاتب قائلاً: لم يستطيعوا إدراك مقاصد الآيات رحمة بعباده حين تصوروا أن قتال الأبرياء يرضي الله عنهم، ويدخلهم الجنة، فكر مريض ونفوس اختلط فيها الحقد والكراهية والسعار واتبعوا تفاسير وروايات في خدمة الإجرام وإزهاق النفوس البريئة، افترروا على الله ورسوله، يفهمهم الله سبحانه بقوله ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (يونس 69).

آيات القتال هي تشريع للدفاع عن النفس

ويكمل الشرفاء الحمادي قائلاً: إن كل ما ورد في القرآن الكريم من آيات القتال، فهي بين تشريع للدفاع عن النفس وبين طرق القتال وكيفية مواجهة الأعداء وما يتطلبه من الإعداد



القتال مقتصر على المعتدين

ويكمل الكاتب حديثه الثري بالبراهين من كتاب الله عز وجل ويقول: كل آيات القتال التي دُكرت في القرآن الكريم، لم تكن تعني الأمر بقتل الناس ظلماً وعدواناً، ولكنها تعتبر تعليمات قتالية دفاعية في مواجهة الأعداء، في حالة الاعتداء على المسالمين وأسلوباً في طريقة التعامل وقت القتال، فالله سبحانه وضع قاعدة القتال في سبيل الله بقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ﴾ (البقرة 190).

الالتزام بأمر الله

ويضيف الكاتب: من يرد أن يقاتل في سبيل الله ويلتزم بما عاهد الله عليه بالتقيد بمنهج الله سبحانه وتشريع فعلية الالتزام بأمر الله في القتال في سبيله كما ذكرتها الآية أعلاه في حالة الدفاع فقط وتأكيدياً لتلك التعليمات قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المتحنة 8-9).

المنهج الإلهي

ويوضح الأستاذ علي حقيقة كل الأمور السابقة بقوله: هذه الآية تضع قاعد تشريعية للمنهج الإلهي بعدم قتال الذين لم يبدوا بالقتال، ويحمل المسلمين مسؤولية رعايتهم بالبر ومعاملتهم بالحسنى والمحافظة على أمنهم وسلامتهم، وحينما نرى بعض المسلمين الذين اتبعوا أولياء الشيطان ورواياتهم المسمومة يقتلون الأبرياء من الإخوة الأقباط في جمهورية مصر العربية الأمنيين

دخول الناس في الإسلام بالسيف أو بالإكراه افتراء كاذبا على المنهج الإلهي، يؤكد سبحانه في الآية المذكورة أعلاه أن مهمة الرسول تبليغ الناس بالقرآن وبالمنهج الإسلامي، أما فيما يتعلق بحسابهم فسيكون فقط عند الله الرحمن الرحيم الذي يدعو عباده بأنه قريب يجيب دعوتهم لما يصلح حالهم في كل زمان ومكان.

مناخ الاقتتال

ويوضح الأستاذ علي الشرفاء مقاصد الإسلام الحقيقية في الدعوة حيث قال: إن عدم الاعتداء يتضمن الامتناع عن كل الوسائل العدوانية، التي من شأنها استفزاز الطرف الآخر أو الإضرار بمصالحه أو الاستيلاء على أرضه أو التهجم عليه بمختلف الوسائل أو نشر الإشاعات لإثارة الفتنة داخل المجتمع الواحد لتهديد الأمن والاستقرار، فكل تلك الحالات تؤسس مناخاً للاقتتال وما تحدثه الحروب من أضرار وكوارث تسيل فيها دماء الأبرياء والأطفال والكهول، وما يتم حرقه من بشر وماشية وشجر. ذلك يتعارض مع ما يريده الله لخلق من حياة آمنة مستقرة يتبادل فيها الناس المنافع ويعيشون حياة كريمة في رخاء وسلام.

هؤلاء هم الشهداء

لقد تحدث الكاتب عن الشهداء، إذ قال: هؤلاء الذين يقاتلون في سبيل الله دفاعاً عن أوطانهم، وعن أعراضهم وأموالهم، هم وحدهم الذين اختصهم الله بتكريمهم ويحسبهم عنده شهداء تأكيداً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران 169-170).

تكرماً، وإما أن يتم أخذ الفدية من قومه في سبيل إطلاقه وإعطائه حريته دون أن يمسه الأذى أو التعذيب، مراعاة لحقوقه الإنسانية التي وضع الله تشريعاتها للناس جميعاً.

سموم الكراهية والقسوة

ويكمل الأستاذ علي الشرفاء قائلاً: تلك القواعد الإنسانية رحمة بالناس أمر الله الناس باتباعها، ولكنهم للأسف اتخذوا الروايات التي تنفت سموم خطاب الكراهية والقسوة وقد وصفهم الله سبحانه بقوله: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (البقرة 10).

الله لا يريد القتل لعبادة

ويشير الكاتب إلى أن الله سبحانه لا يريد لعباده القتل، بسبب العقيدة والعبادة، فهو سبحانه القاضي وحده على الناس في أمور العقائد، وأعطاهم الحق للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم وأراضيهم وأموالهم، فلا حروب دينية ولا عدوان إلا على المعتدين الظالمين كما قال تعالى لرسوله: ﴿لَسَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية 22)، وقوله تعالى (ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظاً وما أنت عليهم بوكيل) الأنعام (107)، وقوله تعالى ﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ (الإسراء 15).. لبيطل حق الإنسان مقدساً في اختيار عقيدته وطريق عبادته، فلا وصي عليه من البشر رسولا كان أم نبيا أو آيا من خلقه، حسابه مع ربه تأكيدا لقوله تعالى مخاطبا رسوله الكريم: (وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) (الرعد 40).

الآيات تنسف الروايات

ويكمل الكاتب الحديث قائلاً: بهذه الآية ينسف الله سبحانه كافة الروايات التي نقلت افتراء على الرسول بأن الله أمره بفرض



سيحانه مخاطبا رسوله الكريم: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ كَيْفَ نَبَّهْتُكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ مَّا كُنْتُمْ لِي بِهِ خَائِفِينَ وَلَا تَتْلُوا آيَاتِ اللَّهِ وَمَا رُفِعَ فِيهَا الْكُتُبُ وَأَلْهَبُوا نيرانًا﴾ (الأنعام 151).

الفساد في الأرض

ويختم الكاتب قائلا: قد حذر الله سبحانه الذين يسعون في الأرض الفساد بعباد عظيم في الدنيا والآخرة بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة 33).

تهم باطلة

في النهاية أقول إن الأستاذ علي الشرفاء أثار قضية غاية في الأهمية من خلال كتابه (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي)، وهي كيف نال الخطاب الديني المتطرف والروايات الباطلة من سماحة الإسلام وألصق به تهما باطلة، منها أنه انتشر بالسيف، وهذا يخالف الخطاب الإلهي الواضح الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو خطاب الرحمة والعدل.

انحراف وتطرف

فتجديد الخطاب الديني ومعالجة الأفكار المنحرفة التي يكتظ بها الخطاب الديني والتي تسببت في قتال وفرقة وتطرف وعنف تحتاج إلى وعي مجتمعي ومجهود كبير من المفكرين والباحثين بعيدا عن طرح شيوخ الفتن والتطرف الذين يبحثون عن مصالحهم على حساب الإسلام.

أن الله منح المشرك الحرية في الإيمان به وإذا استجار بالمسلم فعلى المسلم أن يحميه ويؤمته ليصل إلى المكان الذي يتحقق له فيه أمنه، وأن يعرض عليه رسالة الإسلام التي جاءت في آيات القرآن الحكيم تلك القيم النبيلة والتعاليم الإسلامية ترتقي بالإنسان وأخلاقياته.

هؤلاء جزاؤهم جهنم وبئس المصير

ويضيف الكاتب قائلا: إن المجرمين الذين يعتدون على الناس ويستبيحون أرضهم وينهبون ثرواتهم ويقتلون الأبرياء باسم الإسلام، والإسلام بريء منهم سيكون جزاؤهم جهنم وبئس المصير عملا بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا﴾ (الكهف 104-106).

الافتراء على الرسول

ويؤكد الكاتب على الطرح السابق قائلا: إن وعد الله حق، فذلك ما ينتظر الفرق الإجرامية حين ارتكبت جريمتين شنيعتين، إحداهما الافتراء على الله ورسوله بروايات كاذبة لتشيويه الإسلام وتوظيفه في خدمة مآربهم الإجرامية وعقابهم عند الله عظيم، وكانوا مستهزئين بإبعاد القرآن عن الناس لكيلا يكون المنهج الذي يجب أن يتبع لما فيه خير الناس وما يحققه من أمن واستقرار يدفع المجتمعات الإنسانية وخاصة العربية للتنمية والتطور ويعيش الناس جميعا في أمن وسلام.

قتل الأبرياء

والجريمة الثانية قتل النفس البريئة التي حرم الله، واستباحتهم أموال الناس وأكل أموالهم بالباطل، فقد حذرهم الله بقوله

من أطفال ونساء وكهول فبأي دين أولئك يؤمنون ويخالفون آيات الله ويعتدون ويقتلون ويسفكون الدماء فبأي حق يفعلون ومن عينهم نيابة عن الله يقضون على الناس ويحكمون؟

قاعدة العدل

ويضيف الأستاذ علي الشرفاء قائلا: لقد وضع الله للناس قاعدة للعدل وحدد لهم دواعي القتال، أساسها الدفاع عن الأوطان وحماية الحقوق وردع الظالمين، ومن يتوان عن الدفاع عن دياره وحقوقه ويستسلم للمعتدين خوفاً أو ممالة أو التعاون معهم بعدما اعتدوا عليه وأخرجوه من دياره ظلماً وعدواناً ولم يقاومهم ويرد عدوانهم يصبح هو من الظالمين، لأنه عصى أمر الله وما جاء في الآية المذكورة أعلاه.

الله رحيم بعباده

ويكمل الكاتب قائلا: إن الله سبحانه رحيم بعباده، يريد لهم الخير والسلامة وتقليل الخسائر بين الطرفين، حينما وضع قاعدة السلام في الآية السابقة، كما أن الله سبحانه وضع قواعد للأسرى وكيفية التعامل معهم على أرقى القيم الإنسانية وكيفية معاملتهم الأسرى بأن يتم إطلاق سراحهم بالفدية أو دون مقابل عند انتهاء الحرب، وهذه القاعدة تفوق وتسبق معاهدة جنيف الدولية بشأن أسرى الحروب.

وبيّن لنا الخطاب الإلهي في القرآن الكريم قاعدة أخرى تعزز قيم الإسلام واحترام حقوق الإنسان والتعامل معه برفق في حال طلب المساعدة بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة 6).

الإسلام وحرية الاختيار

إلى ذلك يؤكد الأستاذ علي الشرفاء، على

قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التنويرية (1-15)

ملخص الحلقة الخامسة عشرة

الجهاد في الإسلام ورد في ثلاث آيات في كتاب الله، ومعناه منصرف إلى غير القتال بالسيف، وهذا الذي أكد عليه الشرفاء الحمادي في كتابه (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي)، فالدعوة واضحة ومقصورة على تبليغ رسالة الإسلام بالخير والسعي المتواصل بالفكر والكتاب والوعظ لنشر رسالة المحبة وإعلاء قيم الأخلاق النبيلة من (وفاء وبر وتقوى وتواضع وتراحم وإصلاح بين الناس) بهدف بناء مواطن صالح ترتقي به الأمم والشعوب.

التفاصيل

في حلقة اليوم من القراءة التحليلية في أفكار الأستاذ علي الشرفاء الحمادي التنويرية سيكون موضوع (الجهاد) هو الحاضر في العرض والتحليل، وذلك امتداداً للقضايا التي طرحها وعالجها كتاب (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي) الذي يبين مقاصد القرآن الكريم الحقيقية، بعيداً عن انحراف الخطاب الديني الذي امتلأت جوانبه بالكثير من النصوص المكذوبة المنسوبة للدين، والتي تخالف كتاب الله عز وجل، وكان موضوع الجهاد من الموضوعات التي طرحت في الخطاب الديني بشكل مخالف لمقاصد الجهاد، ولذلك تحدث الكاتب في كتابه عن الموضوع بشرح تحليلي يتوافق مع كتاب الله ويدحض الأكاذيب التراثية المتعلقة بالجهاد.

المفهوم الخاطئ للجهاد

ارتبطت كلمة الجهاد بعدد من المفاهيم الخاطئة، ومنها أن الجهاد يقتصر على السيف، وهذا أمر مغلوط، وأكد عليه الكاتب حين قال: لقد وردت ثلاث آيات في القرآن الكريم ذكر فيها الجهاد ومعناه منصرف إلى غير القتال بالسيف أو غيره من وسائل القتال الأخرى، لأن الله سبحانه لم يأمر المسلمين بقتال الناس حتى يدخلوا دين الإسلام، تأكيداً لقوله سبحانه ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾

(يونس 99).

الجهاد ورد في ثلاث آيات من القرآن ويضيف الكاتب إن الآية الأولى التي تذكر الجهاد في قوله تعالى ﴿فَلَا تَطْعَ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (الفرقان 52) والتي تعني جاهد الكفار بالحوار والمنطق بآيات القرآن الكريم، والآية الثانية قوله تعالى ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (المنكوت 6).

الجهاد بذل الجهد لتحقيق أوامر الله ويوضح الكاتب أن كلمة الجهاد كما وردت في القرآن الكريم، جاءت حاملةً معناها وتفسيرها، فالجهاد هو بذل الجهد والطاقة وتحمل المشقة في سبيل تحقيق أوامر الله سبحانه في مجاهدة النفس وتطويعها لتطبيق مبادئ المنهج الإلهي الذي يرتقي بشخصية الإنسان في عباداته وأخلاقياته والالتزام في ما حرمه الله والتغلب على هوى النفس الأمارة بالسوء، والتي يستدرجها الشيطان إلى طرق الغواية.

الجهاد وضرورات الحياة

ويضيف الكاتب شارحاً مفهوم الجهاد الحقيقي قائلاً: إن هذا الجهاد يبدأ من اليوم الأول لوعي الإنسان بضرورات الحياة الكريمة، وما تتطلبه من أشكال مختلفة في بذل الجهد المخلص في التمسك بتكاليف العبادات وتأدية الشعائر الدينية وترجمتها إلى سلوك يومي باتباع المنهج الإلهي في السلوك الإسلامي الذي أمرنا الله باتباع القيم النبيلة وممارستها مع الناس جميعاً

أولها الرحمة والعدل والإحسان وعدم الاعتداء على حقوق الناس ونشر السلام ليتحقق الأمن والاستقرار.

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ويؤكد الكاتب أن الآية الثالثة من الآيات التي ذكرت لفظ الجهاد صراحة هي قوله تعالى ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾ (المنكوت 69). وهنا يوضح الكاتب أن الآية الثالثة من آيات الجهاد لها مضامين جاءت في عدد من الآيات التي توضح أن الذين يعملون ما أمرهم به الله من القيام بكافة تكاليف العبادات وأعمال الخير والدعوة في سبيل الله يكونون في جهاد حقيقي ومنها:

وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ

1. قَالَ تَعَالَى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل 125).

الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة

وهنا يؤكد الأستاذ علي الشرفاء مفهوم تلك الدعوة ويقول: إن الآية المذكورة تبين الجهاد بالدعوة والحكمة والموعظة الحسنة للتعريف برسالة الإسلام التي تدعو للأمن والسلام والتعاون والعدل والرحمة بين الناس، التي يتحقق بها الاطمئنان للنفس وتحيطها السكنية لتمنح الإنسان شعوراً بالإيمان بقوة الله وقدرته وتقوي من عزيمته وتدفعه للعمل الصالح وما يتحقق به من تأمين رزقه ورعاية أسرته وأمنه في



وَقَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَالْغَيْبَةَ وَالنَّمِيمَةَ وَنَشَرَ
الإشاعات ابتغاء الفتنة، كُلُّ تِلْكَ
الصفات المكروهة تتحكّم في غريزة
النفس البشريّة، وجهادها يتطلب عزيمة
وإيماناً، وصبراً، وقبَل كُلِّ ذَلِكَ تَقْوَى اللَّهِ،
حَيْثُ إِنَّ مَواجَهَةَ النَّفْسِ وَكِبْحَ جَماعِها،
هُوَ صِراعٌ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ، يَكاذُ يَكونُ
أشدَّ قوّةً مِن مَعارِكِ القِتالِ، فالإنسان
يُحارِبُ عَدُوًّا بِداخِلِهِ يَساعدُهُ في التَغييرِ
بِهِ شَيطانٌ تُوعِدُ الإنسانَ أمامَ اللَّهِ
عند حَلْقِ آدَمَ عَندما قالَ ﴿فَيعزّتكَ
لأَعوِيتُهُمُ أَجمَعِينَ﴾ (ص 82).

لأَقْعُدَنَّ لَهُمُ صِراطَكَ المُستَقِيمَ

وأيضاً ﴿قالَ فَبِما أَعوِيتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمُ
صِراطَكَ المُستَقِيمَ ثُمَّ لأَتِيَهُمُ مِن بَينِ
أيديهِمُ وَمِن خَلْفِهِمُ وَعَن أيمانِهِمُ وَعَن
شَمائِلِهِمُ وَلَا تَجدُ أَكثَرَهُمُ شاكِرِينَ﴾
(الأعراف 16-17) وهذه الآية تحذر
الناسَ من إغواء الشيطان لهم، وأن يكونوا
يقظين حتى لا يقعوا في المحذور فينالوا
عقابهم يوم الحساب، وقد حذرنا الله
سبحانه من الشيطان بقوله ﴿إن الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه
ليكونوا من أصحاب السعير﴾ (فاطر 6).

الجهاد في الدفاع عن النفس

في النهاية أقول إن الأستاذ علي الشرفاء
وضح المعنى والمفهوم الحقيقي للإسلام
من خلال كتاب الله عز وجل والآيات
الواردة فيه بشأن قضية الجهاد، فالجهاد
ليس الحرب المقدسة والاعتداء على
الأمينين وإزهاق الأرواح تحت أي مسمى
من المسميات كما يزعم تجار الدين،
فالإسلام الحق الذي جاء به الخطاب
الإلهي وهو القرآن الكريم يؤكد على
أن الجهاد هو قمع هوى النفس، وكبح
الشهوات، والجهاد يكون في الدفاع عن
الأهل والأرض، حتى أن الجهاد في صدر
الإسلام كان ضد كفار قريش بسبب
ظلمهم للمسلمين؛ إذ أخرجوهم من
ديارهم بغير حق، فالحكمة من الجهاد
هو دفع ظلم بعض الناس لبعضهم، وهنا
يقر حق الدفاع للمظلوم عن نفسه ودينه
وماله، وهذا هو الإسلام وخطابه السمح
الأخلاقي الذي جاء في كتاب الله ونهج
رسوله صلى الله عليه وسلم.

حياته الدنيا ليعيش الحياة هانئاً
وسعيّداً، مطمئناً برحمة الله وبما
يسر له من خير ويكشف عنه من ضرر
يعدها لله بقوله سبحانه ﴿وإن يمسسك
الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك
بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من
عباده وهو الغفور الرحيم﴾ (يونس 107).

ادْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ

ويكمل الكاتب مضامين الآيات قائلًا:
يقول الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ
السَيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾
(المؤمنون 96).

ويشير الكاتب إلى أن الدفع بالتي
أحسن من أعمال الجهاد بالقول
الحسن، حيث يتطلب هذا الأمر مغالبة
النفس وكبح جماحها والسيطرة عليها في
رد الفعل، وهذا أشد أنواع الجهاد لكي
يتجنب مضاعفات الموقف وما سبترتب
عليه من إشكاليات يعلمها الله.

ثم يضيف الكاتب آيات أخرى منها قوله
تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ
بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت 34).

مجاهدة النفس بقوة الإيمان

ويشرح هذه الآية قائلًا: إنها تستدعي
مجاهدة النفس بقوة الإيمان وتطويعها
لتستقبل السيئة بالحسنة، ويتحول لديها ردّ
الفعل الغاضب إلى ردّ حلیم يحمي الإنسان
مما يترتب على عدم السيطرة على النفس
من مضاعفات لا تحمد عقباها، وتكون
له القدرة على استيعاب الطاقة السلبية
لتتحول بإيمانه بالله إلى طاقة إيجابية
تحميه من التشاجر الذي قد يؤدي إلى
مشاكل جمة وإلى صراع بينه وبين غريمه.

الجهاد هو تحمّل المشاق

ويكمل الشرفاء الحمادي في كتابة قائلًا:
إنّ الجهاد هو تحمّل المشاق في سبيل
الدين والصبر على أعبائه، ومجاهدة
النفس وكبح جماحها عن السقوط في
المعصية، والتحكّم بالنفس الأمارة بالسوء
في سعي الإنسان في الاعتصام بكتاب الله
وتنفيذ أوامره والابتعاد واجتناب نواهيه،
والإقدام على التقرب إلى الله بالعمل
الصالح من عبادات وإنفاق وصدقات
وتقديم يد المساعدة للمحتاج والفقير
وابن السبيل.

الجهد ليس دعوة للاعتداء على الناس

ثم يوضح الكاتب المعنى الإجمالي لحديثه
السابق عن الجهاد بمعناه الحقيقي قائلًا:
يتضح لنا مما سبق أن الجهاد ليس دعوة
للاعتداء على الناس، بل هو إيصال رسالة
الإسلام لخير الناس وما ينفعهم والسعي
الدؤوب بالفكر والكتاب والوعظ لنشر
رسالة المحبة والتعاون والسلام لإعلاء
قيمة الأخلاق والقيم النبيلة، محققة
صياغة شخصية المسلم التي تتحلى
بالأمانة وحب الخير واجتناب الظن السيئ
والتجسس على الناس والتواضع والتراحم
والوفاء بالعهود والعقود والتعاون على البر
والتقوى والإصلاح بين الناس ليتحقق
في المجتمعات الإنسانية بناء المواطن
الصالح الذي ترتقي به الأمم.

فالله سبحانه من رحمته يريد السلام
لعباده وأن يعيشوا متحابين ومتعاونين،
حيث يقول سبحانه وتعالى ﴿وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم
والعدوان﴾ (المائدة 2).

الجهاد وتكاليف العبادات

ويوضح الكاتب قبل ختام حديثه عن
الجهاد جزئية مهمة وهي تكاليف العبادات
حيث قال: إنّ تكاليف العبادات بالبعد عن
المحرّمات، تحتاج إلى مجاهدة الرغبات
الغرائزية وما تحمله من نوازغ مختلفة،
حيث تميل النفس كثيرًا للمعصية،
والشر والخداع والظلم والخيانة وعدم
الوفاء بالعهود واستباحة حقوق الناس،

قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التنويرية (1-16)

مخلص الحلقة السادسة عشرة

إن الانصراف عن (القرآن الكريم) لصالح الروايات يعد السبب الرئيس في الفرقة والانقسام الحادث، هذا الكلام طرحه وعالجه الأستاذ علي الشرفاء الحمادي في كتابه (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي)، مضيفاً إن الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من ذلك منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، وجاء ذلك واضحاً في قول الله تعالى (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم استحدثت روايات وأساطير وحكايات لا تتوافق مع كتاب الله، ونسبت زوراً إلى بعض الصحابة وأخلت بمفاهيم ومقاصد الإسلام.

أقوال الرُّسل والأنبياء الَّذِينَ هُمْ بَعْضٌ مَن خَلَقَهُ حَمَلُوا أَمَانَةَ الدَّعْوَةِ لَدِينِ اللَّهِ لِتُبَلِّغَهَا لِلنَّاسِ فَقَطْ.

الأنبياء يبلغون والله وحده يملك التشريع فالأنبياء لا يملكون حق التشريع أو الإضافة إلى الرسالة إنما أمرهم سبحانه بحمل رسالته للناس ليبيّنوا لهم حكمة مراد الله من آياته كما هي دون إضافة أو حذف أو تعديل، ويشرحون لهم تكليف العبادات وشعائرها وطرق تأديتها ويعلمونهم مبادئ الأخلاق وقيم الإسلام النبيلة ويحذرونهم من المحرمات وما يترتب على فعلها من أضرار للإنسان وما قد يلحقه عقاباً من الله يوم الحساب.

إلى هنا يكمل الكاتب الحديث حول قضية هجر القرآن وما تسبب فيه فيقول إن هجر القرآن تسبب في إغفال عدد من الأمور التي جاءت في كتاب الله لخير البشرية ومنها:

أولاً: الوحدة والتكاتف وترك الفرقة

يبدأ الكاتب المحور الأول من محاور تعاليم (القرآن الكريم) قائلاً: قوة الإسلام والمسلمين في الاعتصام بحبل الله والقرآن الكريم وتوحيد الخطاب لنخرج من دائرة الفرقة والشنات والله تعالى يقول ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران 103)

أبواب الفتنة

ويشرح الكاتب مقاصد ومفاهيم الآية الكريمة السابقة ويقول: حبل الله هو القرآن،

وحكايات لا تتوافق مع القرآن الكريم نسبوها إلى بعض صحابته عليه الصلاة والسلام وهي مشكوك في صحتها من الناقل لها ومن المنقول عنه ومن المنسوبة إليه زوراً وظُلماً.

اختلال المفاهيم

الأستاذ علي الشرفاء يوضح لنا ما تسببت فيه الروايات قائلاً: لقد اختلت المفاهيم وأضرت بمقاصد آيات القرآن الكريم واختلط المعقول باللامعقول والحق بالباطل وأوجدت حالة من الجدل الفكري تداخلت مع الفلسفات اليونانية وأساطيرها فكانت سبباً لما نحن فيه من فرقة وتشردم.

روايات تتناقض مع الآيات

ويكمل الكاتب كلامه مؤكداً على علم الله عز وجل الأزلي قائلاً: لقد علم الله سبحانه وتعالى بعلمه الأزلي، أنّ عبادة من المسلمين سوف يهجر القرآن، وسيؤذي ابتعادهم عن كتاب الله إلى تفرقهم وتشردمهم، بل حدوث التصادم بين الفرق المختلفة، تلك التي أتبع كل فرقة منهم مذهباً أو عقيدة صاغها مفهوم بشري في روايات منسوبة للصحابة تتناقض مع الآيات تم نقلها ممن تمت تسميتهم بعلماء الإسلام وشيوخه بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بقربين من الزمان.

التشريع حق إلهي

ويوضح الكاتب جزئية مهمة حول حق التشريع فيقول: إنّ الله لم يمنح آياً من رسله في مختلف العصور حق التشريع، ولئن حدث ذلك فسُيُحَدِّثُ تصادماً بين تشريع الخالق رب السماوات والأرض العليم الخبير وبين

التفاصيل

في حلقة اليوم من القراءة التحليلية في أفكار الأستاذ علي الشرفاء الحمادي التنويرية سنتناول قضية غاية في الأهمية، وتسببت في الأوضاع المأسوية التي عاشها المسلمون منذ وفاة الرسول حتى اليوم، وهي قضية (هجر المسلمون للقرآن) والتي طرحها وعالجها الكاتب ضمن عدد من القضايا في كتابه (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي).

القرآن دستور المسلمين

القرآن الكريم هو دستور المسلمين والذي يجب علينا جميعاً أن نضعه في المقدمة، وننحّي كل النصوص التي تخالفه، مهما سوق لها كاتبها، فما يخالف القرآن الكريم لا بد أن يتم هجره بشكل مطلق دون مبرر، على المسلمين أن يعودوا إلى كتاب الله الذي هجر وترك لصالح الروايات والأساطير.

هجر القرآن

ويتناول الأستاذ علي الشرفاء الحمادي قضية هجر القرآن فيقول، إن مظاهر هجر القرآن الكريم، والانصراف بالروايات عن الآيات هو ما حذرنا منه سبحانه وتعالى منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان على لسان رسوله الكريم حين قال الله تعالى (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) صدق الله العظيم.

روايات وأكاذيب تنسب للصحابة

ويضيف الكاتب شارحاً ذلك بقوله: بعدما استحدثت روايات وأساطير إسرائيلية

والالتفافُ حوله يحقُّ الوحدةَ والتأزُّرَ حتَّى تتعطل أسبابُ الفرقةِ وتُسدَّ أبوابُ الفتنة من أعداءِ الله والإنسانية.

صراع عقائدي

ويضيف قائلاً: لقد حذرَّ الله سبحانه المسلمين من تصديق الروايات وما تهدف إليه من صرف المسلمين عن القرآن الكريم وإشغالهم في صراع عقائدي يؤسس لمناهج متعددة يترتب عليها ظهور مراجع دينية متناقضة تفرِّق المسلمين إلى فرق وطوائف تستشير كل فرقة الاعتزاز بمرجعيتها، والاستعلاء على غيرها من الفرق،

فهم القائمون على عقيدة الحق وهم حماة رسالة الإسلام فأصبح كل فريق له مرجعيته، وكل فريق يدافع عن منهجه، حيث تتحول المناهج المختلفة إلى سجال ثم إلى قتال وذلك ما حدث في الماضي وما يحدث في عصرنا الحاضر.

روايات تستعلي على آيات الله

ويختتم الكاتب شرحه الوافي حول مقاصد الآية ويقول: لقد خاطب الله رسوله عليه الصلاة والسلام بأن الآيات التي أنزلها الله عليه هي الحق وهي كلمات الله للناس فكيف ينصرف الناس عنها إلى روايات تستعلي على آيات الله.

ثانياً: الأمر بعدم اتباع أي أحاديث سوى القرآن

يؤكد الكاتب في طرحه ومعالجته لهجر القرآن، أن الله عز وجل أمرنا أن لا نؤمن ولا نصدق إلا بكتاب الله عز وجل وما جاء فيه، وهذا يؤكد على أن الروايات التي تخالف القرآن يجب عدم التعاطي معها، بل وإسدال ستارة سوداء عليها، وخاصة المخالف منها والذي تناوله كتاب المسلمون في أكثر من موضع، ويستشهد الكاتب بقول الله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾.

إيضاً هالة من القدسية على الروايات

ويوضح الكاتب مقاصد الآية الكريمة قائلاً: إنَّه تحد وتساؤل استتكري من الله يحذر المسلمين بعدم اتباع أية روايات أو أحاديث أو مفاهيم بشرية تخالف كلام الله، بعدما تمَّ إضفاء هالة من القدسية على تلك الروايات



طبيبة في الآخرة، ويسكنهم جنات النعيم.

يتبعون أقوال الشيطان وأوليائه

ويضيف: إذا كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يشكي أُمَّته لله سبحانه، بأنهم هجروا القرآن تحذيراً للمسلمين مما سيؤدي بهم إلى الانصراف

عن القرآن الكريم ونتائج الكارثة عليهم فكان الآية تنبئ الرسول بأن قومه سيفعلون ذلك وسيهجرون القرآن

ويتبعون أقوال الشيطان وأوليائه

فأله يأمرهم بالتمسك بكتابه

وعدم تصديق الروايات أو اتباع

الإشاعات أو الإسرائيليات التي تدعي على

لسان رسول الله افتراءً وكذباً، تتعارض مع

القرآن بغية تحقيق مصالح دنيوية لتثير الفتن

بين المسلمين وتهدم مرجعية القرآن من قبل

أعداء الله وأعداء المسلمين وتحقق مصالح

المغرضين الذين لا يريدون خيراً للمسلمين.

رابعاً: حرية الاعتقاد

يقول الكاتب إن الله قد وضع تشريعاً لخلقه

مبتئياً على حرية الاعتقاد والعدالة بأعظم

صفاتها، حيث يقول سبحانه: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا بِهَمُّ سُرَادِقِهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يِعَاتُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ صدق الله

العظيم.

حرية الاعتقاد والاختيار

ويشرح الأستاذ علي الشرفاء مفهوم الآية

ويقول: إنها آية فيها من البيان والوضوح

مؤكدة حرية الاعتقاد والاختيار لكل إنسان،

وعندما يخاطب الله نبيه يبين له أن الإيمان

لا يتم بالإكراه والله سبحانه لديه القدرة أن

يجعل الناس جميعاً مؤمنين، ولكن اقتضت

حكيمته بمنحه الإنسان حرية الاختيار التي

على أساسها سيتم محاسبة الناس على

إيمانهم وأعمالهم كما قال سبحانه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾

صدق الله العظيم.

الله لم يعطِ حقه لغيره في محاسبة عباده

ويكمل الكاتب: تتكرر ذات المفاهيم وتلك

المقاصد في أكثر من مرة، بغض النظر

وناقليها

بالرغم مما فيها من تناقض صادم

مع آيات الله، فأله يريد لعباده التمسك بما

جاء في كتابه العزيز ليحميهم من الوقوع في

الصراع والتقاتل يريد لهم الخير والسعادة

في الدنيا والآخرة.

إله واحد وكتاب واحد وإمام واحد

ويضيف الكاتب قائلاً: أن تكون لهم مرجعية

واحدة هي القرآن الكريم، الخطاب الإلهي،

وأن يتبعوا إماماً واحداً، محمداً رسول

الله الذي بعثه الله وحده رحمة للعالمين

ليدعوهم لما يصلحهم ويهديهم إلى طريق

الخير والسلام، فخالف المسلمون أوامر

ربهم وانصرفوا بالروايات عن الآيات، بدليل

ما تؤكد الآية التالية أن الرسول يشكي أُمَّته

بابتعادهم عن القرآن الكريم ولم يتبعوا آياته

فقال سبحانه وتعالى ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ

إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ صدق

الله العظيم.

ثالثاً: خطورة الابتعاد عن القرآن

يقول الكاتب: ماذا ستكون حجة القوم الذين

يتولون الدعوة والإرشاد واختزلوا تفسير

القرآن ومنعوا الناس من التدبر في آيات

الله أمام الخالق سبحانه يوم الحساب بأنهم

هَجَرُوا الْقُرْآنَ، منبهاً بالرغم من تحذير الله

لهم منذ أربعة عشر قرناً من خطورة الابتعاد

عن القرآن والتقييد بأوامر الله وتشريعاته

في ما نص عليه القرآن الكريم دستوراً من

الله ليضفي لهم طريق الحياة، ويعينهم على

تحقيق السعادة في الدنيا، ويؤمن لهم حياة



سادسا: القرآن ذكر للرسول وقومه وسوف

يسألون عنه

قال الله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ﴾ صدق الله العظيم.

هبوط المستوى الإيماني والأخلاقي والثقافي
والأدبي هنا يؤكد الكاتب على أن مظاهر
هجر القرآن الكريم كثيرة، وما حذرنا منه
سبحانه وتعالى منذ أكثر من أربعة عشر قرناً
يبدو جلياً للعيان بأن المسلمين لم يتمسكوا
بالقرآن ويلتزموا بالمنهج الإلهي، مما أدى
إلى هبوط المستوى الإيماني والأخلاقي
والثقافي والأدبي، وصار الناس لا يتدبرون
في معاني القرآن الكريم ولا مقاصده! ولا
يؤدون فريضة التفكير في آياته، ولا يتخذون
من آيات الله ميزاناً على الروايات لاكتشاف
الحق من الباطل، وقد تحدى الله سبحانه
أهل الروايات بقوله (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ
اللَّهِ بِأَقْوَاهِمَ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، ويوضح الكاتب أن أولئك
المجرمين لن يستطيعوا إطفاء نور الله
بالروايات والإسرائيليات بأقوالهم المسمومة
وستعلو كلمة الله في الأرض مهما افتري
الحاقدون على الله ورسوله بالكذب والبهتان.

خلط والتباس كبير

ويختتم الكاتب حديثه عن هجر القرآن
قائلاً: لقد ترتب على ذلك خلط والتباس
كبير عند الناس بين مراد الله في الآيات،
وبين الأهداف الخبيثة في الروايات، وتسبب
ذلك الأمر أن فقدت العقول بوصلتها وتجمد
التفكير لديها، فلم تعد قادرة على فهم رسالة
الإسلام ومقاصد آيات الله لخلقه، ليؤسسوا
عليها تشريعات وقوانين تنظم العلاقات
الإنسانية فيما بينهم على أساس من الرحمة
والعدل والمساواة والسلام.

عودوا إلى كتاب الله

في النهاية أقول إن الكاتب والمفكر العربي
الكبير الأستاذ علي الشرفاء الحمادي استطاع
أن يضع يده على أحد أهم الأسباب التي
أدت إلى الفرقة والاختلاف بين المسلمين
منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى
يومنا هذا، وهو الانصراف عن القرآن وهجره
لصالح الروايات والأكاذيب التي دست على
الدين لتحقيق مآرب لمن كتبها ودسها وروج
لها حتى أنها أصبحت في مواجهة مع القرآن،
ويدعو الكاتب في طرحه إلى العودة (لـ) القرآن
الكريم) وترك وهجر تلك الأكاذيب التي روج
لها بقوة لتتال من الدين الإسلامي وتخلق
مشهداً فوضوياً نعيشه من بعد وفاة الرسول
إلى يومنا هذا.

عن طبيعة ومعرفة التبعات الناشئة عن هذه
الحرية، لكن الله سبحانه وتعالى لم يعط حقه
لغيره في محاسبة عباد، بل أبقى له هذا
الحق حصراً، حيث قال تعالى مخاطباً نبيه
صلى الله عليه وسلم بقوله: ﴿وَإِنَّمَا نُرِيكَ
بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ صدق الله العظيم.
ويتكرر التوجيه والتوضيح، بشأن صلاحيات
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال تعالى:
﴿فَدَجَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ غَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِخَفِيظٍ﴾ صدق الله العظيم.

خامسا: من اهتدى فلنفسه

وقال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ
بِالْحَقِّ فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا
يُضِلُّ عَالِيهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ صدق الله
العظيم.

حسابهم عند الله جميعاً

يوضح الكاتب مفهوم الآية السابقة ويقول:
إن الأحكام الإلهية واضحة جلية حدّد فيها
المولى عز وجل مسؤولية الأنبياء ومسؤولية
خلقه من خلال استقبال الرسالة، وتبليغ
الأنبياء للناس بأن لهم الحق في اختيار الدين
الذي يريدون بمنتهى الحرية، وأن حسابهم
عند الله جميعاً، وقال تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا
كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ويقول الله أيضاً ﴿كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيئَةً﴾ صدق الله العظيم.

الأنبياء مكلفون بالتبليغ

هنا يؤكد الأستاذ علي الشرفاء أن الخالق
جل وعلا لم يمنح أي نبي أو رسول الحق
في أن يشاركه في التشريع لخلقه ومحاسبة
عباده على اختياراتهم الدينية، فاحتفظ بحق
التشريع والحساب له وحده، وكلف الأنبياء
والرسل بالتبليغ والشرح والتوضيح لمراد الله
في كل آية من كتابه الكريم، ومن هنا نرى
في هذا العصر صورة واضحة للفرقة بين
المسلمين بالرغم من تحذيره سبحانه بعدم
التفرق، وعدم هجر القرآن، بل بالاعتصام به
ليجتمعا من شرور أنفسنا ويجمعنا على كلمة
واحدة لبناء مجتمع العدل والمحبة والسلام
والرحمة للبشرية.

الصراط المستقيم

ويؤكد الله سبحانه وتعالى على التمسك
بالقرآن الكريم وليس بغيره؛ لتستقيم حياة
الناس والاعتصام بما أنزله الله على رسوله
في كتابه الكريم تنفيذاً لقوله سبحانه ﴿
فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

د. أشرف صبحي: نموذج فريد في
الإدارة.. إنجازات تتحدث عن نفسها

مسيرة علمية وعملية في
دائرة الامتياز.. والأرقام
تؤكد النجاح والتفوق



القاهرة - محمد فتحي الشريف



بسواعد الرجال
تبنى الدول، وتحقق
الإنجازات، وتنعم الشعوب
بالأمن والأمان، وهذا
ما يغضب المتربصين،
فيبدوون حملات التشكيك
والشائعات للنيل من هؤلاء
الرجال، ولأنهم رجال، فهم
لا يبالون بهؤلاء الأرقام
وأفعالهم، وينظرون
دائماً إلى الأمام، فهم
قادة القافلة المنطلقة
التي تسير بالأوطان إلى
الأمام، ويتركون خلفهم
الكلاب تمارس وظيفتها
وهي العواء، هؤلاء الرجال
هم فقط من نتحدث
عنهم في (كوادر عربية).



طريق التفوق والنجاح وتحقيق الحلم، إذ أكمل طريق الدراسات العليا واستطاع أن يحصل على الماجستير في العام (1994) وهو في سن الـ(24) عاما، وكان موضوع الرسالة عن (العلاقات العامة والإدارة الرياضية)، وكان الموضوع الذي طرحه الدكتور أشرف صبحي وعالجه محل تقدير وإعجاب من كل أساتذة الجامعة من المشرفين والمناقشين.

صبحي أستاذًا للإدارة

وفي سن الـ(32) عاما وتحديدا عام (2000) استطاع الدكتور أشرف صبحي أن يحصل على الدكتوراة من جامعة حلوان وجامعة آتوا الكندية، وعين بعدها أستاذًا للإدارة في جامعة حلوان العريقة.

تفوق رياضي وبطولات

لم يقتصر نجاح الدكتور أشرف صبحي على المجال الأكاديمي فقط، إنما حقق التفوق والنجاح في كل المجالات، إذ كان للرياضة نصيب وافر في حياته، فهو لاعب كاراتيه مميز، وحصل على بطولة الجمهورية، وكان سكرتيرا عاما لمنطقة الجيزة للكراتيه خلال الفترة

الشباب أن يساهم بشكل واضح في تنمية وبناء الكوادر الشبابية من خلال رفع الوعي وتنفيذ استراتيجيات ورؤية مصر (2030).

سيرة ومسيرة ناصعة

يمتلك الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة سيرة ذاتية تمزج بين العلم والإدارة، ففي مرحلة النشء والشباب كان مميّزا بشكل كبير، إذ وضع نفسه على طريق التفوق العلمي في كل مراحل التعليم الأساسي، فكان دائما في المقدمة حتى وصل إلى المرحلة الجامعية.

الامتياز ومرتبة الشرف

واستطاع أن يحقق رغبته في الالتحاق بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان وهي من أقدم وأعرق الكليات في الجامعة، بل ومصر كلها، وحصل على درجة بكالوريوس التربية الرياضية بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، واضعا نفسه في المقدمة كعادته الدائمة منذ نعومة أظافره في الحصول المركز الأول للدفعة (198)، وذلك في العام 1992.

مواصلة التفوق والنجاح

وكانت مرحلة البكالوريوس هي بداية

كوادر عربية قصص نجاح

(كوادر عربية) مساحة مخصصة في مجلة (العرب) الشهرية والمنصة الرقمية لمركز العرب للأبحاث والدراسات لرصد قصص نجاح رجال الدولة من كل أنحاء الوطن العربي.

تخطوا الصعاب وقهروا المستحيل

ضيقنا هم الذين تجاوزوا الصعاب وقهروا المستحيل في طريق الوصول إلى القمة، إذ يتم تسليط الضوء عليهم، ليكونوا قدوة حقيقية للشباب العربي، الذي يبحث عن القدوة وتحقيق الذات، من خلال السير على درب هؤلاء الذين صنعوا النجاح.

الدكتور أشرف صبحي

في حلقة اليوم نسلط الضوء على سيرة ومسيرة أحد الكوادر العربية المشرفة، وهو الدكتور (أشرف صبحي) وزير الشباب والرياضة المصري، المكلف من قبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، بملف من أهم الملفات التي تبني بها الدول وهو ملف الشباب والرياضة والذي يعول عليهم فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي في بناء الجمهورية الجديدة، إذ استطاع وزير



بادرة القدوة " العودة الى القيم "

باب والرياضة - أ.د/ أشرف صبحي
القادة للعلوم الإدارية والتنمية

وزارة الشباب
الإدارة

صبحي مع الصفوف الأولى، جرى تكليفه في حكومة كمال الجنزوري، بالعمل كمساعد لوزير الشباب والرياضة وقتها وهو المهندس خالد عبدالعزيز، منذ أغسطس 2014، حتى استقال في مارس 2016.

موعد مع النجاح

وكان الدكتور أشرف صبحي على موعد مع قيادة وزارة من أهم وزارات الدولة وهي الشباب والرياضة خلفا للمهندس خالد عبدالعزيز وذلك في العام 2018.

صبحي والنهوض بالوزارة

بعد أن تولى الدكتور أشرف صبحي مقاليد الأمور في وزارة الشباب والرياضة، وضع في أجندته الخاصة، عددا من الأمور المهمة للنهوض بالعمل الشبابي منها تنفيذ خطة الدولة (2030) بالإضافة إلى تنفيذ دقيق ومحكم لتعليمات فخامة الرئيس السيسي بالنهوض بالعمل الشبابي.

مشاركات متنوعة

لقد استطاع الدكتور أشرف صبحي أن يعيد إلى وزارة الشباب رونقها وبريقها ويستكمل المشوار من خلال تنفيذ الاستفادة القصوى من مجالات عمل الوزارة ومشاركة وزارة ومنظمات من المجتمع المدني لتنفيذ برامج غير مسبقة في الوزارة.

الوزارة في خمس سنوات

وإليكم بعضا مما تحققت من إنجازات على سبيل المثال لا الحصر، لأن ما تحققت في وزارة الشباب خلال السنوات الخمس

ستكون

ركائز للنجاح والتقدم ومواجهة الأزمات والتحديات الداخلية والخارجية، خاصة أن عام حكم الجماعة الإرهابية أفسد قطاعات عديدة منها الشباب والرياضة.

صبحي في مقدمة الصفوف

هنا بدأ رحلة جديدة للدكتور أشرف

من 1994 وحتى 1997. نجاح إداري ومناصب وعلى الجانب الإداري الذي تخصص وبرع فيه، تولى منصب مدير العلاقات العامة بنادي الزمالك في العام (2000)، وفي عام (2004) عين عضواً بمجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، ثم تولى رئاسة قطاع الاستثمار والتسويق بالزمالك في الفترة من (2010 إلى 2012)، وبعدها رئيساً لهيئة إ استاد القاهرة الدولي لمدة عامين (2012/2014).

كوادر قادرة على مواجهة التحديات

بعد أن نجح الدكتور أشرف صبحي علميا، وكان في المقدمة أثناء فترة الدراسة والتحصيل، استطاع أن يكرر الأمر ذاته في التفوق الرياضي والإداري، وهذا ما جعله محط أنظار المسؤولين في الدولة المصرية، وخاصة أن تلك المرحلة كانت تتطلب قيادات بمواصفات خاصة.

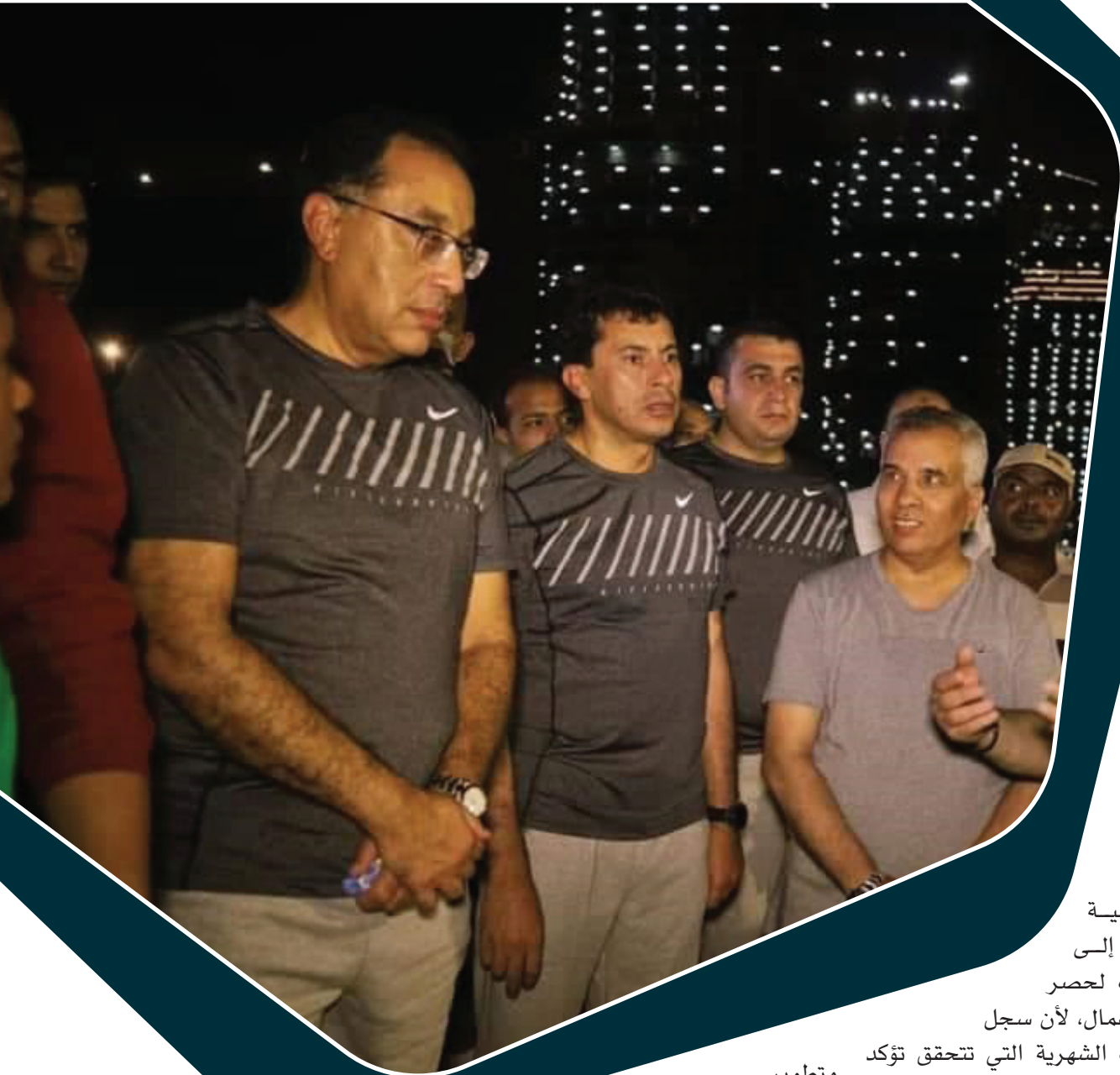
تمكين الكوادر القادرة

وكان النهج هو تمكين الكوادر القادرة على تحمل الصعاب والعمل في صمت، نظرا لحجم التحديات الكبيرة التي كانت تعيشها الدولة المصرية في هذا التوقيت، وهو منتصف العقد الماضي، ولذلك كان من المهم اختيار عناصر من الوزراء والقيادات تستطيع أن تحقق رؤية الدولة المصرية.

ركائز النجاح

وهو الأمر الذي ركز عليه واهتم به الرئيس عبد الفتاح السيسي باني مصر الحديثة، لأن تلك القيادات





الماضية
يحتاج إلى

مجلدات لحصر

بعض الأعمال، لأن سجل

الإنجازات الشهرية التي تتحقق تؤكد أن الوزارة تنمو بشكل كبير نحو تحقيق الهدف.

مشروعات إنشائية وفق رؤية (2030) حققت وزارة الشباب والرياضة إنجازات في فترة الدكتور أشرف صبحي لا حصر لها، وتؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على تحول المفهوم الإداري إلى مفهوم القيادة بكل جوانبها، واستطاعت أن تتجزع عدداً من المشروعات الإنشائية غير المسبوقة في فترة زمنية وجيزة منها 4050 ملعباً خماسياً وقانونياً، وتطوير 8 مدن شبابية، وإنشاء وتطوير 30 من مراكز الابتكار الشبابي والتعلم ومنشآت الشباب والمعسكرات الكشفية، وإنشاء 253 مركز شباب، وإنشاء وتطوير 96 حمام سباحة، وإنشاء وتطوير 17 صالة مغطاة، وإنشاء وتطوير 14 إستادا رياضياً، وإنشاء وتطوير 13 نادياً رياضياً، وإنشاء

وتطوير

وحدتين للطب

الرياضي، و4 أندية لمتحدي الإعاقة، ذلك جزء من المشروعات التي أقيمت في تلك الفترة.

الوزارة في خدمة المجتمع

تعددت مجالات عمل وزارة الشباب والرياضة لتشمل البرامج والأنشطة الشبابية والرياضية، والبطولات الرياضية، والمشروعات الإنشائية، ومبادرة حياة كريمة.

تنمية الوعي والثقافة

وتضمنت المحاور والأهداف الإستراتيجية لوزارة الشباب والرياضة وفقاً لبرنامج عمل الحكومة بناء الإنسان المصري، وتحسين النمط الصحي، وتنمية الوعي الثقافي والعلمي وإطلاق المهارات الإبداعية واكتشاف ورعاية الموهوبين، وتطوير قطاع البطولة

لأقصى طموح للدولة المصرية، وتعزيز وتطوير المشاركات المصرية في البطولات، وتشجيع النشء والشباب على العمل الجماعي والتطوعي. إنجازات في مجال الرياضة

استطاعت مصر أن تعود إلى قوتها في الرياضة وخاصة مع الاستقرار الذي شهدته البلاد في العام 2014 وما أعقبها من سنوات، إذ حصدت عدداً كبيراً من البطولات القارية والعالمية وصل العدد إلى ما يقرب من (282) بطولة، وعدد الميداليات تجاوز 3550 ميدالية متنوعة.

حصاد مميز

كما عاشت الرياضة المصرية خلال



مجالات عمل وزارة الشباب والرياضة في المبادرة الرئاسية حياة كريمة تم الانتهاء من تطوير 1003 مراكز شباب.

رفع كفاءة القطاع الحكومي

تم رفع كفاءة القطاع الحكومي من خلال توفير الخدمات الشبابية والرياضية في مصر عن طريق تنمية الموارد في الهيئات الرياضية وصولاً للتمويل الذاتي وتنمية مفهوم الإدارة الاقتصادية والاستثمارية، وتطوير المنشآت الشبابية والرياضية لتحسين مستوى معيشة المواطنين وتعميق العلاقات الإستراتيجية مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص من خلال نظم اقتصادية.

التعاون مع المجتمع المدني

استطاع الوزير بدكاء شديد خلق تعاون إيجابي غير مسبوق بين مراكز الشباب ومؤسسات المجتمع المدني بكامل تخصصها، فهناك تعاون مع مؤسسات وجمعيات في مجالات الإدارة المختلفة، والقيادة والتدريب والتأهيل ورفع الوعي وهو البرنامج الذي لاقى قبولا من الجميع.

بناء الإنسان

لقد استطاع وزير الشباب والرياضة والأجهزة المعاونة في الوزارة أن يضع محاور أساسية للنهوض بمنظومة العمل الشبابي والرياضي على مستوى

توجيهات الرئيس

أكد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة على أن الدافع القوي لنجاح الوزارة هو توجيهات الرئيس السيسي من أجل توفير خدمات رياضية وتطوير الملاعب داخل مراكز الشباب بكل نجح أو قرية أو مركز أو مدينة أو محافظة لتكون متنفسا رياضيا لشباب مصر بأسعار رمزية تناسب إمكانيات جموع الشعب المصري.

اهتمام الرئيس بالمنشآت الرياضية

وأضاف صبحي إن الرئيس السيسي أولى اهتماماً واضحاً بالمنشآت الرياضية وتطوير مراكز الشباب في جميع أنحاء الجمهورية وضرورة تحسين البنية التحتية الرياضية، وضرورة إعداد تصور متكامل لتطوير منشآت ومرافق البنية الأساسية للمنظومة الرياضية في مصر وذلك اتساقاً مع استراتيجية الدولة لبناء الإنسان المصري فضلاً عن القيمة المضافة لمنظومة الرياضة في مصر ونشر ممارسة الرياضة على مستوى واسع بين جموع الشعب.

تطوير مراكز الشباب

اهتم الدكتور أشرف صبحي بملف تطوير مراكز الشباب على مستوى جميع المحافظات وتقديم الدعم لها وتوفير كافة الخدمات للنشء والشباب والمواطنين جنباً إلى جنب، وبشأن

السنوات الخمس عددا كبيرا من الإنجازات، فكان منها على سبيل المثال لا الحصر، التنظيم المبهر والاستضافة لبطولة أمم أفريقيا للكبار (2019)، وبطولة أمم أفريقيا تحت 23 عاما، والتي حصد المنتخب الأولمبي لقبها، وتأهل من خلالها لأولمبياد طوكيو (2020) وعام (2021) كأس العالم لكرة اليد، وعام (2022) بطولة كأس العالم للخماسي الحديث.

بطولات متنوعة

فوز الزمالك ببطولة الكونفدرالية الأفريقية، وفوز المنتخب الأولمبي بأمم أفريقيا تحت 23 سنة، وفوز منتخب ناشئي اليد ببطولة العالم، والفوز ببطولات العالم للإسكواش، والمركز الرابع في بطولة العالم للطائرة، وغيرها من الإنجازات الفردية.

تعزيز مفهوم الاستثمار الرياضي

كما نجح وزير الشباب في تعزيز وتقوية مفهوم الاستثمار الرياضي بشكل غير مسبوق في مصر، من خلال التعاون مع القطاع الخاص لتطوير مراكز الشباب بنظام الطرح الاستثماري، بالإضافة للتطور الكبير في المدن الشبابية على مستوى الجمهورية ووضع خطة لتحويلها إلى النظام الفندقية من أجل استغلالها بالشكل الأمثل.



والرياضة مع مؤسسة القادة للعلوم الإدارية، في إطلاق برنامج سفراء الوعي وهو برنامج وضعته المؤسسة بالتعاون مع الوزارة، والذي كان له مردود إيجابي على تشكيل وعي الشباب على مستوى الجمهورية وخلق كوادر مجتمعية شبابية لتولي المسؤولية الإدارية في شتى المجالات السياسية والحزبية، والمناصب التنفيذية، ويخلق جيلا جديدا (صف ثاني وثالث) يكون لديه قدر من العلم والمعرفة ومدرّب وقادر على الإدارة ليكون ماثلا أمام الإدارة السياسية والسلطة التنفيذية داخل مصر، للاستعانة به في رفع شأن المجتمع.

تحيا مصر بسواعد أبنائها

وفي النهاية أقول إن وزارة الشباب والرياضة تعد أبرز وأهم الوزارات التي تساند وتساعد تنمية وبناء مصر الحديثة التي أسسها الرئيس عبدالفتاح السيسي، ولذلك كان دور الدكتور أشرف صبحي بارزا بشكل حقيقي في تنفيذ استراتيجية الدولة، التي يحتاج الحديث عن ملف الإنجازات التي تحققت في عهد الرئيس السيسي وبسواعد أبناء الوزارة إلى مئات الملايين من الكلمات، والتي اختصرتها في أقل من ألفي كلمة فقط... حتى نرفع جميعا شعار.. تحيا مصر، تحيا مصر، تحيا مصر.

بالأرقام ملايين المستفيدين والمشاركين

وبلغ أعداد البرامج والمستفيدين وفقاً للمحاور الآتية: بناء الإنسان المصري 3126 برنامجًا، 76.293.569 فرصة مشاركة، والنهوض بمستويات التشغيل 666 برنامجًا، 14.769.569 فرصة مشاركة، والتنمية الاقتصادية ورفع كفاءة الأداء الحكومي 470 برنامجًا، 21.488.550 فرصة مشاركة، وحماية الأمن القومي وسياسة مصر الخارجية 1241 برنامجًا، 4.775.788 فرصة مشاركة.

الشباب والرياضة وحياة كريمة

في ظل الدور المجتمعي لوزارة الشباب والرياضة كانت المشاركة في مشروع حياة كريمة الذي يعد من أعظم المشروعات الاجتماعية في التاريخ الحديث، إذ وقعت وزارة الشباب والرياضة بروتوكول تعاون مع مؤسسة حياة كريمة في ضوء وضع استراتيجية مشتركة بين الجانبين تركز على تمكين النشء والشباب من خلال المشاركة في الحياة العامة وتنفيذ سلسلة من البرامج والمشروعات.

وزارة الشباب ومؤسسة القادة ورفع الوعي في إطار التعاون في معالجة القضايا الاجتماعية تعاونت وزارة الشباب

الجمهورية في إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، منها تحسين البنية التحتية الرياضية وتطوير مراكز الشباب وبناء الإنسان المصري وتشجيع النشء والعمل الجماعي، كما تم تطوير المدن الرياضية ومراكز الشباب بالقرى والاهتمام بالمواهب الرياضية.

مبادرات متنوعة

أطلقت وزارة الشباب والرياضة عددا من المبادرات برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، أبرزها منح ناصر للقيادة الدولية، وأولمبياد الطفل المصري، ومهرجان إبداع مراكز الشباب والجامعات، ريحانة تحت رعاية قرينة الرئيس، وبرامج متطوعي الاتحاد الأفريقي، وبرنامج أهل مصر لأبناء المحافظات الحدودية، وقادرون باختلاف.

بث روح الانتماء للوطن

كما شملت المبادرات أيضا برامج منها حماية الأمن القومي وسياسة مصر الخارجية عن طريق بث روح الولاء والانتماء، وتعميق المشاركة السياسية، والإدارة الحكومية الرشيدة والحوكمة وشفافية الأداء في مجالي الشباب والرياضة، بالإضافة إلى النهوض بمستويات التشغيل من خلال تأهيل الشباب لسوق العمل ونشر ثقافة العمل الحر.

دراسات وأبحاث

مناقشات متنوعة وتوقعات بنتائج أكثر إيجابية

(شرم الشيخ) تترين لاستقبال قادة وزعماء العالم في (Cop27)

بدأ العد التنازلي لانعقاد قمة الأمم المتحدة للمناخ (Cop27)، التي تحتضنها مدينة شرم الشيخ في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر الجاري، إذ يعد المؤتمر من أهم الفعاليات الدولية، التي يشارك فيها قادة العالم، ومسؤولون رفيعو المستوى في الأمم المتحدة، كما يحضره آلاف النشطاء المعنيين بالبيئة من كافة دول العالم.

ووضعت اللجنة المنظمة برنامج الفعاليات وجلسات المؤتمر، إذ روعي في تنفيذ الفعاليات وضع جدول يتيح مساحة للتفاعل الجاد والمشاركة، تركز على تعزيز التنفيذ ورفع الطموح بشأن عدد من القضايا المتعلقة بتغير المناخ.

القاهرة - مني عامر - رحاب طه

القارات المختلفة، وقد تقدمت مصر العام الماضي بطلب لاستضافة دورة هذا العام من المؤتمر، ووقع الاختيار عليها باعتبارها الدولة الأفريقية الوحيدة التي أبدت رغبتها في استضافته.

السياسي يؤكد أهمية نجاح المؤتمر

أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن بلاده ستعمل على جعل المؤتمر «نقطة تحول جذرية في جهود المناخ الدولية بالتنسيق مع جميع الأطراف لصالح إفريقيا والعالم بأسره».

ماذا يتطلع العالم من قمة شرم الشيخ؟

في قمة العام الماضي التي عقدت في جلاسكو بالمملكة المتحدة، توصل المشاركون لاتفاق يهدف لتقليل حجم المخاطر البيئية التي يتعرض لها كوكب الأرض. الاتفاقية هي الأولى من نوعها

197 دولة من أجل مناقشة تغير المناخ، وما تفعله هذه البلدان، لمواجهة هذه المشكلة ومعالجتها. ويعد المؤتمر جزءاً من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، وهي معاهدة دولية وقعتها معظم دول العالم بهدف الحد من تأثير النشاط البشري على المناخ.

مؤتمر (شرم الشيخ) رقم (27)

وهذا المؤتمر هو السابع والعشرون منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في 21 مارس 1994. وسيعقد المؤتمر هذا العام في مدينة شرم الشيخ، التي تقع في جنوب سيناء والمطلية على البحر الأحمر، في الفترة بين 6 نوفمبر و18 نوفمبر الجاري.

السبب في اختيار (شرم الشيخ)؟

يتم اختيار الدولة المستضيفة للمؤتمر وفقاً لنظام التناوب بين

وخصصت مصر عدداً من الأيام للمناقشات خلال الأحداث الجانبية وحلقات النقاش وموائد مستديرة والأحداث رفيعة المستوى، بهدف استكمال عملية المفاوضات الرسمية، من أجل زيادة التفاهم بين أصحاب المصلحة، وتحقيق التنفيذ السريع لاتفاق باريس.

وشملت هذه الأيام مناقشات عدد من الموضوعات منها في 9 نوفمبر يوم التمويل، و10 نوفمبر يوم البحث العلمي، و11 نوفمبر يوم إزالة الكربون و12 نوفمبر يوم التكيف مع الزراعة، و14 يوم المياه، و15 نوفمبر يوم الطاقة، و16 نوفمبر التنوع البيولوجي، و17 نوفمبر يوم الحلول الممكنة، و18 نوفمبر النوع الاجتماعي.

في السطور التالية تستعرض مجلة (العرب) أبرز المعلومات عن مؤتمر المناخ..

ما هو مؤتمر المناخ؟

مؤتمر المناخ قمة سنوية تحضرها





عرضة لآثار الضارة للتغير المناخي، كالفيضانات والجفاف وحرائق الغابات. وسيكون الوفاء باحتياجات هذه الدول نقطة محورية في مفاوضات قمة هذا العالم. وتنظر هذه الدول لنفسها كضحية للتغير المناخي، بينما تساهم بشكل متواضع في انبعاثات الغازات الدفيئة. وتطلب هذه البلاد من الدول الغنية الوفاء بتعهداتها بتقديم 100 مليار دولار سنوياً لمساعدتها في التأقلم مع التغير المناخي. كما تطلب الاعتراف بالأضرار والخسائر التي تعرضت لها، كالأثار المترتبة على ارتفاع منسوب مياه البحر أو الفيضانات المتكررة. وفي بيان سبق قمة المناخ العام الماضي، قالت مجموعة الدول

المتحدة أنطونيو جوتيريش الاتفاق بأنه خطوة مهمة، ولكنها ليست كافية، قائلاً «يجب علينا تسريع العمل المناخي بهدف الإبقاء على الهدف المتمثل في الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى حدود 1.5 درجة مئوية». وأضاف جوتيريش إن الوقت قد حان للانتقال إلى «حالة الطوارئ»، وإنهاء دعم الوقود الأحفوري، والتخلص التدريجي من الفحم، وتحديد سعر الكربون، وحماية المجتمعات الضعيفة، والوفاء بالتزام تمويل المناخ بقيمة 100 مليار دولار. لم نحقق هذه الأهداف في هذا المؤتمر. ولكن لدينا بعض اللبنات الأساسية اللازمة للتقدم». الدول النامية وقمة شرم الشيخ البلدان النامية هي الأكثر

التي تنص صراحة على تقليل استخدام الفحم الذي يتسبب في زيادة الانبعاثات الغازية في الغلاف الجوي. وتنص الاتفاقية أيضاً على العمل على تقليل معدل الانبعاثات الغازية، وتوفير دعم مالي للدول النامية للتكيف مع تبعات التغير المناخي الذي يشهده كوكب الأرض. وتعهدت الدول المشاركة بالعودة إلى الاجتماع هذا العام، للاتفاق على زيادة نسبة تخفيض معدلات انبعاثات غازات الدفيئة وثاني أكسيد الكربون، بما يتماشى مع تقليل معدل زيادة درجة حرارة الكوكب إلى أقل من 1.5 درجة مئوية. جوتيريش: هذا ليس كافياً وقتها وصف الأمين العام للأمم



على مشاريع تنموية تعتمد على الاقتصاد الأخضر والطاقة النظيفة وطرحها على القطاع الخاص الذي تعهد خلال قمة غلاسكو السابقة بتقديم 130 مليار دولار لتمويل هذه المشروعات.

COP28 في الإمارات

ويرى مراقبون أنه مهما أنجز المجتمعون في شرم الشيخ من ملفات، فسيتبقى أمامهم الكثير ليناقشوه في الدورات التالية، على رأسها COP28 التي ستعقد في الإمارات العربية المتحدة العام المقبل.

مستقبل المناخ

إن نماذج مناخ العالم هي عبارة عن عروض حسابية تتناول مناخ العالم الفعلي. بعض هذه النماذج ليس إلا محاولات قام بها العلماء لاختصار سلوك المناخ المعقد في

كاستثمارات تتوافق مع الأهداف المنصوص عليها في اتفاق باريس. د. محمود محيي الدين رائد المناخ

وفي حديث مع بي بي سي، حذر رائد المناخ للرئاسة المصرية، ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص لتمويل أهداف التنمية المستدامة 2030 محمود محيي الدين من أن عدم وفاء الدول الكبرى بتعهداتها بتقديم 100 مليار دولار سنويا للدول النامية والفقيرة لمجابهة التغير المناخي، قد يضاعف من مساهمتها في إنتاج الانبعاثات الضارة التي تبلغ حالياً 3% من إجمالي الانبعاثات العالمي.

الكرة في ملعب الدول الإفريقية وقال محيي الدين «الكرة الآن في ملعب الدول الإفريقية للعمل

الأقل نمواً إن «رفع سقف الطموح العالمي وزيادة الاعتمادات المالية لمحاربة تغير المناخ شيء أساسي لبقائنا».

الدور المصري في قمة المناخ بالإضافة لاستضافتها المؤتمر، تدفع مصر في اتجاه تنفيذ الدول الكبرى لتعهداتها في مؤتمرات الأمم المتحدة السابقة للمناخ، على رأسها اتفاقية باريس الموقعة عام 2015، واتفاقية قمة كوبنهاغن عام 2009، حيث تعهد الموقعون بضح مليارات الدولارات لمساعدة البلدان الفقيرة على التعامل مع تأثير تغير المناخ.

كانت نحو خمس مائة شركة خدمات مالية عالمية قد وعدت في نسخة المؤتمر الذي عقد العام الماضي في غلاسكو بالمملكة المتحدة، بتخصيص 130 تريليون دولار



(أي من 3 إلى 8 درجات بمقياس فهرنهايت). لا يمكن لأحد أن يبت بنسبة ارتفاع الحرارة في العقود المقبلة. لكن مع بعض التوضيحات، يمكننا أن نقول بثقة إنها ستتراوح بين هذين الرقمين.

سلوك البشر

ما لا يمكن لهذه النماذج أن تتوقعه أيضاً هو سلوك البشر وابداعهم، فقد نقوم بحرق كمية من الوقود الأحفوري تفوق الكمية المتوقعة ونحصل على كرة أرضية أشد سخونة من المتوقع في أسوأ السيناريوهات على الإطلاق.

أو يمكننا التوصل إلى طاقة متجددة أو حلول فعالة لمشاكل الطاقة بوقت أسرع من المتوقع - لاغين بالتالي احتمال ارتفاع

عن ذلك من خلال دراسة كل نموذج مراراً وتكراراً محدثين تغييرات بسيطة في الشروط التي ينطلقون منها (كأن يزيدوا سرعة الريح في ديترويت بنسبة 1% مثلاً) وفي عوامل أخرى. بهذه الطريقة يمكنهم أن يكونوا فكرة عن مختلف النتائج المحتملة.

نتائج محتملة

وعندما يحصلون على النتيجة نفسها عدة مرات يعتبرون أنها الأكثر ترجيحاً. وختاماً فإن كل نموذج يتوقع سلسلة من النتائج المحتملة. فعلى سبيل المثال، أخذت اللجنة الحكومية الدولية للتغير المناخي في عين الاعتبار كافة النماذج المتوفرة، قبل أن تحدد احتمال ارتفاع حرارة الأرض من 1.4 إلى 5.8 درجات مئوية

صغ بسيطة (نسبياً) في محاولة لفهم القوى المحركة. على كل، عندما يتكلم الناس عن توقعات محددة لسلوك المناخ على المدى البعيد، فإنهم يتكلمون عادة عن النماذج المتداولة بشكل عام. في هذه النماذج تُعدل (ضمن المعقول) بعض المعادلات حتى يصبح النموذج قادراً على استرجاع الظروف الماضية وتوقع الظروف الحالية والمستقبلية بما أمكن من الدقة وذلك لدى مقابله بالملاحظات الفعلية المتعلقة بالظروف الماضية والحالية. تغييرات بسيطة

وبما أنه يستحيل معرفة كل التغييرات، وعلماً بأن النموذج لن يتطابق مع العالم الحقيقي بالكامل، يحاول العلماء التعويض



الوقود الأحفوري في جزء كبير من الانبعاثات العالمية.

تصنيع البضائع، قطع الغابات، استخدام وسائل النقل، إنتاج الغذاء،

تزويد المباني بالطاقة.

مخاطر تغير المناخ

إن مسببات تلوث الهواء هي نفسها ما يتسبب بتغير المناخ. ويعيش حوالي مليوني طفل في مناطق تتجاوز فيها مستويات تلوث الهواء المعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية - مما يجبرهم على تنفس هواء سامٍ ويعرض صحتهم وتطور أدمغتهم للخطر. ويتوفى أكثر من نصف مليون طفل دون سن الخامسة سنوياً من جراء أسباب متعلقة بتلوث الهواء.

الغربية للقارات، تقريبا ما بين 30 و45 درجة شمالا وجنوبا.

يقترن المناخ المتوسطي عادة لخمسة أحزمة مرتفعات جوية كبرى للمحيطات: مرتفع الآصور، مرتفع جنوب الأطلسي، مرتفع شمال الهادئ، مرتفع جنوب الهادئ ومرتفع المحيط الهندي.

أسباب تغير المناخ

اعتماد أعداد هائلة من الأشخاص على الوقود الحفري (الفحم-الغاز-النفط) وحرقة مما يزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ويسبب الاحتباس الحراري. توليد الكهرباء والحرارة عن طريق حرق الوقود الحفري. قلة المساحات الخضراء. استخدامات الطاقة.

توليد الطاقة يتسبب توليد الكهرباء والحرارة عن طريق حرق

الحرارة إلى أعلى درجة ممكنة.

التكيف المناخي

التكيف المناخي يشير إلى تكيف الكائن بسبب التأثير بالتغيرات في العوامل اللاأحيائية المحددة بواسطة المناخ. تشمل خصائص المناخ التي تحدد تكيف الكائن كلاً من الاختلافات الموسمية أو السنوية أو الأنماط اليومية.

عناصر المناخ

أولاً: الإشعاع الشمسي

ثانياً: درجات الحرارة

ثالثاً: الرطوبة

رابعاً: الهطول

خامساً: الضغط الجوي

خصائص المناخ

يتميز المناخ المتوسطي بصيف جاف وشتاء رطب وممطر. وهو يتموقع بصفة عامة على الجوانب

العلاقة الطبيي

لواء طبيب عصام عبد المحسن
استشاري أمراض الدم



لماذا نعالج فقر الدم؟

الحديد .عادة ما يتم إدراج كمية محتوى عنصر الحديد في ملحق على العبوة. ومن المستحسن أن يأخذ الأشخاص الذين يتم تشخيص فقر الدم/ الأنيميا بسبب نقص الحديد لديهم، المكملات الغذائية التي توفر نحو 100mg—50 من عنصر الحديد كل يوم.

ليست هناك أدلة كافية توضح أن هناك صنفاً أو نوعاً واحداً من الحديد أكثر فاعلية أو أقل آثاراً جانبية من الآخر.

إذا شخصت قابليتكم أن لديك فقر الدم/ أنيميا، حينها فإن المصادر الغذائية وحدها ربما لن تكون كافية لتحسين فقر الدم / الأنيميا لديك. وعليه يترتب عليك محاولة تناول الأطعمة الغنية بالحديد قدر ما تستطيعين مع مكملات الحديد التي تتناولينها...Dieticians of Canada غنية بمعلومات عن الحديد والأطعمة الغنية

بالحديد.

<http://www.dietitians.ca/Your-Health>

امتصاص الحديد.

بعض المأكولات البحرية مثل الأخطبوط والمحار والروبيان غنية بالحديد.

يجب طهي المحار إذا كنت تتناولينه خلال فترة الحمل.

صلصة الطماطم غنية بالحديد. عشاء المعكرونة مع السلطة الخضراء والألياف تعتبر وجبة غنية بالحديد.

حاولي تناول زبدة اللوز بدلا من زبدة الفول السوداني. ملعقتين من زبدة اللوز فيهما الكثير من الحديد بما يعادل حصة من الدجاج.

البقوليات مثل العدس، حبوب ليم، وفول الصويا، والفاصوليا السوداء «بينتو» كلها غنية بالحديد. أضيفي البقول إلى الحساء أو البخنة لزيادة محتوى الحديد. تناول حبوب الصويا المجمدة المغلية يجعلها وجبة خفيفة سريعة وسهلة.

علاج فقر الدم مهم لك ولطفلك، لكي تحافظي على صحتك بشكل عام ولتشعري أنك أفضل في وقت وجيز. ومن المهم أيضا ضمان أن كمية الحديد لديك كافية وفي حالة جيدة، خاصة إذا كنت تخططين للحمل في المستقبل.

علاج فقر الدم/ الأنيميا مهم بالنسبة لك ولطفلك. فإذا كانت كمية الحديد عندك منخفضة جدا وغير كافية في المرحلة الأولى من الحمل، فقد تتعرضين بشكل كبير لمخاطر الولادة المبكرة لطفلك، وذلك يعرض الطفل المولود لأن يكون حجمه أصغر من المتوقع ويسمى أيضا (صغير بالنسبة لعمر الحمل).

ومن المهم أيضا علاج فقر الدم/ الأنيميا قبل الولادة.

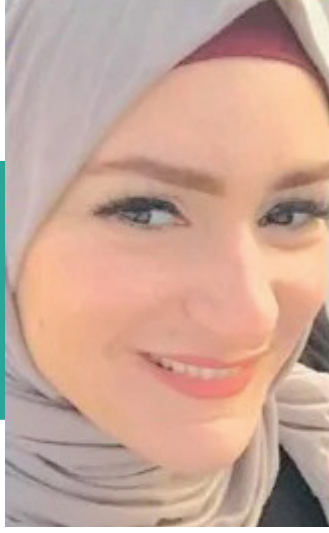
فمن الطبيعي أن تفقدي بعض الدم أثناء عملية

المخاض والولادة، ولكن انخفاض الهيموغلوبين أثناء الوضع يمكن أن يعرضك لبعض المخاطر ويضعف استمرار فقر الدم/ الأنيميا بعد الوضع وعملية ولادة الطفل. واعتمادا على مدى حدة فقر الدم لديك في نهاية فترة الحمل، فالقابلة قد يكون لديها إرشادات لك للتخطيط وتحديد مكان الولادة.

كيف يتم علاج فقر الدم؟

إذا كانت نتيجة التشخيص هي إصابتك بفقر الدم/ الأنيميا، فسوف تقوم القابلة بمناقشة بعض الخيارات وكيفية تلقيك للعلاج. ففي أغلب الأحيان تبدأ باستخدام حبوب الحديد أو المستحضرات السائلة (مكملات الحديد عن طريق الفم) كخيار أول لعلاج فقر الدم/ الأنيميا أثناء فترة الحمل وبعده.

هناك الكثير من مكملات الحديد المختلفة المتاحة في كندا وغالبا ما تدرج في ملاحق الفيتامينات والمعادن، بما في ذلك فيتامينات قبل الولادة. عنصر الحديد هو شكل من أشكال الحديد التي يمتصها الجسم بسهولة. وهناك تركيبات مختلفة من مكملات الحديد تحتوي على كميات مختلفة من عنصر



د. شيرين مختار
تكتب:

هل نستطيع أن نقول وداعاً لمرض السكري؟

هل سيتم القضاء على مرض السكري نهائياً؟ الإجابة نعم، فقد تصدرت آخر الدراسات العلمية دراسات بحثية دقيقة وفريدة للعالم والباحث المصري الأستاذ الدكتور أسامة حمدي أستاذ السكر بجامعة هارفارد ومدير برنامج السمعة بالولايات المتحدة الأمريكية وفريقه الطبي، حيث تمت هذه الدراسات المختلفة على مجموعة كبيرة من المرضى، ونتج عنها حلول لمرض السكري بنوعيه الأول والثاني، حيث تم علاج النوع 1 من مرض السكري بتصميم (جهاز البنكرياس الصناعي) من خلاله يتم قياس السكر وضخ الأنسولين حسب الاحتياج وتم وضع خطة علاجية للنوع الثاني من خلال عمل برنامج أطلق عليه (Drop group) وهي اختصار (Diabetes Remission Outcome Program) حيث تمت الدراسة على مجموعة من مرضى السكري نوع 2، ومن خلال هذا البرنامج الذي كلل بالنجاح بنسبة 100% والمفاجأة أنه لا يعتمد على العقاقير الطبية، وقد أثبت كفاءته في اللحاق بالأشخاص في أول خمس سنوات، والمقصود من هذا البرنامج الوصول بنسبة السكر في الدم للنسب الطبيعية دون الاحتياج للعقاقير وكانت النتائج مذهلة.

داء السكري (يشار إليه عادة بمرض السكري) هو حالة طبية مرتبطة بارتفاع نسبة السكر في الدم نتيجة لنقص هرمون الأنسولين الذي ينتجه البنكرياس.

هناك نوعان لمرض السكري:

النوع الأول من مرض السكري الذي يعتبر أحد أمراض المناعة الذاتية يحدث فجأة في مرحلة الطفولة أو الشباب، حيث يهاجم جهاز المناعة خلايا البنكرياس المصنعة للأنسولين. تستخدم خلايا الأنسولين للتحكم في مستويات السكر في الدم وتحويله إلى وقود للجسم وعندما يتوقف البنكرياس عن إنتاج الأنسولين أو إنتاج قدر غير كاف من الأنسولين فإنه يحدث الكثير من المضاعفات الخطيرة غالباً وهو ما يصيب الأطفال، ولكنه يمكن أن يبدأ في أي عمر، عند البالغين قد لا تظهر الأعراض لمرض السكري من النوع الأول على الفور

يهدد مرض السكري حياة أكثر من 34 مليون أمريكي، وهو ما يمثل أكثر من 10% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، عندما تفكر في حجم هذا الرقم فمن السهل أن تستوعب سبب حاجة الجميع لمعرفة أعراض المرض. قد يتسبب مرض السكري في حدوث مضاعفات خطيرة تؤدي للوفاة في حال عدم علاجه، ولكن اليوم وبناتج الدراسات الحديثة المبهرة حول العلاج الصحي الأمثل غير الدوائي لمرض السكري المكتسب نوع 2 من خلال ابتكار خطة فعالة والاكتشافات البحثية التكنولوجية الدقيقة لمرض السكري نوع 1 التي زادت من احتمالية السيطرة عليه بنجاح. ونذكر دائماً أن نجاحك في محاولة الحفاظ على صحتك مبني على التوعية الصحية، وهذا ما نحاول تقديمه من خلال مقالاتنا.





ما يكتسبون الوزن بدلاً من فقدانه، وقد يعاني من وخز في اليدين والقدمين، قد تحدث أيضاً بقع في الجلد الداكن إضافة إلى الالتهابات والحكة.

أعراض مقدمات السكري:

غالبًا ما توجد مقدمات لمرض السكري كعلامة تحذير قبل تطور المرض، حيث تلاحظ مستويات السكر في الدم مرتفعة عن المعتاد في كثير من الأحيان، ولكنها ليست عالية جدًا بحيث يتم تصنيفها ضمن المرض السكري، ولكنها غالبًا لا يصاحبها أعراض تجعل من السهل اكتشافها مثل ملاحظة الآتي:

- 1- بعض الناس تلاحظ بقعًا داكنة من الجلد حول الرقبة والإبطيين والمرفقين والمفاصل والركبتين.
- 2- زيادة الوزن وهي ضمن العوامل الخطرة الهامة للإصابة بمقدمات السكري.
- 3- تناول نظام غذائي يحتوي على الكثير من السكر المضاف والأطعمة المصنعة.
- 4- قلة النشاط.
- 5- تقدم العمر.
- 6- التاريخ العائلي للإصابة بمرض السكري.

المضاعفات الخطيرة لمرض السكري:

المضاعفات تكمن في الإهمال وعدم الاهتمام بالعلاج لأي من النوعين لمرض السكري، واستمرار ارتفاع مستويات السكر في الدم بمرور الوقت يحدث كوارث صحية خطيرة، يمكن أن تصاب الجروح والحروق التي تلتئم ببطء بسبب مرض السكري بالعدوى الخطيرة مما قد يؤدي إلى تلف الأعصاب أو بتر الأطراف، حيث تتباطأ الدورة الدموية في القدمين والأطراف الأخرى مما يقلل وصول الأكسجين إلى هذه الأجزاء من الجسم.

يمكن أن يمتد تلف الأعضاء الناجم عن ارتفاع مستويات

وغالبًا ما يتم تشخيصه عند البالغين بعد أن تشير نتائج المختبر إلى ارتفاع مستوى الجلوكوز في الدم أثناء الفحص الروتيني مع اختبار الدم، ويحتاج هذا النوع إلى حقن الأنسولين.

داء السكري من النوع الأول - الفروق بين البالغين والأطفال:

غالبًا ما يظهر مرض السكري من النوع الأول لدى الأطفال حيث نلاحظ فقدان الوزن والإقبال على شرب كميات كبيرة من السوائل وكثرة التبول والإرهاق، وللتأكد يتم عمل فحص جلوكوز الدم السريري الذي يثبت ما إذا كان لدى الطفل مستوى مرتفع من الجلوكوز في الدم وتشخيص إصابته فعليًا بمرض السكري من النوع الأول. وهناك مرض السكري من النوع الأول الذي يصيب البالغين ويتم تشخيص العديد من المرضى بشكل خاطئ بسبب عدم ظهور الأعراض لدى البالغين في البداية، ومن الأعراض الشائعة التي تظهر في النهاية مثل فقدان الوزن، الجفاف وكثرة التبول والعطش الشديد، الجوع والإرهاق، تشوش الرؤية، عدم التئام الجروح.

مرض السكري من النوع 2 :

يؤثر مرض السكري من النوع 2 على الجسم بطرق مماثلة للنوع 1، ولكنه ليس من الناحية الفسيولوجية مثل النوع 1، ويحدث هذا النوع من مرض السكري عندما يصبح الجسم مقاومًا لتأثيرات الأنسولين، وهذا يعني أن البنكرياس يصنع الأنسولين، ولكن جسمك لا يستخدمه بشكل صحيح، غالبًا ما يتطور مرض السكري من النوع 2 تدريجيًا بمرور الوقت، ولسوء الحظ لا يلاحظ الكثير من الأشخاص الأعراض حتى يتجاوز المرض مرحلة مقدمات السكري، ويصبح فيما بعد أكثر خطورة، والكثير من العلامات المبكرة لمرض السكري من النوع 2 هي نفسها مثل النوع الأول، مثل كثرة التبول، وزيادة العطش والشهية، وانخفاض مستويات الطاقة، وتأخر التئام الجروح وتشوش الرؤية، ولكن الأشخاص المصابين بالنوع الثاني عادة



متابعة قياس السكر، وإذا وجد خلل مرة أخرى يجب العودة لتكملة وإضافة أسبوع آخر أو أسبوعين من هذا البرنامج السكري. كما أوضحت نتائج الدراسات التي تمت على الأشخاص المرضى بالسكري النوع 2 أن تطبيق هذا البرنامج قد عدل مستويات السكر في الدم للمستويات الطبيعية، كما أثبت أيضا فاعليته لدى الأشخاص المعرضين للإصابة بسبب وزنهم الزائد، حيث إنهم قاوموا الإصابة بمرض السكري نوع 2 بنسبة 58%، كما أكد أيضا أن السمنة وزيادة الوزن من المؤشرات المقلقة والمسببة بشكل رئيسي في الإصابة بمرض السكري النوع 2.

عقار الـ 14 يوما:

ومن خلال هذا العقار الجديد الذي يمنع حدوث مرض السكري لفترة كبيرة حيث يقوم بتعطيل التفاعل المسبب لحدوث المرض Antigen Antibody reaction ولكن الأطباء ينتظرون الموافقة من قبل هيئة الدواء والغذاء الأمريكية للبدء في استخدامه.

الخلايا الجذعية:

الخلايا الجذعية هي اللحم القريب المنتظر خلال السنوات القادمة الذي أكدت عليه العديد من الدراسات الحديثة، حيث أثبتت الأبحاث الأخيرة التوصل للخلايا الجذعية والنجاح في الحصول على الخلايا البنكرياسية القادرة على إفراز الأنسولين، ولكن الأبحاث مستمرة وساعية إلى الوصول لإنجاح عملية زراعتها في جسم الإنسان دون المهاجمة من قبل جهاز المناعة.

وفي النهاية أجسادنا وأنفسنا أمانة بين أيدينا يجب أن نعتني بها ونحافظ عليها باتباع نظام غذائي صحي وممارسة التمارين الرياضية من الأساسيات الهامة لصحة جسم الإنسان والتي تحميها من أخطار الإصابة بالكثير من الأمراض الخطيرة وبالتالي تفادي تناول العقاقير المعالجة للأمراض وفي نفس الوقت مؤثرة أيضا سلبا على باقي أجهزة الجسم.

السكر في الدم إلى الكلى والقلب مما يؤدي إلى أمراض الكلى وأمراض القلب والسكتة الدماغية في الحالات القصوى، كما يمكن أن تؤدي الرؤية الضبابية إلى اعتلال الشبكية السكري وفقدان الرؤية، وإذا تراكم الكيتون المفرط في الدم فقد يؤدي إلى غيبوبة السكري أو حتى الموت.

علاج السكري نوع 1 بجهاز البنكرياس الصناعي:

طفرة علمية جديدة تجبرك بقول وداعا للقلق من مرض السكري نوع 1 الذي يصيب طفلك، حيث أظهرت لنا أحدث الدراسات البحثية التي تمت من خلال الدكتور أسامة حمدي بمركز السكر العالمي بالولايات المتحدة الأمريكية كفاءة جهاز البنكرياس الصناعي الذي صمم ليعمل كجهاز لقياس السكر ثم يرسل القراءة إلى مضخة الأنسولين المتصلة به ومن خلال برنامج داخل المضخة يتم الأمر بضخ الجرعة المناسبة على حسب الزيادة أو النقصان للأنسولين، والمميز أيضا بهذا الجهاز أنه يمكن لأولياء الأمور متابعة وضع أطفالهم من خلال تطبيق متصل بالهواتف الذكية، وحاليا يتم أخذ التصريح بالموافقة من قبل هيئة الصحة والدواء العالمية لبدء الاستخدام وتركيب جهاز البنكرياس الصناعي لدى الأطفال من عمر السنتين، حيث يتم تثبيت جهاز البنكرياس الصناعي على إحدى الذراعين ويبدأ بضخ الكمية المناسبة للأنسولين حسب قراءة القياس واحتياج الجسم.

Diabetes Remission Outcome Program) لمرض

السكري نوع 2 :

الحل الذي كلل بالنجاح بنسبة 100% والهدف من هذا البرنامج للحاق والرجوع بمرضى السكر في أول خمس سنوات إلى النسب الطبيعية للسكر في الدم والشفاء تماما دون تناول عقاقير طبية، حيث يعتمد هذا البرنامج على عوامل تعمل على اختفاء السكر تماما، وضمن هذه العوامل نظام غذائي محكم لإنقاص الوزن من خلال الصيام المتقطع لمدة 16 ساعة، حيث يبدأ بعد تناول وجبة العشاء الخفيفة مع السماح بشرب المياه والشاي مع اشتراط تقليل السعرات الحرارية خلال وجبات اليوم، حيث يسمح بـ 800 إلى 1000 سعر حراري مع الحفاظ على رفع مستوى البروتينات والتقليل من النشويات بنسب محسوبة، والمداومة على برنامج رياضي يفقدك الدهون الضارة ويكسبك الكتلة العضلية الهامة من أجل عملية الحرق، ويعتمد أيضا هذا البرنامج على ممارسة الرياضة بطريقة سهلة وبسيطة من خلال تخصيص 30 دقيقة على مدار اليوم مقسمة إلى عشر دقائق تقوم فيها بالمد والاسترخاء لعضلات الجسم في الفترة الصباحية، وعشر دقائق من المشي السريع في المساء، وحمل أثقال متوسطة الوزن لمدة عشر دقائق أخرى للوصول للنصف ساعة المطلوبة يوميا بطريقة متفرقة، حيث أثبتت منافعها لصحة الجسم والمفاصل وتعويض الكتل العضلية خاصة لدى كبار السن، كون الإنسان يفقد من كتلته العضلية 8% كل 10 سنوات، وتستمر في هذا البرنامج لمدة 90 يوما، ثم تبدأ برفع السعرات الحرارية بالوجبات الغذائية بحوالي 1500 سعر حراري لدى النساء، و1800 سعر حراري لدى الرجال، ثم يتم



محمد جبريل العرفي
يكتب..

الشركات الأمنية هدم لإحدى ركائز الدولة.. وشرعنة لاستمرار الميليشيات وتوظيف المرتزقة

بمقابل، لحماية اختراعاتهم والتجسس على خصومهم ومنافسيهم، وتستخدم في الابتزاز بالأشرطة الفاضحة مثل ما حصل مع دوغ وزيدان وبوسهمين وغيرهم، وما يحدث الآن في فيل النوفليين من فجور ومخدرات وخمور، تقضي إلى صفقات، أمام عمليات الابتزاز يصبح كثير من المسؤولين أداة طيعة في أيادي الفاسدين، وفي النهاية تتحول الدولة إلى شرطي يحمي المحتكرين والمستغلين والفاسدين والعملاء، خطط الإخوان مكشوفة أمام كل ذي بصيرة مهما استخدموا من أساليب الباطنية أو التلون من خلال تنظيمات أخرى، أو مؤسسات رسمية، وهذا عامل فناء برنامجهم، فالشعب الليبي لن يصمت كثيراً. وآخرها حرب اليوم الواحد حيث وضحت الاصطفافات وتبدلت المواقف والمواقع، وبدأ إرهابات للشروع في المقاومة مثلما كشف التاجوري المستور حول تدخل الأفريكوم لمنع القوات المسلحة من تطهير طرابلس من الإخوان والمقاتلة. والأسبوع الماضي شاهدنا اغنية يستهدف بيت مال الإخوان وينشر مقطعا عن الفساد بالمصرف المركزي وقيام المصرف بشراء أجهزة تجسس لإنشاء شركة أمنية لحماية فساد. كما تصدت العناصر الوطنية بوزارة الداخلية لمؤامرة الشركات الأمنية ونجحت إلى الآن في صدها، كادر الداخلية تجاوز 360 ألف عنصر فهل ليبيا بحاجة إلى شركات أمنية خاصة، أمام هذا العدد الكبير؟

الموقف يحتم دعم هذه المقاومة المتنامية لهيمنة الإخوان والمقاتلة، وإصدار تشريع يصنفهما تنظيمات إرهابية، وتشريع آخر يوقف جريمة إنشاء الشركات الأمنية، وإلا سنصبح كلنا رهائن لإرهاب جماعة الإخوان وأتباع بن لادن والمافيا الدولية.

الدستورية، وحصار المؤتمر الوطني بمائتي تابوت لإصدار قانون العزل وقبلهما توقيع مصطفى عبدالجليل على قانون إعفاء الميليشيات من جرائمها. قبل الاجتياح كان ضباط الأمن - وخاصة الأمن الخارجي - يتم انتقاؤهم من المتفوقين في الجامعات، ويفرزون بدقة، ويتم تدريبهم في أرقى المؤسسات الأمنية في الداخل والخارج، ولهذا استطاعت الأجهزة الأمنية الليبية أن تواجه أعنى مخابرات العالم، وأقوى التنظيمات الإرهابية وتتنصر عليهما. لدرجة أنها اكتشفت عام 2008 عملية تجنيد MI6 لرئيسها فبلغت عنه وتم إبعاده عنها. هذا الأجهزة الكفوة والمحترفة والوطنية لا تروق لجماعة الإخوان، فبدأت تصفية الكفاءات الأمنية أو تهمة لها أو التضييق عليها لتطفيشها، وإحلال عناصر غير كفوة وغير مؤهلة وغير مدربة بديلا عنها، فرأينا القفز على الرتب العسكرية، لخلق قيادات أمنية ضعيفة وخانعة لإرادة جماعة الإخوان، ورأينا مناصب في أجهزة أمنية يتم شراؤها بالملايين، ورأينا مسؤولا أمنيا كبيرا يعمل بمعدل يومين داخل ليبيا وبقية الأسبوع خارجها.

آخر ما تفتقت عنه العقلية الإخوانية هي الشركات الأمنية، وهذه خطة لشرعنة الميليشيات الأمنية، وفق القانون التجاري ليسمح لها بتشكيل ميليشيات أمنية واستيراد الأسلحة والمعدات الأمنية، بما فيها معدات التجسس ومكافحة التجسس والرصد والتعقب، وستحول بحماية المؤسسات والمنشآت والشخصيات والضيوف، وهذه ثغرة لشرعنة توظيف المرتزقة الأجانب والمافيا الدولية، وللتدخل الأجنبي في الأمن الليبي، وتستخدم هذه الشركات للقمع وتكميم الأفواه لصالح من يدفع، أي أن الأثرياء سيوظفون هذه الشركات

جماعة الإخوان تنظيم باطني يهدف لهدم أركان الدولة الثلاثة، فمنذ تسللها إلينا بداية هذا القرن، سعت لشيطننة الأجهزة الأمنية ووصفها بالأجهزة القمعية البوليسية، وتم تجريدها من أسلحتها، وتثبيط الروح المعنوية لأعضائها، لأنها فككت تنظيم الإخوان وحاربت تنظيمات الزندقة، واعترضت على الإفراج عنهم، رحم الله خليفه حنيش صاحب مقولة: «إذا أفرجت عنهم فاحضر قبر والدك وقبرك أنت وقبري بينكما»، لكن المضحوك عليهم بالطاءات الأربع (الطيبة والطهقة والطلاءات والطموح) لم يستمعوا للنصيحة. بعد 2011 جرت محاولات لتدجين القوات المسلحة بإنشاء الحرس الوطني ومنح رتب للميليشياويين المجرمين وتكليفهم مناصب ليسوا أهلا لها، ولكن العقيدة الوطنية للقوات المسلحة أجهضت الخطة.

الأجهزة الأمنية - في أي دولة - لا ترتبط بالنظام السياسي، فمثلا استمر قادة الأجهزة الأمنية من العهد الملكي يعملون في الثورة إلى حين وفاتهم أو تقاعدهم، من أمثالهم الوزري والشيخ والشيبياني والدرسي والتهامي وغيرهم. هدف الأجهزة الأمنية المحافظة على الوطن ومنع تمكين أعدائه من اختراقه، وحماية المجتمع من الظواهر الهدامة كالمخدرات والمؤثرات العقلية، ومقاومة التنظيمات المنحرفة، التي تستهدف سلب عقول الشباب، وواجبها أيضاً توجيه المسؤولين إلى السياسات الناجعة التي تحافظ على سلامة الوطن. بدأت الخطة الإخوانية بتشكيل اللجان الأمنية التي مارست التعذيب والتكيد بكل من يشتهه فيه أنه مضاد لمشروع جماعة الإخوان، واستولت على أرشيف الدولة وعيشت به، ونصبت نفسها جسما فوق القانون بل إن بعض الأحكام القضائية والقوانين صدرت تحت فوهات البنادق، وأشهرها حكم المحكمة



أشرف عثمان
يكتب..

بيوت الشباب في عيون الزعماء

بالترحال وإنما لمجرد الوصول لمكان ما أو مدينة ما.. وإن العقل المدرك يلمس الفرق بين السفر والتجوال أو السياحة.. وإن أهم ما يميز الرحلات اتصافها بطابع الحرية والتلقائية.. وإن حركة بيوت الشباب التي أقامها ريشارد شيرمان قد أعطت لأسفار الشباب نمطاً خاصاً يتضمن التجوال أكثر من مجرد السفر والانتقال.. ولا شك أن هذا له أهميته في تحقيق اتجاهات عقلية جديدة وإنماء روح الصداقة والتعاون وضبط النفس وتهيئة فرصة اللقاء بين الشباب من مختلف الدول.. أما الملكة إليزابيث وهي الأشهر في تاريخ بريطانيا والعالم أثناء افتتاحها بيت شباب بلندن تخليداً لذكرى والدها جورج السادس فقالت «إنني وزوجي نشعر بالسعادة إذ نحضر هذه المناسبة، لأننا مؤمنان بحركة بيوت الشباب وبما تقوم به من نشاط هنا في وسط العاصمة.. وفي هذا البيت يلتقي الشباب من مختلف أنحاء العالم يتعارفون ويتفاهمون.. إنه مبنى جدير بمدينتنا العظيمة وجدير بهذه الذكرى». وأختم بأن تاريخ حركة بيوت الشباب بمصر والوطن العربي لا أحد يعرف عنه الكثير ولم يأخذ حقه من النشر والتوثيق، وسواء كان هذا بقصد أم بدون قصد فالنتيجة واحدة وهي حرمان أجيال عديدة من أبسط حقوقها، وهو حق المعرفة عن حركة شبابية عالمية، عظيمة الأهداف، نبيلة المقاصد.

أنواع التعليم التي عرفتها، فكلما تجول الفرد ورحل أصبح مواطناً مستتيراً صالحاً، لا في وطنه فحسب، بل في العالم كله..

وقال المستر أتلي رئيس وزراء بريطانيا عام 1950 عند احتفاله بمرور 21 عاماً على نشأة بيوت الشباب ببريطانيا «أبعث بخالص تحياتي وتهنئتي وأطيب تمنياتي لجمعية بيوت الشباب في عمر هذه الجمعية القصير التي أفادت آلاف الشباب من الهواء النقي والمجالات الرحبة التي ما كان لهم أن يتمتعوا بها لولا وجود هذه الجمعية، وأبعث إلى مائتي ألف عضو بالجمعية بأطيب تمنياتي ومزيد من الرحلات السعيدة». وقال الرحالة السير جون هنت أحد أوائل من تسلقوا قمم جبال إفرست وأكثرهم شهرة «إن حركة بيوت الشباب تلعب دوراً كبيراً في إنماء التفكير المتحرر والاعتماد على الذات وقوة الابتكار لدى الشباب، وهي من الصفات التي تحتاج إليها البشرية في وقتنا الحاضر، وستكون هذه الصفات أكثر أهمية في المستقبل، وأن الخلق الحسن لا يتم إلا إذا تعامل الفرد مع الواقع وتغلب على مشاكله.. وبيوت الشباب إذ تشجع الشباب على هذا النهج فهي إنما تحقق لهم خدمة فائقة الأهمية».

وقال البروفيسور تيودور هيس الرئيس المنتخب الأول لجمهورية ألمانيا الاتحادية «إنه منذ عهد طويل لم يبدأ الناس في الانتقال لغرض التمتع

حركة بيوت الشباب في الوطن العربي مظلومة دائماً وأبداً، فينظر إليها الكثيرون نظرة ظالمة تقتصر على أنها مجرد أماكن للإقامة الرخيصة دون أن ينظر إليها كأهم حركة شبابية عالمية على الإطلاق، لها رسالتها ومبادئها وأهدافها التي تعتمد على ربط الشباب ببلاده وجدانياً، وتوسيع مداركه الثقافية، وتشكيل شخصيه متوازنة، وغرس قيم العمل التطوعي بداخله.

بينما تهتم بها الحكومات الغربية وتعي قيمتها وتميها وتقوي دورها بين الشباب وتقدم لها كافة التسهيلات والدعم لتستمر وتقوى وتبقى، وهو ما وضع من خلال تصريحات الرؤساء والملوك.

فالرئيس الأمريكي الرابع والثلاثون أيزنهاور قال أثناء احتفاله بمرور ربع قرن على قيام حركة بيوت الشباب الأمريكية «إن بيوت الشباب تهيئ الفرصة للرحلات والنشاط الخارجي وتعاون على توسيع نطاق دائرة الصداقة لشبابنا وتضفي على المجتمعات الوطنية والعالمية الصحة والروح الطيبة».

وقال الرئيس الأمريكي الثاني والثلاثون فرانكلين روزفلت عند افتتاحه أحد بيوت الشباب «لقد شعرت بأهمية هذا النوع من النشاط منذ أن بلغت التاسعة من العمر ففي هذا الوقت أمضيت معظم عطلاتي في رحلات على دراجتي التي كانت من أحسن



محمد طلعت
يكتب..

حوار الشرق والغرب



(وثيقة الأخوة الإنسانية نموذجًا).
إن هذا الملتقى - وفي هذا التوقيت - يعبر عن فكرة التسامح والحوار بين الحضارات والثقافات والأديان كبديل عن التشدد والتعصب والتطرف، حيث يجمع بين أقطاب دينية وحضارات مختلفة وثقافات متعددة، حيث يؤكد أن العلاقة بين الثقافات والحضارات ليست علاقة صدام، ولكنها علاقة تعايش وتعاون، وهو أمر إيجابي للغرب والشرق والعالم كله.

ومن الدلالات التي ترتبط بالحوار بين الشرق والغرب:

أولاً: أنه يمكن للبشر من مختلف الأديان أن يعيشوا على أرض واحدة ويتعاونوا على الخير والبر ويقضوا على الإرهاب الذي يدمر البشرية. وثانياً: حين ترى الشعوب رجال الدين وعلماءها يجتمعون على كلمة سواء في إطار أصول الأخلاق والقيم والقواسم المشتركة دون تدخل في عقائد الآخرين يمكن حينها للدول أن تتعايش لأنه من المستبعد أن يجتمع هؤلاء ثم بعدها يعملون على بث روح العداوة تجاه شعوب أخرى.

أما الدلالة الثالثة، فتتعلق بتقوية أواصر التقارب بين الشعوب والتلاحم بين الدول ما يؤدي إلى إقامة العلاقات الدولية على أساس الاحترام المتبادل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ما يصب في مصلحة الأوطان ويفضح المجال أمام عمليات التنمية والازدهار وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين.

إن الحوار يعد أمراً ضرورياً على جميع المستويات ويمكن أن يساهم في تخليص البشرية من براثن الإرهاب والعنف والصراع والحروب، ويدعم السلام والتعايش والانفتاح على الآخر، ومد جسور التعاون بين البشر على اختلاف أجناسهم ومعتقداتهم، الحوار يبحث عن سبل العلاج من مرض التطرف والعنف والإرهاب، ويعمل على التعاون على البر والتقوى والتعايش السلمي ونشر ثقافة السلام في العالم، والحد من اتساع نطاق استباحة حرمة الأنفس والأعراض والأموال، وتقديم المصالح العليا للإنسان والأوطان.

ومن هنا جاءت فكرة ملتقى حوار الشرق والغرب الذي تنظمه مملكة البحرين الشقيقة بداية الشهر القادم، ويُتوقع أن يشارك فيه أكثر من 200 شخصية من رموز وقادة وممثلي الأديان حول العالم، إضافة إلى شخصيات فكرية وإعلامية بارزة، تحت رعاية ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

ويأتي تنظيم هذا الملتقى في إطار مد جسور الحوار بين قادة الأديان والمذاهب ورموز الفكر والثقافة والإعلام، وذلك بالتعاون الدائم مع الأزهر الشريف والكنيسة الكاثوليكية ومجلس حكماء المسلمين وعدد من المؤسسات الدولية المعنية بالحوار والتعايش الإنساني والتسامح. ويناقد الملتقى تجارب تعزيز التعايش العالمي والأخوة الإنسانية، والحوار والتعايش السلمي (إعلان البحرين نموذجًا)، ويتناول دور رجال وعلماء الأديان في معالجة تحديات العصر: التغير المناخي وأزمة الغذاء العالمي، وتحقيق السلم العالمي



علي عمر التكبالي يكتب..

ذات يوم غنت فيه البلابل

أيقونة الرجال في عصرنا.. حملناه كالطفل المولود حديثا على أكتفانا، وسرنا به في الطرقات الجبلى بالبشر، يقودنا حتى في موته إلى مثنى السؤدد والفخر. مات المثل كما سنموت بعد أن غرس في قلوبنا الحق الذي لا يموت.

في قلوب الشعب الحي يموت الجسد ولا تموت الفكرة، يخفت النبض والإيقاع، وخشخشة الأنفاس، وترنيقة العين، وتبقى الرغبة، تتحفز كلما حضرت الذكرى. فرغم البؤس والحبس، والتحقير والتصغير، والتكالب علينا، والهزء بنا، والشماتة فينا بقي على العهد من شرب من ينبوع الحكمة، فتعمد النبتة، وحمل الكلمة، ليودعها في القلوب الغضة، كي تبعث من جديد الأمة، فعدنا ونحن أشد بأسا، وأكثر جرأة.

وذات يوم زاهي الألوان تغني فيه البلابل على الفنن، وتترفق فيه الشمس بالزاحفين على الوهن، ظهرت نجمة الشمال في الصباح، وأذنت ببدء المعمعة. البحيرة المطعمة بالنفط تحترق، والطائرات الرعاء تحترق، والدبابات الكاسرة تحترق.. والتراب واليباب والهضاب تحترق. «العرب قادمون»، عبارة جزوعة مزقت السكون، فانفلت المكان والزمان والكيان. وصرخ الطفافة والقساة، والعتاة «النجدة النجدة».. جاء اليوم الذي قالت عنه الكتب، ولهجت به الخطب.. «أنقذونا.. أنقذونا».. مسحنا المدى التي ثارت لأمسنا، وشفينا القلوب التي انفطرت من يأسنا، وكفكفنا الدموع التي نزت لحزننا، وسرنا نحمل المستقبل في ذواتنا، والماضي في ذاكرتنا. أيها الجيل المتبرعم على أغصان النور. أخطأنا ونجحتنا، وقعدنا وسرنا، فاكذبوا فوق قوس النصر الذي تركنا، أسماء من سيحمل راية المجد الذي به حلمنا.

تذكروا أن الأيام القادمة تحمل أسى كبيرا، وتدس في ثناياها أمرا خطيرا. لم يعد العدو يأتي من الحدود، ولكنه يتسرب كالهواء من الجدران والشقوق والثقوب، ويندس في الحروف والصور، وحتى في الجلايب واللحى والجيوب.. بانث نذوره للعيان، واخترق نذيره الأذان، وتلقفت هواه القلوب، فانجنت له الجباه، ولانت له الدروب، وعلا رأسه فوق كل البنيان. لم تعد المعركة يا بني سلاحا يشهر، أو ذخيرة تعد، ولم تعد جيشا يقهر، أو جحافل تصد. لقد صار عدونا منا وفينا، يعيش في مرابعنا، ويقتات من مأسينا. ويجوب شوارعنا ويرتاح فوق مراسينا. عدونا نحن الذين لعقنا العلقم بالعسل، وخلطنا السم بالدم، فبدأت عوارض المرض تظهر علينا، فكذبنا ونفينا، وسرنا بلا عيون إلى شفير الهاوية.

نعود إلى مرافقتنا حينما تعود لنا الكف التي تكتب من اليمين إلى اليسار، وحينما يطل فكرنا بوجهه الصبوح في النهار، فتنبثق الليالك في البرية، بكل حرية، وتتبعس العيون، وتورق الأشجار. سيدخل الضوء إلى وعينا، والحب إلى فكرنا، والماء إلى جذورنا، ومن ثم سينكشف الزيف المزروع مشاتل مشاتل في حديقة الدار.

سوف تعرفون يا أحفادي ذات يوم عما كتبت، واللون الذي به رسمت، وفي أي طريق سرت، وأين وقفت، ولماذا توقفت.. أعلم أنكم لن تجدوا كثيرا من الدسم واللحم، ولا كثيرا من الحلوى السائلة، تتزلق على الثنايا الزاهية، أو من الأوداج الساهية. ولكنكم حتما ستجدون طفلة بهية الإيهاب، زاهية الثياب تلوح لكم بذراع واهية: «من هنا حضن الحقيقة».

عشت في زمن العنقوان القافز من المذيع العتيق، المحمول فوق الأكتاف الصلدة.. أمسكت بكف إخوتي في الشوارع المغبرة، نتنفس غازا لا نراه، ونسمع هتافا لا نعرف مداه، ونمضي في طريق لم نفكر في منتهاه.. كنا نريد أن نصل كما أخبرونا في حكايات التفاح الذي يفوح، والماء الذي يرد الروح، فركبنا تلا ونزلنا وهدا، ومشينا دهرنا واسترحنا شهرا. شاققة كانت الطريق، ومربكة كانت الطريق وهي تزوغ منا، وتتلاعب بنا، ولكننا رأيناها تمد ذراعها في وسط دائرة من نور، وتكشف بشعاعها الأحمر بقاينا ونحن نهزم العصور.. أجساد ضامرة فوق أقدام متعبة، ولكن متوثبة، ووجوه شاحبة بعيون ذابلة ولكن متوقدة، تتخطى الموت المتربص في كل البقاع.

وصلنا يا أحفادي وصلنا، وهنأنا بعضنا وسجلنا بأحمر الأحبار من فقدنا، ثم نسينا ومضينا، وانكأنا على من كان أكبر سنا، وخبر الدرب خيرا منا. كنا مثلكم صفارا، همنا الكتائب والمدارس مدانا، وحلوى يومنا الكتاب، والمكتبات مواعيد لقانا.

قرأنا وقرأنا وقرأنا، وجبنا الطرقات المجهولة والمأهولة، وارتدنا الفلوات والفيافي ثم عدنا، وأصر كبارنا على أن نتعلم، فتعلمنا كل ما كان يعلم. كان أمل حياتنا، وذروة منانا أن نسمع بأن العرب فد فعلوها، وأنهم مزقوا الستور وخرقوها.. دعونا في صلواتنا، وتمنينا في لقاءاتنا، وجعلنا منها درة حكاياتنا، ومطمح أمانينا. لكم كنا نشعر بالفخر ونحن نتعلق حول المذيع، رافعين مناقيرنا إلى السماء، وعيوننا تشع بالضياء.. كانت أياما مجيدة هان فيها كل شيء انتظارا لذلك الشيء.

وذات يوم قانظ نفخت الشمس فيه أنفاسها، فاستحال الفجر ظهيرة، واكتوت الرمضاء فصارت شهباء، سمعنا بطلائع المجد يحرثون الطريق إلى هناك.. إلى جوهره المدن، مكمين الكبرياء، وسدة الشرفاء.. غبار وضباب، وحضور وغياب. خطب رنانة، وعبارات ولهانة، ورقاب مشرئية فوق أصابع مشدوهة، تبحث عن الحقيقة في الجثث المذبوحة.. احترقنا وبكيننا، وفجعنا وجزعنا وحزنا ثم تأسينا. شهدنا الرجل المغدور يقوم من الرماد كطائر الفينيقي، فيجمع البلور المكسور، ويعيد بناء السور.. تعلمنا كما تعلمنا حينما كنا صفارا، ونبدنا ما ورثنا من حكايا قديمة، وتعاويد عقيمة، وسرنا فوق دروب من شوك النار نطوي أجداث الهزيمة، وننزل على دروب الاستنزاف والثأر، شاخصين إلى يوم يمحي فيه العار.

وذات يوم مكتوم النفس، جهم السحنة لبد في تلبد الغيم فوقنا، ودعنا



ثائر نوفل أبو عطوي
يكتب..

اجتماعات الجزائر وصدق نوايا المصالحة الفلسطينية

جديد يذكر عمليا في اطار الإنجاز الفعلي للتطبيق. إن كافة البنود الداعمة لوثيقة إعلان المصالحة الفلسطينية معلنة ومطروحة منذ انطلاق جولات وصولات المصالحة في العاصمة المصرية «القاهرة» من تشكيل حكومة وحدة وطنية لترتيب البيت الفلسطيني للتقدم الفعلي نحو إنهاء الانقسام، وتفعيل دور المجلس الوطني، وتفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة هيكلة دوائرها ومؤسساتها على أسس الشراكة الوطنية لكل الفلسطيني، ولكن كما قلنا سابقاً يبقى الشيء الوارد الجديد في اجتماع المصالحة بالجزائر الاتفاق بالإجماع وبشهادة الدولة المضيفة أن تتم تسهيل كافة الأمور وتطبيق كافة البنود، التي تم التوافق عليها من الفصائل والأحزاب الفلسطينية من أجل الوصول لمرحلة إتمام الانتخابات الرئاسية والتشريعية بعد عام واحد فقط من إعلان وثيقة مبادئ المصالحة التي تمت بالجزائر مؤخرًا، وهذا ما يريده كافة أبناء شعبنا الفلسطيني الوصول لصندوق الاقتراع ويوم الانتخابات بهدف تجديد الديمقراطية والشرعيات المعطلة منذ أكثر من 15 عاما بفعل الانقسام.

الخلاصة في تحقيق المصالحة الفلسطينية تكمن في صدق النوايا الوطنية لطرفي النزاع أولاً، ومن ثم تطبيق ما تم التوافق عليه في لقاء الجزائر، رغم أن الواقع العام المتطلع بنظرة شمولية لا يبشر بالأمل على إنجاز المصالحة، وهذا يعود لحالة الإحباط واليأس التي وصلت لأعماق نفوس كافة الفلسطينيين، لأن التجربة أكبر دليل وبرهان من خلال التجارب السابقة والعديدة الممتدة لسنوات طوال من لقاءات عديدة ومكثفة في عواصم عربية وعالمية لم يتم الإنجاز بها إلا التسوية والمماطلة والخوض في التفاصيل التي يكمن بها الشيطان السياسي، وبقاء الانقسام على حاله وأحواله إلى يومنا هذا، ويبقى الانتظار والترقب سيد الموقف خلال الأيام القادمة لمشاهدة جدية التطبيق من عدمه لاجتماعات المصالحة في الجزائر، التي نتأمل أن تكون اجتماعات الجزائر الأخيرة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية التي يتطلع لها ويشاقق لها كل فلسطيني وطني حر.

اجتماعات المصالحة الفلسطينية الأخيرة في الجزائر الشقيقة تأتي استكمالاً لمشكورة للجهود العربية التي سبقتها في هذا الإطار، والتي على رأسها جمهورية مصر الشقيقة، والعديد من الدول العربية وأيضاً الصديقة.

جولات وصولات المصالحة الجزائرية التي بدأت منذ أشهر، تأتي من حرص الجزائر على إنهاء الانقسام الفلسطيني، واستعادة الوحدة الفلسطينية كما جمهورية مصر العربية، وكما الدول العربية كافة، لأنه وكما هو معلوم للجميع أن الانقسام السياسي بين شطري الوطن الواحد قد أثر بشكل سلبي على القضية الفلسطينية وتراجعها على المستوى العربي والدولي، وتحقيق حلمها وأهدافها نحو التطلع للحرية والاستقلال، هذا من جهة، والتأثير السلبي الواضح على كافة نواحي الحياة اليومية للشعب الفلسطيني وعلى كافة الصعد والمستويات.

رغم تفعيل ملف المصالحة من الجزائر، ورغم جولات المصالحة واللقاءات المنبثقة عنها تؤكد للحظة أنه ليس هناك تطور أو تقدم ملحوظ يجعل الفلسطينيين يتطلعون للقاءات الجزائر بعين الأهمية والاعتبار أو الأمل المعقود على الإنجاز الفعلي الحقيقي، نظراً لخيبات الأمل السابقة من تعداد جولات وصولات المصالحة الكثيرة، رغم احترامنا الكامل وتقديرنا لكافة الدول التي احتضنت الفصائل وطرفي النزاع والانقسام من أجل استعادة اللحمة الوطنية الفلسطينية.

نعتقد وبالشكل العام أنه لا تزال جولات المصالحة في الجزائر الشقيق تراوح مكانها ولا تزال التفاصيل المنبثقة عن الحوارات بين الفصائل غير واضحة المعالم للحظة، وهذا بسبب عدم صدور موقف أو بيان رسمي يظهر حقيقة الإنجاز والتقدم بشكل عملي ملحوظ، أما بخصوص الاجتماعات فقد تم التوافق من خلالها على خطوط وطنية عريضة، قد تم وسبق الاتفاق عليها بالأصل في جولات ولقاءات سابقة قبل لقاء الجزائر الأخير، وليس هناك في جملة طرفي الانقسام شيء جديد وملمس يجعل من لقاءات الجزائر لتنفيذ المصالحة الفلسطينية خطوة واقعية وفعالية على أرض الواقع، لأن كل ما تم انبثاقه ومعرفته عن اللقاءات خروج «مسودة» تشبه المسودات السابقة لجولات المصالحة التي تمت قبل اجتماعات الجزائر ولم يرد بعدها أي



الدكتور سمير الوصبي
يكتب..

التممية الاستثمارية وتحقيق الاكتفاء الذاتي

أعضائه، فقانون التلازم والتكامل الجسدي نسقته على قيام الدولة ورغبتها لتحقيق التتمية الاستثمارية، وعليه وجب البحث عن شريان الحياة بين تلكم الأقطاب الخمسة الحية، فلا وجود لتممية استثمارية إذا غيب مبدأ التكامل والترابط بين هذه الأقطاب الحية فهي المحددة لمفهوم الدولة سعياً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، لنصل إلى حتمية أن تصبح كل القطاعات منتجة، أي تنتقل من مبدأ الاستهلاك إلى الإنتاج، بمعنى لو أخذنا قطاع قطب تنموي وجب لزاماً أن ينتقل من دائرة الاستهلاك إلى الإنتاج عبر نظرية التمويل الذاتي، أي خلق مشاريع ذات أرباح صافية كمورد مالي لتسيير القطاع، مثال ذلك قطاع التعليم باعتباره القلب النابض والمحرك لشريان الحياة الذي ذكرنا كمفتاح لتنزيل رؤية التتمية الاستثمارية، فقطب التعليم اختزل في إنتاج المعرفة النظرية، وبقي طرح التكوين والتأهيل هو ما يعمل به كاستراتيجية ورؤية، في حين أن منظره يدرسون نظريات التعليم والتي تكاد تتفق على أن المعرفة ترسخ بالممارسة والتجريب؛ فإحداث مقاولات وشركات في مجال الصناعة والتكنولوجيا الحديثة والورشات التقنية تابعة لقطب التعليم وذات مردودية إنتاجية صافية الأرباح كفيل بتحقيق التتمية الاستثمارية، حتى تتجسد لنا قناعة أن المعرفة النظرية لا تترسخ إلا بالممارسة والتنزيل الميداني. فالرؤية وإن بدت حديثة وغريبة، لكن في جانب الحدأة والغرابة ينشأ التجديد، ومع خلق مقاولات ومشاريع متجانسة مع كل قطب من الأقطاب الخمسة سنخلق التكامل التنموي.

التممية الاستثمارية تعني توليد الموارد والإنتاج الإيجابي، ضمن التخطيط السيادي للدولة ما يعني أن الاستثمار الأجنبي يجب ألا يدخل ضمن التتمية الاستثمارية للدولة، على اعتبار أن المستثمر الأجنبي يضع مشروعه وفق مدى تحقق مصالحه الفردية أو دوافع دولته، فعند وجود أزمة ما سيسحب تمويلاته وهذا أمر طبيعي وجب وضعه في الحسبان، ما سيؤثر على الأمن السيادي للدولة، والاستثمار الأجنبي يكون تكميلياً لا سيادياً، فالدولة الاجتماعية عليها أن تكون هي المتحكمة في تميمتها الاستثمارية، وإذا رهنه قطاعاتها الحية بأيدي المستثمر الأجنبي ستكون مسلوبة الهوية السياسية، ومتحكماً بها غير حاكمة في تحقيق نهضتها. وسيكون انتحاراً واندحاراً لها إن أغفلت جانب أن القصد من التتمية الاستثمارية خدمة المجتمع بتحقيق العيش الكريم ومعالجة ظواهره وتجاوز إكراهاته وصعوباته، تنزيل هذا التصور يحتاج أصحاب الكفاءات والضمير الحي؛ فالتممية الاستثمارية هي بحث عن شريان الحياة الذي يربط بين كل مكونات التتمية عبر سلسلة مترابطة بين الأقطاب الخمسة الحية، تبدأ عبر دافع الإرادة والتمويل الذاتي لكل قطب في تكامل تنموي نتاجه أمن وسلم اجتماعي.

السياسة علم وفن، علم بالتصور والمدارسة، وفن بالدربة والممارسة، في أصلها محاكاة لسلوكيات الطبيعة والكائن الحيواني، تمثل الإنسان ذلك كله فكون قواعد وأصولاً شكلت في مجموعها منظومته الفكرية الخاصة في كيفية التعامل مع الحوادث الطارئة وتصور الحلول الكفيلة لتحقيق أمنه النفسي واستقراره المعيشي، لنعي في النهاية أن السياسة الحكيمة تفضي إلى تسيير وتبدير شؤون الإنسان بقصد الرقي والبناء والنماء، وعلى حد تعبير جان جاك روسو «النظام الاجتماعي لا يقوم من الطبيعة إنه نتاج الاتفاقيات»، فالتممية هي اتفاق على تحقيق المصالح المشروعة بين السلطة وأفراد المجتمع.

والتممية، كما هو معلوم من مستلزمات السياسة، يراد بها معالجة وضع اجتماعي متأزم بإيجاد الحلول وتجاوز الإكراهات. إن التتمية كمفهوم ووصف وتنزيل مطلب مجتمعي، تسعى السلطة الحاكمة إلى بلورتها كمشروع هيكلي يربط بين كل الأقطاب والمؤسسات التي تكون قوام قيام الدولة الاجتماعية والأمة الموحدة، لنطرح سؤالاً: ماذا نريد أن نربح من التتمية الاستثمارية الأموال أم الإنسان؟ وهو نفس مسعى تشي جيفارا حين قال: «ماذا يفيد المجتمع إذا ربح الأموال وخسر الإنسان؟»؛ فالتممية الاستثمارية لا تعني جني المال على حساب قهر الإنسان وإنما هي ربح الإنسان وتحقيق الأمن والسلام.

سبق وأن ساهمنا بوضع تصور- قبل واقعة أزمة كورونا - عن التتمية الاستثمارية ضمن مشروعنا الحضاري «الدولة الاجتماعية» في معالجة مسألة إيجاد الموارد المالية في تغطية تكاليف علاج مرضى السرطان بإحداث مراكز استشفاء ذات تمويل ذاتي والذي يعني خلق مشاريع اقتصادية خاصة في مجموعها تشكل المورد الدائم في تجاوز الإكراهات المطروحة لمثل هذه المشاكل الاجتماعية، وهذا هو معنى التتمية الاستثمارية، فهي ليست بمعزل عن المعالجة الأنية في التسيير والتبدير لشؤون الدولة الاجتماعية، ونحن على قناعة تامة بأن التتمية الاستثمارية لا تعني التجزؤ، وإنما هي النظر الكلي في عمل القطاعات الحية للدولة والتكامل والترابط فيما بينها حتى تشكل وحدة تسمى منظومة عمل محكم تشكل طموح التقدم والرقي الحضاري في مجموع تجلياته.

إن المثال التوضيحي الذي نسوقه بخصوص التتمية الاستثمارية وتحقيق الاكتفاء الذاتي للدولة الاجتماعية، الاتفاق على معطى معرفي أن التتمية هي نماء ونهوض بعد ركود؛ إذن هي تحقيق مطلب الحركة الفاعلة والإيجابية ولا يتم ذلك إلا عبر البحث عما قد نسميه شريان الحياة، والذي يربط بين جميع الأقطاب الحية الخمسة: التعليم، الصحة، الزراعة، الاقتصاد، الدفاع العسكري. فلو طلبنا من شخص القيام والنهوض (مطلب التتمية النهوض) هل سيقوم وينهض كل عضو من جسده لوحده، رأسه لوحده أو رجله لوحدها سيقوم الجسد كله، والسبب أو الحركة الفاعلة هو وجود شريان الحياة الذي يربط بين

التحديات العربي

رفعت العبار..

الأكثر تأثيراً محلياً وإقليمياً
بدعمه الحياض السياسي
واستقرار قطاع النفط الليبي

حقق العبار قبولاً غير معهود عبر خطاب إعلامي متزن يحقق توافقاً بين أطراف الأزمة الليبية، ويعتبر أول مسؤول يقدم استقالته من حكومة الوحدة الوطنية بتاريخ 28 سبتمبر 2021م تجنباً للخلافات رغم رفضه مراراً من قبل مجلس الوزراء، ورئيس الحكومة كونه شخصية محايدة تؤكد على ضرورة احترام القوانين والتشريعات لمنع الأمة الليبية من الانجرار نحو مستنقع الفوضى .

طموحات بحجم الوطن

في الأزمات تظهر معادن الرجال كما يقولون، وهو ما سجلته الأحداث على العبار والذي صرح في وقت سابق قائلاً: «لقد كنا نطمح لإنعاش هذا القطاع الحيوي والذي يعتمد عليه الاقتصاد الوطني بالإعداد المُحكم للمستقبل ووضع السياسات الاستثمارية والمبادرات والخطط التي تترجم نهج القطاع النفطي في مواصلة مسيرة التنمية دون التوقف أمام التحديات، بل العمل على تحويلها لفرص تدفع هذه المسيرة نحو مستقبل أفضل يقودها الشباب والسواعد الوطنية بالحقول والموائئ بعزيمة هزمت ضعف الإمكانيات وشح الموارد رافعين شعار وحدة الوطن وكرامة ابنائها فوق كافة الخلافات.

مساهمات فعالة

❖ نفذ العبار زيارات ميدانية لمرافق إنتاجية وخدمية وتعليمية وحقول منتجة للنفط بمرسي البريقة وحوض

في اتجاه مختلفة تماماً عن واقع التمسك بالمناصب والاستقواء بالتحالفات برز رفعت العبار، كأول شاب ليبي يتنازل عن السلطة في ظل صراع شرس على المناصب تشهدها البلاد، كما أنه كان أول شاب يتقلد منصب وكيل وزارة النفط والغاز لشؤون الإنتاج في تاريخ ليبيا حيث عين وفقاً لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (52) لعام 2021م وكيلاً لوزارة النفط والغاز لشؤون الإنتاج.

ووصفت صحيفة أويل برايس الإنجليزية هذه الاستقالة بأنها «استقالة الوكيل المحايد التي تهدد استقرار قطاع النفط والغاز في ليبيا».

طرابلس - مركز العرب



رؤية ثاقبة كشفت النقاب عن عهد ليبيا الزاهر ورجال الدولة المؤسسين



❖ تشجيع الاستثمارات الغربية وتذليل عراقيل تمنع تواجدها لتمكين جلب التقنيات الحديثة

❖ فتح افاق للعلاقات الاستثمارية العربية مستهلاً ذلك بزيارة لشركتي أدنوك والانشاءات الوطنية الاماراتية لكسر الحواجز وجلب التقنيات الحديثة وتشجيع عمليات إعادة الإعمار

❖ ترأس اللجنة الفنية العليا لشؤون النفط والغاز والتي شكلت بقرار رقم (280) لعام 2021 م برئاسته وعضوية عدد من الشركات النفطية المنتجة للنفط والغاز والخدمية التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط كان الهدف فتح باب الاستثمارات والاستفادة من الفرص الواعدة من اجل إعادة اعمار وتأهيل المقومات المختلفة ورفع الانتاج وتعتبر أول لجنة متخصصة تقدم الاستشارة الفنية والتقنية للسلطات الليبية .

على تنفيذ قرار رفع الاجور وإنصاف العاملين بقطاع النفط

❖ التنسيق مع المؤسسة الوطنية للنفط بشكل محايد في أوج اشتعال الازمة السياسية وصراع النفوذ

❖ ضمان وحدة إدارة قطاع النفط والغاز على كافة التراب الليبي حفاظاً على السيادة الليبية

❖ دعا إلى سرعة تعزيز مشاريع تطويرية لأنظمة الاصحاح البيئي

❖ وصفه سكان مناطق احواض النفط والغاز بالشخصية الفاعلة والمتحمسة لخدمات السكان المحليين بعد معاناتهم من وعود زائفة تؤرق مستقبلهم

❖ تعزيز جهود التقارب بين الاطراف المختلفة مما نتج عنه توحيد المؤسسة الوطنية للنفط وانهاء المؤسسة الوطنية للنفط الموازية

❖ دعم وتشجيع البلديات على تعزيز دور عمل الشركات النفطية العاملة بالشرق والجنوب والغرب

سرت ونقل احتياجات المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية لوزارة النفط والمؤسسة الوطنية للنفط ذراعها التنفيذي لتعزيز الناتج القومي .

❖ منذ استلامها بادر بالتنسيق مع السلطات الليبية ونجح في تسهيل اكثر من 4 مليار دينار لصالح قطاع النفط والغاز بعد سنوات من توقف الميزانيات بسبب الصراعات السياسية

❖ تكلفه بتخفيض حدة الازمة بين اطراف قطاع النفط ونجح متازلاً عن كافة المزاي في جمع الاطراف كل مرة على طاولة واحدة

❖ تنسيق الجهود وتقريب وجهات النظر بين المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي من اجل سرعة دعم الاقتصاد الوطني

❖ فتح افاق التعاون مع السلطات القضائية العليا لضمان سيادة القانون وحماية العاملين بقطاع النفط والغاز

❖ حث السلطات التشريعية والتنفيذية



رامي زهدي
يكتب

بمناسبة اقتراب انعقاد قمة الأمم المتحدة للمناخ COP 27 في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية

لماذا دائماً إفريقيا مجال لتنافس القوى الكبرى بالعالم؟ وماذا يفعل أبناء القارة في مواجهة ذلك؟

معظم دول العالم، ثم وجهة النظر الثانية لأهمية القمة وهي وصول أزمات العالم المناخية لمرحلة خطيرة، وأصبح الأمر شديد الحتمية لتعاون دولي منظم بين كافة دول العالم، وتأتي رمزية انعقاد القمة في مصر وهي صوت إفريقيا المسموع وقلبها النابض وعقلها الراجح لتمثل استكمالاً للسعي المصري المتواصل لمحاولة طرح مشكلات القارة الإفريقية أمام العالم، لأن إفريقيا تحتاج مزيداً من الدعم خاصة فيما يتعلق بمحاولة القارة استيعاب الآثار المدمرة للتغير المناخي. القارة الإفريقية التي ظلت لعقود وما زالت هدفاً للتنافس الدولي وإن اختلف شكل المنافسة من استعماري إلى اقتصادي، إستراتيجي، عسكري، أو حتى استخباراتي، يظل الهدف الرئيسي لكل طامع هو ثروات القارة، وهي الأغنى بين قارات العالم.

الآن، الدور الإيجابي مطلوب من الجميع، المسؤولية مشتركة، أبناء القارة جميعهم عليهم أن يدافعوا عن وجودهم، وأن يتعاملوا مع العالم بما يمتلكون.. لا بما يحتاجون.

ملف مواجهة القارة الإفريقية للتغير المناخي وآثاره السلبية جدا على القارة الإفريقية، هو نموذج قوي ومؤثر لما يجب أن تكون عليه القارة في مواجهة التحديات، وعلى العالم أن يفي بعهوده تجاه القارة الإفريقية، وربما دمجاً قوياً للاقتصاد الإفريقي في الاقتصاد العالمي هو ما تحتاجه القارة الآن أكثر من ذي قبل، وبشدة. أخيراً، لن نضيع قارتنا الإفريقية أبداً، وفيها مصر.. التي لم ولن تدخر أي جهد من أجل صالح كافة شعوب القارة.

مرة أخرى تعود قمة الأمم المتحدة للأطراف المناخية COP إلى القارة الإفريقية، حيث يجب أن تكون، ليس لأن القارة الإفريقية طرفاً أصيلاً من الأطراف المسببة لأزمات المناخ في العالم، لكن لأن إفريقيا طرف من أكثر الأطراف تضرراً بتبعات التغيرات المناخية حول العالم، الثورة الصناعية الرهيبة في العالم والاستخدام الجائر من الإنسان للبيئة المحيطة والتعامل غير المتوازن مع الطبيعة خاصة في الدول المتقدمة شمالاً وشرقاً وغرباً من العالم، يلقي بآثاره المدمرة على جنوب الكرة الأرضية، حيث القارة الإفريقية التي تحاول ألا تقف منفردة في مواجهة آثار اقتصادية، مجتمعية وإنسانية كبيرة ومعقدة التكوين بسبب التغير المناخي في العالم.

تأتي قمة المناخ COP في دورتها الـ 27 في شرم الشيخ كأحد أهم دورات القمة والتي عقدت سابقاً في إفريقيا أربع مرات، 2001 مراكش المغرب COP7 ثم 2006 COP12 نيروبي كينيا، 2011 COP17 درين جنوب إفريقيا، وأخيراً 2016 COP22 مرة أخرى في مراكش المغرب، والآن الدورة الأهم في شرم الشيخ.

الأهمية تأتي من وجهتي نظر، الأولى أنها القمة العالمية الأهم والأبرز والأكبر في العالم بعد مراحل من تعطل قمم عديدة في العالم بسبب تفشي فيروس كورونا والذي لا يستبعد أن يكون هو نفسه أحد النتائج السيئة للتغير المناخي في نطاقات جغرافية في العالم، وكذلك سياسياً تأتي القمة في ظل صراعات متشابكة تواجه عدداً غير قليل من دول العالم، بينما تلقي بنتائجها على

لماذا تدفع القارة
الإفريقية ثمننا باهظاً
للتغيرات المناخية بينما
لم تكن أبداً دول القارة
الإفريقية سبباً مؤثراً
في أزمات المناخ؟!



د. أحمد فؤاد أنور

يكتب

دموع الجواسيس..

دعوة لمزيد من اليقظة والحذر

المصرية، والطوايع البريدية لكي تضعف الاقتصاد، ولنفس الغرض كانت توزع المخدرات وتعمل على تعاطيها بين المصريين، بالإضافة للعمل على تسميم آبار المياه، لكن مصر وبشكل مبكر حققت نجاحات حيث أُلقت القبض على عناصر متلبسة.. وتمت محاكمتهم محاكمات عاجلة وناجزة. وإذا كانت فضيحة لافون قد تطرقنا لها في أكثر من مقال سابق بشرح الملابس وتوضيح الأغراض والأهداف منها، فإنه من المعلوم باختصار أنها هدفت لزعزعة ثقة الغرب في قدرة ضباط يوليو على حماية المصالح الغربية في مصر، لكنها انتهت بسقوط رئيس وزراء إسرائيل دافيد بن جوريون، واللافت أن إسرائيل أنكرت في البداية صلتها بالجواسيس ثم عادت وكرمتهم منذ بضع سنوات فقط. وأعقب ذلك سقوط عدد آخر من الجواسيس منهم من وصلت تفاصيل عنه من الإعلام الإسرائيلي مثل عزام عزام (تجسس أممي واقتصادي)، وعائلة مصراتي (حاولت اختراق ليبيا أيضا).

إعادة بث المسلسلات عن الجاسوسية، له دور فاعل يواكبه إنتاج أفلام سينمائية وطنية تُورخ لمحطات من النضال أحدثها كيرة والجن، وسبقها الممر، وحرب كرموز.. والهدف توعية جيل الشباب بقدر التضحيات والكفاح، وفي نفس الوقت بمستوى خسة وطمع الأطراف الخارجية وسعيها الدؤوب لطمعنا في الظهر، أو استغلال أي نقطة ضعف. ويحث الجميع على التعاون مع الأجهزة المعنية بالإبلاغ عن أي شكوك، فلماذا مقرات تلك الأجهزة ووسائل التواصل معها علنية.

إن الصراع على النفوذ والهيمنة وعلى الموارد الاقتصادية الطبيعية، واحتكار حقولها ومراحل إرسالها وإعادة تصديرها جارٍ على قدم وساق، فبعد التقيب حتى في الأماكن المتنازع عليها بين تركيا واليونان اتجهت الأنظار على سبيل المثال لغاز ليبيا رغم مرورها بمرحلة انتقالية لا يجوز فيها في ظل خلاف وتنازع على السلطة تعيين وترسيم حدود، بل واتجهت الأنظار إلى غاز لبنان وفلسطين مؤخرا. بعد حل عقد مع حزب الله وحركة حماس. وبالطبع الأطماع في المياه لا تخفى عن أعين أحد. كل هذه الملفات الحيوية الوجودية تتطلب حتما إنهاك الطرف الآخر في مشاكل اقتصادية وقلاقل داخلية، بل وجرائم مكتملة إن كان ذلك في الإمكان، وفي المقابل على كل مجتمع السعي لمنع الاختراق بتحسين الشباب وبإظهار الحقائق، وتفنيد الأكاذيب.. مع الانتقادات جيدا لمحاولات الاختراق الإلكتروني لكاميرات المراقبة على سبيل المثال وكيفية مراجعة تأمينها باستمرار.. وأن نكون على أهبة الاستعداد لكل السيناريوهات بصبر، وحكمة، وعلم وثقة بالنفس.

فتح سقوط شبكة تجسس واغتيالات إسرائيلية في ماليزيا منذ أيام ملفات تحاول تل أبيب دوما أن تضعها في سياق الردع. فإسرائيل منذ تأسيسها تبالغ في تصوير حجم قدرتها الاستخباراتية.. في حين أن فضولا من الفشل تتوالى، وتثبت فقط حقيقة النوايا السيئة والأطماع التي تكنها ضد جيرانها، وهو ما من شأنه أن يقوض الاستقرار ويهدر فرصا حقيقية للتوصل للسلام، وفي نفس الوقت يتطلب منا يقظة ووعيا على المستوى الشعبي.

تحرص المحطات الفضائية المصرية مع حلول شهر أكتوبر من كل عام على إعادة بث مسلسلات الجاسوسية التي توثق بطولات حقيقية.. وهي أجواء احتفالية مطلوبة لإحياء ذكرى النصر المجيد. وبالطبع توضح حجم قدرات الجانب الآخر بدون مبالغة أو تهوين، ومؤامراته التي يحيكها ليل نهار وتستوجب منا المتابعة والتصدي والتنفيذ والرد بالصيغة والدهاء المطلوبين لكل واقعة على حدة.

الحادثة الأخيرة في ماليزيا سقطت فيها شبكة للموساد بالكامل بعد أن سافرت لاختطاف مهندس برمجيات فلسطيني تعتقد أنه يساعد كتائب عز الدين القسام التابعة لحماس. الخلية ارتكبت سلسلة من الأخطاء الفادحة، حيث اختطف شخصاً آخر لا علاقة له بالشخص المطلوب خطفه، ثم فشلت في فتح هاتفه، حيث أفتح خلية الموساد بأن هذا تليفون صديق له نسيه عنده، وانطلقت الحيلة عليهم.. وفي نهاية المطاف تم القبض على الخلية خلال 24 ساعة فقط.

الفشل سبقه فشل في قبرص وفي سويسرا بسبب الاقتصاد في نفقات العمليات، وتربح من شاركوا فيها من الميزانيات المخصصة مما أدى لسقوط الشبكة التي كانت تحاول زرع أجهزة تنصت على مسئولين إيرانيين! والمثير للسخرية أن من فشلوا في مهامهم ترقوا في وقت لاحق، بل وأصبح أحدهم عضو كنيست. وهو ما تكرر مع الإمارات والأردن.. حيث نجحت الأجهزة الأمنية الإماراتية في كشف أسماء وصور كل أعضاء شبكة اغتيال المبحوح.. في حين سقط في يد أجهزة الأمن الأردنية من شاركوا في محاولة اغتيال خالد مشعل.

وإذا عدنا للساحة المصرية فبغض النظر عن المسلسلات التي وثقت نماذج بسيطة لبطولات رجال من فولاذ يعملون في الخفاء.. التي يكاد جيل كامل يحفظ أحداثها عن ظهر قلب. سنجد أن يوسي ميمان الخبير الأمني والاستخباراتي الإسرائيلي يقر في كتابه الأخير جواسيس غير مكتملة بأن تل أبيب بدأت حتى قبل ثورة 23 يوليو في مناصبة مصر العداء بالضرب تحت الحزام. حيث أقر بأن العناصر التابعة للمخابرات الحربية الإسرائيلية كثفت من عمليات تزوير العملة



د. عبدالرحمان الأشعاري
يكتب

حركة النهضة التونسية على صفيح ساخن

الخميس 10 مارس/ آذار 2016، بناء على وثائق حصلت عليها الشبكة البريطانية (سكاي نيوز)، أن التونسيين باتوا يحتلون المرتبة الثانية بخصوص الملتحقين الجدد بداعش، مضيئة إن الوثائق تتضمن بيانات حول تجديد التنظيم لأعضاء جدد في صفوفه يتجاوز عددهم 1200 داعشي، من بينهم 495 من السعودية، و275 من تونس، و140 من المغرب، و101 من مصر، و35 من فرنسا، و18 من ألمانيا، و16 من المملكة المتحدة، و4 من أمريكا، في حين أن الـ 126 الآخرين يتحدرون من دول مثل بلجيكا ولبنان وأستراليا وهولندا وروسيا وأفغانستان.

وعن ذلك يقول المحلل السياسي التونسي المقيم في باريس، نزار الجليدي، إن وصول حركة النهضة، إلى سدة الحكم في 2012، تزامن مع اندلاع القتال المسلح في سوريا وليبيا وتفجره من جديد في العراق، مؤكداً أن «حكومة النهضة سهلت تمرير السلاح إلى الجماعات المقاتلة في ليبيا، عبر الأراضي التونسية».

ووفقاً لحديث الجليدي، فقد تحولت الحدود التونسية وقتها إلى «ممر آمن لجحافل المقاتلين من وإلى ليبيا»، ومنها تم نقل هؤلاء عبر رحلات منظمة إلى تركيا ثم سوريا، مشدداً على أن «القضية أساءت كثيراً لصورة تونس في الخارج»، متهماً «حركة النهضة باستعمال سلطتها السياسية في عمليات التسفير»، وتسهيل عملية استخراج جوازات سفر حتى للقصر دون علم عائلاتهم، وكذلك في السيطرة على البنك المركزي وطمس التحويلات المالية المشبوهة.

ووفقاً للمحلل السياسي التونسي، فإن عدد المقاتلين التونسيين الذين التحقوا ببؤر النزاع يقدر بأكثر من 15 ألف مقاتل، رغم أن الأرقام الرسمية تشير لحوالي ثلاثة آلاف وهو «عدد غير صحيح مقارنة بأرقام المنظمات الدولية».

بدوره حمل الناشط الحقوقي والمحلل السياسي التونسي، عبد المجيد العدواني حركة النهضة مسؤولية تسفير الجهاديين التونسيين على اعتبار أنها كانت حينها على رأس السلطة في تونس، وقال لوسائل الإعلام إن حركة النهضة «تتخبط وترقص رقصتها الأخيرة بعد أن ظهرت جرائمها».

أثارت الأدلة والبيانات التي أشهرها مسؤولون قضائيون وسياسيون في وجه زعيم حركة النهضة التونسية، والتي تثبت تورط راشد الغنوشي في عملية تسهيل تسفير مقاتلين تونسيين إلى بؤر التوتر وخاصة سوريا، الكثير من علامات الاستفهام والتعجب، حول مستقبل هذه الحركة في المشهد السياسي التونسي، وحول طبيعة ونوعية العلاقات التي تتسجها مع مجموعة من الجهات المشبوهة بالخارج.

الأدلة التي قدمتها هيئة دفاع تونسية، شهر فبراير/ شباط الماضي، «تثبت وجود وثائق تورط راشد الغنوشي بالاعتداء على أمن الدولة التونسية، وتسفير جهاديين، وغسله الأموال رفقة ابنه معاذ، ووجود جهاز سري مالي يتعلق برئيس حركة النهضة»، وفي «قضية اغتيال القيادي البارز شكري بلعيد يوم 6 فبراير/ شباط 2013».

أصل القضية

ارتبط صعود حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية إلى الحكم في تونس بما يسمى بثورات الربيع العربي، فخلال هذه الفترة كان نجم إخوان راشد الغنوشي قد سطع، واحتلوا المرتبة الأولى في الانتخابات النيابية التي جرت حينها.

وصول إخوان راشد الغنوشي إلى السلطة في تونس وسيطرتهم على معظم الأجهزة المؤثرة في الدولة، كما يقول خبراء ومتابعون ومحللون سياسيون، سهل على حركة النهضة عملية التواصل مع جهات مشبوهة خارج تونس بهدف تسفير جهاديين تونسيين للقتال في ليبيا وسوريا والالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي في العراق، التنظيم الذي ستكتمل دورته عندما ستمتزج فكرته مع الواقع في دولة الخلافة التي أعلن عنها في يونيو/ حزيران من العام 2014، وهي التي ستمنحه كل «الشرعية» في القاموس الإرهابي العالمي، ما هياً له كل الأجواء لممارسة فعل الاستقطاب على مستوى أكبر هذه المرة، حيث تم فتح الباب على مصراعيه أمام المتطرفين للالتحاق بدولتهم المزعومة للقيام بـ«الجهاد» ضد ما يسمونه بـ«أعداء الله».

ويعتبر التونسيون أحد أكبر الملتحقين بهذا التنظيم الإرهابي، وفي هذا الصدد، أوردت صحيفة «البيروديكو» الكاتالونية



في سوريا، وقال إن سفر التونسيين إلى الخارج من أجل القتال «ليس جديداً، فالشباب التونسي تحول إلى كل مكان (للقاتل) كالعراق وأفغانستان والصومال، نحن لا نبعثهم، بل يذهبون (من تلقاء أنفسهم) رغما عنك وعني، وهذا (الأمر) لا يتعلق بالشباب التونسي وحده»، مشيراً إلى أن انتقال الشباب التونسي لدول أخرى خاصة العراق، جاء قبل عام 2011، وسبق تولي حركة النهضة للسلطة في البلاد.

أزمة سياسية

غير أن الأدلة التي توجد بحوزة السلطات القضائية التونسية تورط بالفعل كل مكونات حركة النهضة التونسية ذات المرجعية الإسلامية، وتتهمها بالاعتداء على أمن الدولة وتفسير الجهاديين التونسيين، وغسل الأموال وما إلى ذلك.

وهي القضية التي تفجرت على إثرها أزمة سياسية حادة أدت منذ 25 يوليو/ تموز 2021 إلى فرض الرئيس قيس سعيد إجراءات استثنائية منها إقالة الحكومة وحل البرلمان ومجلس القضاء وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية.

كما أصدر رئيس الدولة أمراً رئاسياً نشر في جريدة الرائد (الرسمية)، يقضي بإعفاء 57 قاضياً من مهامهم، على خلفية اتهامات وجهت لهم من بينها «تغيير مسار قضايا» و«تعطيل تحقيقات» في ملفات إرهاب وارتكاب «فساد مالي وأخلاقي».

وفيما احتجت قوى سياسية تونسية على هذه الإجراءات معتبرة أنها تمثل «انقلاباً على دستور البلاد»، اعتبرت قوى سياسية أخرى أنها عبارة عن «تصحيح لمسار ثورة 2011»، أما الرئيس التونسي قيس سعيد الذي بدأ مشواره الرئاسي خلال العام 2019 لمدة تستمر خمسة أعوام، فيرى أن إجراءاته تعتبر «تدابير في إطار الدستور لحماية الدولة من خطر داهم».

وبين هذا الطرف وذاك يستمر الجدل والترشق بالكلمات والإدلاء بالتصريحات والتصريحات المضادة، وتتفاقم هوة الخلاف وتتفاقم معها حدة هذه الأزمة السياسية، التي أدخلت البلاد والعباد في نفق مظلم.

وأوضح أن «قضايا التخابر ضد أمن الدولة حكمها الإعدام ناهيك عن التورط في الاغتيالات وشبكات تسفير الإرهابيين وقتل أفراد الأمن والعسكريين»، داعياً «القضاة الشرفاء إلى النظر في هذه الوثائق، والقبض على الغنوشي ومساعديه ومحاسبتهم على ما اقترفوه في حق الشعب التونسي»، مشيراً إلى أن هناك «شبكة من القضاة متورطة في دعم حركة النهضة وإخفاء جرائمها، ولا بد من محاكمتهم لتطهير البلاد ووضعها على الطريق الصحيحة».

حركة النهضة تنفي

حركة النهضة التونسية نفت كل هذه الاتهامات جملة وتفصيلاً، واعتبرت أنها تأتي في سياق استئصال وتصفية لخصم سياسي، مؤكدة أنه لم يكن هناك «جهد موجه ومنظم قامت به السلطات السياسية لتدبير سفر هؤلاء في ذلك الوقت».

وفي هذا الإطار يقول المستشار السياسي لرئيس حركة النهضة، رياض الشعيبي في تصريح لوسائل الإعلام، إن الاتهامات الموجهة إلى الغنوشي والعريض «بلا أساسين قانونية»، وجاءت لتحقيق «أهداف سياسية»، مؤكداً أن الأسئلة لم تكن على «علاقة مباشرة» بتفاصيل قضية «تسفير الجهاديين»، بل كانت عن «تحركات الغنوشي وعلاقاته بشخصيات عامة»، ولم تتم الإشارة «بشكل مباشر» لأي علاقة تربط الغنوشي بقضية «التسفير»، لكن السلطة سعت إلى «تدشين حملة إعلامية» ضد النهضة لتشويه سمعة الحركة وقياداتها، وفقاً لتصريح المستشار السياسي لرئيس حركة النهضة التونسية.

وما يشفع لحركة النهضة التونسية هو التصريح الذي سبق لرئيس الحكومة التونسية أمين عام حركة النهضة الإسلامية، حمادي الجبالي أن أدلى به في يونيو/ حزيران من العام 2012 لـ«فرانس برس» حول هذا الموضوع، أكد من خلاله أن حكومته «غير مسؤولة» عن ذهاب شبان تونسيين للقاتل

تشارك النجم

حلقات يكتبها محمد فتحي الشريف

من أجندة النائب تيسير مطر
(الوعي يند الشائعات)..

تحالف الأحزاب بحث في الرؤية والأهداف..



بعضها خصص أغلبها للملف الأهم والأبرز وهو الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس مؤخرًا.

اجتماعات التحالف

ولذلك سوف أخصص حلقة اليوم للحديث عن بعض أفكار ورؤى أعضاء التحالف منهم النائب تيسير مطر أمين عام التحالف والنائب عفت السادات رئيس حزب السادات الديمقراطي ورئيس لجنة الخارجية بمجلس الشيوخ وعضو تحالف الأحزاب واللواء سيف الإسلام عبدالباري رئيس حزب مصر بلدي وعضو تحالف الأحزاب والمستشار أحمد البراوي رئيس حزب (صوت الشعب) وعضو تحالف الأحزاب من خلال عرض وجهات نظرهم في قضايا مختلفة من خلال الحديث المباشر معهم مثل ما تم مع النائب تيسير مطر واللواء سيف عبدالباري والمستشار أحمد البراوي، في حين تم وضع رؤية النائب عفت السادات من خلال بعض التصريحات الصحافية التي تشكل وجهة نظره ورؤيته في القضايا المختلفة، وذلك من باب الأمانة في العرض، وهي أحد والأخلاقيات الصحافية. وسوف أستكمل إن شاء الله تعالى في

عندما يتم طرح قضية ما للمناقشة مع رؤساء الأحزاب وأجهزتهم المعاونة وتأخذ المناقشات مسارات عديدة بين (شد وجذب) في النهاية يأتي القرار والمعالجة دائمًا في الصالح العام بعيدا عن من قدم الطرح لتكون النتيجة الإيجابية والإنجاز منسوبا بشكل عام للتحالف، وهذا نموذج للعمل الجماعي نجح فيه النائب تيسير مطر.

شعارنا الوفاق والمصالحة

كما استطاع (مطر) أن يجعل من أعضاء التحالف أسرة واحدة بشكل حقيقي، فإذا حدث خلاف بين أحد الأعضاء، وهذا تكرر كثيرا، تجد النائب تيسير مطر يسعى لأن يكون الخلاف والتجاوز داخل القاعة التي تحتضن الاجتماع فقط، ولا يخرج أحد من القاعة دون أن يحدث الوفاق والمصالحة، وهذا عرف جميل يجعل الجميع يعمل بحب نخلف نتفق، ولكن دون خلاف أو فرقة، المصالحة والوفاق والمناقشة بهدوء والوصول إلى أفضل الحلول هو الهدف والمسعى دون مسميات.

التحالف والحوار الوطني

إن المناقشات التي تمت داخل أروقة تحالف الأحزاب المصرية في الفترة الماضية والتي كنت شاهدا على

التحالف وملفات شائكة

تحدثت في الحلقة الأولى من حلقات تحالف الأحزاب المصرية، والتي اخترت لها عنوانا ثابتا وهو (بحث في الرؤية والأهداف)، عن الفكرة والتكوين والاستراتيجيات المرسومة للتعامل مع الملفات الشائكة حتى يتحقق الهدف وهو مساندة الوطن والقيادة السياسية في تلك المرحلة، كما وضحت كيف استطاع مؤسس التحالف النائب تيسير مطر ضم أكثر من نصف الأحزاب المصرية (42)، وكيف أحدث التوافق بينهم لتحقيق الهدف، على الرغم من اختلاف التوجه والأيدولوجية لأغلب الأحزاب المنضوية تحت لواء التحالف.

التحالف ظهير سياسي

ثم تحدثت عن كيف شكل هذا التحالف ظهيرا سياسيا حقيقيا للدولة من خلال كونه حاضرا ومشاركا في كافة الفعاليات المصرية، وكيف نجح هذا التحالف في تكوين حائط صد ضد المتآمرين والمتربصين.

قواعد اختيار المشاركين

لقد وضع النائب تيسير مطر قواعد لاختيار الأحزاب المشاركة في هذا التحالف، حتى يتحقق الهدف، فمثلا



وبرامج المونتاج المتقدم.

مليارات الدولارات

ويكمل النائب حديثه قائلاً: لقد استطاع المتريصون تكوين فريق كبيرة لجمع المعلومات، وتم إنفاق مليارات الدولارات من دول وكيانات معادية لمصر، ويعمل هؤلاء الخونة وبائعو الأوطان ليل نهار من أجل تجميع المشاهد وحصر المواقف.

قص ولصق

ثم يبدأ فريق آخر أكثر احترافية في كتابة المضمون، ثم فريق ثالث في قص ولصق المحتوى بطريقة جديدة تغير الواقع وتخلق واقعا جديدا على شاكلة (ولا تقربوا الصلاة، وويل للمصلين) وهؤلاء يبدأون في تقديم المحتوى الجديد المصنوع باحترافية شديدة والمخالف للواقع والمشاهد الأصلية فينخدع به العوام وبعض المتقفين.

تغيير الاستراتيجية

ويوضح رئيس حزب إرادة جيل أن كشف تلك الأكاذيب ودحضها يتطلب من الإعلام الوطني جهدا كبيرا وتغييرا في استراتيجية المعالجة الحالية لأنها هزيلة لا تقنع المشاهد وخاصة أن بعض الإعلاميين يستخدمون كلمات غير مدروسة تنال منهم وتأخذ من مصداقيتهم، وهذا الأمر يتطلب وضع إستراتيجية وطنية لمواجهة الشائعات وكشف مطلقها ورفع الغطاء عنهم بطريقة احترافية من خلال صناعة محتوى حقيقي يوضح للعوام كيف يعيش هؤلاء المجرمون المأجورون

والسماوات المفتوحة، والعلم هو الفيصل بين الجميع، فلا مكان هنا للفهولة والعشوائية، ولذلك أنا شخصيا أرتب أفكارى وخططي من خلال أجندة سياسية اقتصادية اجتماعية متنوعة، تضم رؤية ومعالجة لكل القضايا الحياتية بشكل علمي، معتمدا في ذلك على المعلومات المدققة والآراء العلمية للخبراء والباحثين، وهذا النهج يجب أن يكون حاضرا بين كل الفئات في المجتمع.

غياب الوعي آفة الشعوب

ويواصل النائب حديثه قائلاً: إن غياب الوعي آفة الشعوب العربية، ويسبب غياب الوعي كوارث كثيرة حلت بالوطن العربي، واستطاع المتريصون وأعداء العرب والإنسانية أن ينجحوا في مخططاتهم في الفترات الماضية، واستغلوا المغيبين والجهلة وكارهي الأوطان، وهم للأسف من بني جلدتنا، ليكونوا وقود الفرقة والتعصب والقتل وسفك الدماء، ومشاهد 2011 في الوطن العربي خير دليل.

صناعة الأكاذيب

ويضيف عضو مجلس الشيوخ قائلاً: إن نجاح هؤلاء المتريصين في صناعة وصياغة خطاب إعلامي كاذب محرض مفتن خبيث يهدم الرموز وينال من الدول والمؤسسات مرهون بحجم الوعي لدي الشعوب، فهؤلاء يقاتلون بقوة من أجل تغيير المشهد الواقعي الحقيقي المبهج إلى كاذب وإه باهت، من خلال استغلال التكنولوجيا الحديثة

الحلقة الثالثة الحديث مع عدد آخر من أعضاء التحالف وهم قامات كبيرة مرموقة تستحق أن تكون في صدارة المشهد السياسي، وبعدها سيتم عرض بعض أطروحات التحالف في الحوار الوطني.

النائب تيسير مطر

في البداية أطرح عليكم رؤية النائب تيسير مطر وكيل لجنة الصناعة بمجلس الشيوخ ورئيس حزب إرادة جيل وأمين عام تحالف الأحزاب المصرية حول قضية الوعي، إذ تحدث معي بشكل مفصل، ولكن سأعرض عليكم أهم النقاط في السطور التالية.

غياب الوعي يهدم الدول

قال النائب تيسير مطر إن الوعي من أهم القضايا المجتمعية الشائكة التي تؤثر سلبا وإيجابا على الدول، فهناك دول انهارت بسبب غياب الوعي، لأن أول مراحل هدم الدول هو تغييب الوعي، وخطط تفكيك الدول تبنى على حجم وعي الشعوب، فإذا غاب الوعي نجح المتريصون في مساعيهم، وإذا حضر الوعي، كانت المهمة صعبة، بل ومستحيلة لتفكيك الدول، وهنا يلجأ هؤلاء المجرمون إلى بث الشائعات وتغييب الحقائق عن قصد وخطأ الأوراق وجذب المنتفعين ليكونوا معاول هدم.

أجندة تيسير مطر

وأضاف النائب قائلاً: إن الأفكار والرؤى يجب أن تكون مرتبة وفعالة، خاصة أننا نعيش في عصر التكنولوجيا



وأمانات الشباب في الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية والمراكز البحثية بالتكاتف نستطيع أن نشكل تكتلا حقيقيا لرفع الوعي من خلال ندوات وفعاليات تبدأ من الآن وبشكل مستمر ويتم تسليط الضوء عليها إعلاميا، فالوعي هو الذي يقتل الشائعات ويوقف مسيرة المترصين ويهدم المخططات ويبعث أوراق هؤلاء المجرمين.

السادات: نسير وفق منهج ورؤية
في السياق ذاته قال الدكتور عفت السادات، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، ورئيس حزب السادات الديمقراطي، وعضو تحالف الأحزاب المصرية، إن الدولة المصرية تسير وفق رؤية ومنهج مؤكد أن الرئيس عبد الفتاح السيسي لديه نهج وفكر إصلاحية، إذ رتب الأولويات ووضع في مقدمتها بناء الإنسان، وذلك عقب تحقيق الاستقرار والأمن.

الوقوف مع الدولة واجب
وأضاف (السادات)، إن تحالف الأحزاب يدرك جيدا أن هناك تحديات تواجه الدولة المصرية، ولذلك نسعى لأن نكون ظهيرا سياسيا حقيقيا للدولة، لأن الدولة المصرية تحتاج منا جميعا التكاتف والوقوف خلف القيادة السياسية، فمصر تسير بخطوات جيدة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة.

ظروف استثنائية عالمية
وأوضح أن دور الأحزاب السياسية مهم في تلك الفترة، وخاصة أن الرئيس

نجد المشاهد الحاضرة في الإعلام الوطني هي مشاهد باهتة لا تقدم الصورة المطلوبة والحقيقية لما نحن فيه، وأغلب وسائل الإعلام مشغولة بأمرٍ آخري غير ذات قيمة تنال من الدولة وتآكل من قواعدها الراسخة.

الإيجابية سلاح
ويوضح وكيل لجنة الصناعة بالبرلمان قائلا: إن كل من يقدم معلومة إيجابية أو يعرض مشهدا حقيقيا من مشاهد البناء والتنمية المبهجة التي تحاكي الواقع المصري فهو مساند للدولة ويملك سلاحا قويا للإيجابية، حتى لو لم يكن إعلاميا أو صحافيا، وكانت المعلومة المعروضة في (تدوينة) على أي من وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أو (تويتر) أو أي وسيلة يشاهدها الناس.

حملات توعية مستمرة
ويكمل النائب حديثه قائلا: إن التحالف يضم كوادر قادرة على تغيير الواقع، ولذلك سوف تسعى إلى تدشين حملات توعية بشكل منظم، نخطط لها من الآن، يشارك فيها مثقفون وعلماء في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية، وذلك من خلال تعاون بين مؤسسات الدولة المعنية بالتواصل مع الوطن وخاصة فئة الشباب.

تيسير مطر: الوعي يقتل الشائعات
واختتم النائب تيسير مطر حديثه بالتأكيد على دور وزارة الشباب والرياضة والهيئة العامة للاستعلامات

الذين يتحدثون عن الفقراء ويحاولون بكل الطرق تجميع مشاهد من داخل البلاد لصناعة حملات عدائية ضد الوطن.

معالجات احترافية
ويكمل تيسير مطر حديثه قائلا: لذلك عندما تطلق الشائعات لابد أن تكون المعالجة باحترافية وعن علم، فنشر الشائعة أمر سهل ويسير، وخاصة إذا كانت تلك الشائعات مأخوذة من حقيقة، وتم بثها وتغييرها، فالواقع موجود، ولكن العرض مغاير، وهذا علم يدرس الآن في أغلب الأكاديميات العالمية، ولذلك حتى نستطيع معالجة الشائعة، لابد أن نملك المعلومات الموثقة بحقيقة الأمر من كافة الجوانب والاتجاهات ونسد الثغرات والثقوب على هؤلاء لأنهم دائما ما يستغلون بعض الثغرات.

صور زاهية وإعلام باهت
ويشير أمين عام تحالف الأحزاب إلى أن الدولة المصرية على أرض الواقع في كل الملفات لديها صورة زاهية من المشروعات العملاقة في كل المجالات، ومختلفة كليا وجزئيا عن المشاهد التي يعرضها الإعلام المضاد، وكأنهم يتحدثون عن دولة أخرى ويعيشون في عالم افتراضي صنعوه لأنفسهم، في نفس الوقت نجد أن الإعلام الوطني ليس على قدر الاحترافية في الرد والمعالجة والتسويق للواقع، فمصر بها مشروعات عملاقة وتنمية حقيقة واستقرار سياسي واجتماعي، ومع ذلك



أولها الملف الاقتصادي، وثانياً الملف السياسي، وثالثاً الملف الإعلامي، وفي كل ملف كانت لنا طموحات نسعى لتحقيقها.

وضعنا معالجات وحلولاً

وأشار رئيس حزب مصر بلدي إلى أن التحالف لديه مخطط نأمل أن نجح في وضع معالجات وحلول حقيقية للملف الاقتصادي، ولقد شاركنا في مناقشات الملف الاقتصادي بحضور كل رؤساء الأحزاب والأمين العام للتحالف في عدة جلسات.

الملف الاقتصادي

واختتم عبد الباري قائلاً: لقد كانت الرؤية متنوعة والطرح جيداً والمناقشات مفيدة وبعد انتهاء المناقشات والأطروحات طرح النائب تسير مطر تشكيل لجنة وكل إليها الملف الاقتصادي من كافة الجوانب.

البراي: إستراتيجية مواجهة الأكاذيب
في ذات السياق يكمل المستشار أحمد حسين البراي رئيس حزب صوت الشعب وعضو تحالف الأحزاب المصرية حديثه قائلاً: على الإعلام الوطني دور مهم في تلك الفترة الحرجة، فيجب أن يكون قادراً على مواجهة وفضح ودحض أكاذيب هؤلاء المتربصين بمصر بطريقة احترازية، من خلال قواعد يتم وضعها من قبل متخصصين في المجال الإعلامي والتقني، تعمل على تحويل مسار أكاذيب هؤلاء المتربصين وأعاونهم إلى المشاهد الحقيقية ليصنع رسالة

وموضوعاتهم المطروحة بالإعلام، وهو ملف مهم جداً يجب أن يتم تدعيمه في الفترة الحالية.

عبد الباري: تحديات جسيمة

من جانبه قال اللواء سيف الإسلام عبد الباري رئيس حزب مصر بلدي، إن الدولة المصرية توجه تحديات جسيمة على كافة المستويات والأصعدة وخاصة عندما يشعر المتربصون أن التنمية والبناء والمشاركة الشعبية تسير بخطوات سريعة وثابتة.

هجمة شرسة

وأضاف عبد الباري إن الهجمة الشرسة التي تقودها دول وكيانات في الخارج أمر طبيعي ومنطقي، وخاصة أن هؤلاء المتربصين جهزوا السيناريو الأخير لمحاولاتهم الفاشلة والمتكررة للنيل من الدولة المصرية.

المستهدف الدولة المصرية

وأوضح رئيس حزب مصر بلدي قائلاً: ليفهم العوام من الناس أن المستهدف ليس شخص الرئيس عبد الفتاح السيسي، فالرئيس يمثل رمز الدولة واستقرارها، ولذلك عندما يتم المساس بالرئيس فهو مساس بالدولة المصرية والشعب المصري.

نعمل من خلال استراتيجية

وأكد عبد الباري أن تحالف الأحزاب المصرية كيان يعمل بإستراتيجية واضحة يستعين فيها بخبراء على درجة عالية من الكفاءة المهنية والعلمية، وهناك ملفات متنوعة تم مناقشتها،

استطاع أن يعيد بناء الدولة بشكل واضح وسريع في ظل ظروف عالمية استثنائية، عانى منها الجميع حتى الدول التي تملك اقتصاديات كبيرة.

المعالجات أظهرت نتائج إيجابية

وأكد السادات أن المعالجات السياسية والاقتصادية بدأت تظهر نتائجها وخاصة بعد أن نجحت الدولة في الملف الأمني الذي يعد الركيزة الأساسية لكل الملفات، لأن ملفي الأمن والاقتصاد هما أساس بناء الملف السياسي، ومع ذلك اتخذ الرئيس في الملف السياسي خطوات إيجابية منها قرارات العفو الرئاسي، فالإفراج عن المحبوسين من الشباب أو غيرهم في قضايا سياسية وهو شيء إيجابي ومحمود، وهناك خطوات إيجابية أخرى منها تفهم القيادة السياسية أنه أن الأوان أن يكون الإصلاح في كل الاتجاهات بعد فترة الاستقرار الحالية التي أحس بها الشعب من العام 2014.

يجب دعم الإعلام الوطني

واختتم السادات حديثه عن الإعلام قائلاً: إن الإعلام لا يزال يتحدث في اتجاهات غير كاملة، ولا يستعين بالشخصيات المؤثرة بالمجتمع، وهذا بمثابة تقصير، فهناك كثير من أهل مصر، قادرين على سرد الوقائع التاريخية بشكل أكثر مصداقية، التي يجب أن يكون لها دور، كي يتفاعل الناس مع الانطباعات ورسائلهم



دعم من الجميع، وهذا الدعم يجب أن يبدأ برفع الوعي من خلال ما اقترحه النائب تيسير مطر، وشدد عليه النائب عفت السادات واللواء سيف والمستشار البراوي، لأن الوعي هو السلاح الذي يفتك بالشائعات ويكشف المتربصون الذين يشكلون الخطر الأكبر على مصر، وهذا الأمر يتطلب مجهودا مضاعفا من الجميع، من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والمدارس والجامعات والوزارات والأوقاف والأزهر والهيئات الشبابية وكل مؤسسات الدولة.. إنها صرخة وعي يجب أن نصدع بها جميعا كما أشار المتحدثون الأفاضل.

وطموحة سوف تحقق المأمول وتعيد تفاعل الأحزاب السياسية مع القضايا الوطنية مرة أخرى.

الدولة وضعت تدابير مهمة

ويختتم قائلا: لدي ثقة في عبور مصر من الأزمة الاقتصادية العالمية وتعافيتها، لأن الدولة تنمو بشكل كبير حتى في فترة الأزمات، ولا تزال المشروعات العملاقة تعمل، بالإضافة إلى أننا وضعنا تدابير حقيقية لازمة الغذاء من خلال المشروعات الإنتاجية الضخمة التي دشنتها الدولة في الفترة الأخيرة وأصبحت مثمرة الآن.

صرخة ونداء عاجل لرفع الوعي

وفي النهاية نقول إن مصر تحتاج إلى

جديدة وخطابا جديدا حقيقيا مغايرا كليا وجزئيا عن خطابهم المكذوب، الذي صيغ باحترافية شديدة صدقها العوام وانخدع فيها المثقفون.

التحالف فكرة مثمرة

ويكمل رئيس حزب (صوت الشعب) حديثه قائلا: علينا جميعا أن نكون فاعلين بشكل جدي ومؤثرين من خلال دور حقيقي واقعي، ولذلك أرى أن تحالف الأحزاب فكرة مثمرة ومهمة في هذا التوقيت الحرج، فلقد استطاع النائب تيسير مطر تقوية التحالف على كافة الأصعدة من خلال تجميع الأحزاب والشخصيات الوطنية المؤثرة، إذ تضم أجندة التحالف استراتيجيات متنوعة





راجح الممدوح
يكتب

استراتيجيات الرياضة المصرية..



ومن يتجاهل النجاح الذي حققته الدولة المصرية في قطاعي الشباب والرياضة على مدار السنوات الماضية فليس عليه حرج، لأن الوزارة مضت في طريق الاستراتيجية الجديدة لجذب العديد من الاستثمارات مع معظم الدول العربية والأجنبية حتى أصبحت خريطة الرياضة في مصر مزدهمة بالعديد من الأحداث والمناسبات، لدرجة أن كل يوم تحصد الرياضة المصرية العديد من الميداليات في مختلف الألعاب الفردية والجماعية، حتى انتصرت مصر رياضيا وعادت بفضل سواعد أبنائها للريادة والقيادة في وقت قياسي أذهل العالم في ظل أزمة صحية أطاحت بالملايين من الأرواح بين بني البشر.

نجحت وزارة الشباب والرياضة في عهد الدكتور أشرف صبحي في إعادة استراتيجيات الرياضة المصرية من جديد وفق نظرة عالمية وتخطيط سليم لاستضافة كبرى البطولات القارية والعالمية على الأراضي المصرية لما تمتلكه الدولة من مشروعات وعلاقة وبنية تحتية وشبكة طرق ربطت كافة أنحاء البلاد ببعضها البعض، فضلا عن وسائل نقل عظيمة وفنادق على أعلى مستوى من الفخامة أشاد بها كل زوار أم الدنيا مؤخرا واعترف بها القاصي والداني.

ألم يأن للذين لا يحبون النجاح أن يعترفوا بالطفرة والفكرة التي ساقط العالم للجوء إلى أرض الكنانة وقت الشدة؟ ولم لا وهي الأرض التي يشع منها العلم والنور والعلماء وتتسع لكل الضيوف غربا وشرقا جنوبا وشمالا، إنها مصر المحروسة التي اختصها الله وحماها من كيد الكائدين ومكر الماكرين وحقد الحاقدين، وفي النهاية لا يسعني سوى الدعاء للبلاد اللهم احفظ مصر حكومة وشعبا واجعلها آمنة مطمئنة يا رب العالمين.. وللحديث بقية إن شاء الله..

أخذت وزارة الشباب والرياضة بقيادة الدكتور أشرف صبحي على عاتقها منذ توليه المسؤولية مهمة انتشالها من الاضمحلال والجمود إلى مواكبة ركب الرياضة على مستوى العالم، حتى نكون في مصاف كبرى الدول العالمية في شتى الألعاب، وهو ما جعل الجميع يتوافق مع رؤى الوزير الشاب صاحب الأفكار المستتيرة لتنمية الشباب واستقرار الأهداف السامية في عقولهم من أجل النهوض بالدولة المصرية في عهدها الجديد للمضي قدما في زرع الأفكار الواعية والواقعية لدى الشباب وتنمية مهارتهم، حتى تستعيد مصر ريادتها وقيادتها للدول العربية والقارة الأفريقية في كل الألعاب الفردية والجماعية مرة أخرى.

عندما جاء الوزير الشاب الدكتور أشرف صبحي صاحب الفكر النظري والعلمي وصاحب البطولات القارية والعالمية التي أعادت لمصر قوتها الحقيقية على خريطة العالم الرياضية بفضل القوة الناعمة التي جذبت كل شعوب العالم للاقتداء بالرياضة المصرية وخريطة أهدافها التي تم وضعها بعناية وتركيز شديد في ظروف طارئة ضربت كل دول العالم وهي فيروس كورونا المستجد الذي أثبتت الإرادة والإدارة المصرية والعزيمة الحقيقية للقائمين على الشباب والرياضة في مصر بأننا لا نقبل سوى النجاح وهو الأمر الذي تحقق في بطولات كرة اليد بمشاركة كل دول العالم الذين لم يصدقوا ما فعله المصريون في ظل أزمة أطلت على الكرة الأرضية لم ترحم كبيرا أو صغيرا الكل بدأ يتعلم من صنُع المصريين الذين إذا ما أرادوا النجاح حققوه وإذا صنعوا أبهروا وإذا نظمو أذهلوا.

من ينكر الرؤية المستدامة لوزارة الشباب والرياضة للنهوض بمختلف الألعاب سواء أكانت فردية أم جماعية فهو جاحد،



د. سعيد عيسى
يكتب

بالوعي تستقر البلاد

بمصر أن ينالوا منا وأن يبحثوا عن القطرات القليلة الغائبة عن استكمال الكوب الذي قارب على الامتلاء حتى ينالوا منا.

فحجم المشروعات الجديدة التي أقيمت في الخمس سنوات الماضية لم يحصها الإعلام المحلي بشكل دقيق، ففي كل مكان مشروع جديد وبناء جديد، فمصر تغيرت وتتغير في المعنى والمفهوم.

ولذلك سوف أ طرح عليكم بعض التساؤلات وأجيب عنها من وجهة نظري وأترك لكم التعليق والتعقيب، من تلك الأسئلة، هل تؤمن بنظرية المؤامرة؟، إذا كنت من المؤمنين بنظرية المؤامرة، فاعلم أن المؤامرة مستمرة ولن تتوقف أبداً فصولها، طالما هناك تقدم ونماء واستقرار.. وإذا كنت غير مؤمن بنظرية المؤامرة فما قولك فيما تقوم به بعض الدول والكيانات والمنظمات والأشخاص ضد مصر ليل نهار؟ من خلال خطاب تحريضي واضح المعالم يتم إنفاق المليارات على تسويقه، وهذا الأمر ينفذ باحترافية شديدة من خلال عمليات القص واللصق للمواقف والكلمات بشكل احترافي ووضعها في قالب مغاير ثم خلق خلافات واهية وقضايا جدلية لنشر أكاذيبهم.

وفي النهاية أقول لن تصمت أفوه هؤلاء المجرمين عن النيل من مصر وقيادتها الرشيدة، فكلما نجحنا زادت أكاذيبهم وشائعاتهم وتحريضهم، فهؤلاء باعوا الوطن من أجل مكاسب مسمومة، وفي هذا التوقيت لا بد أن نتحد خلف القيادة السياسية من خلال حملات إعلامية قوية تهدف لرفع الوعي وتوطين الانتماء والحب في القلوب وكشف هؤلاء المزيفين، وهذا الأمر يتطلب من الجميع تحمل المسؤولية والمشاركة في رفع الوعي، ولذلك سوف ندشن مبادرة بعنوان (بالوعي تستقر البلاد).

وتهدف المبادرة إلى توعية أبناء الشعب المصري بحجم المؤامرة التي تتعرض لها مصر من أعدائها في الخارج.

حفظ الله مصر وأنعم عليها بالاستقرار والنماء، ودائماً وأبداً تحيا مصر، تحيا مصر، تحيا مصر.

كنت أود أن أستكمل الحديث عن لؤلؤة مصر المعمارية (العاصمة الإدارية الجديدة) والتي طرحت من خلال هذا المنبر سلسلة من المقالات حول ما تم إنجازه في هذا الكيان العالمي الذي يشكل شاهداً تاريخياً عن تفوق الإدارة المصرية الحالية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، إذ تم إصلاح ومعالجة ملفات أصابها التلف على مدار عقود وقرون، ولكنني أردت أن أتحدث عن شأن آخر وهو كيفية الحفاظ على مصر التي أصبحت في دائرة البناء والتنمية والتقدم والازدهار.

هذا الأمر يغضب المتربصين الذين يبحثون بكل قوة ودقة عن ثغرات يدخلون من خلالها إلى الشعب المصري ليصنعوا من ذلك الثقب الضيق طاقة ونافذة يبتون من خلالها سمومهم وشائعاتهم إلى قلوب المصريين، وهذا الأمر يحتاج إلى مجهود كبير لتغيب الوعي وخاصة بعد أن أصبح الشعب المصري أكثر وعياً من السابق، ولذلك وجب علينا جميعاً أن نقف في وجه هؤلاء ونسد عليهم الثقوب والثغرات والنوافذ التي يحاولون أن يحولوا فيها أكاذيبهم إلى حقائق.

على الرغم من معاناة شعوب العالم من أزمات طاحنة، إلا أن معالجات تلك الشعوب لهذه الأزمات منطقية والتناول الإعلامي أيضاً منطقي، ومصر جزء من العالم وبالتالي تأثرت بالحرب الروسية الأوكرانية ومن قبلها أزمة كورونا التي لا تزال حاضرة وبقوة وخاصة أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت بشكل مباشر على ملف الغذاء والطاقة، ومع ذلك صمد الاقتصاد المصري واستمر في بناء الدولة الحديثة من بنية تحتية ومعالجات في ملفات عديدة منها ملف الغذاء من خلال مشروعات غير مسبوقه في الزراعة وإنتاج اللحوم والدواجن والأسماك وغيرها من مشروعات البنية التحتية والإسكان والتعمير والطرق والنقل والمواصلات.

ومع ذلك نجد التعاطي الإعلامي المحلي في مصر مع تلك الإنجازات والمشروعات غير مناسب وغير مجدٍ وليس على قدر المسؤولية، وهو الأمر الذي يفسح المجال والطريق للمتربصين

من مؤلفات المفكر

علي محمد الشرفاء الحمادي

